وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة غليزان
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم علم الإجماع والفلسفة

منهجية البحث الاجتماعي التربوي

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة اولى ماستر: علم اجتماع التربية
مقياس سنوي

إعداد الدكتورة :
بطاوي بهية

السنة الجامعية
2023-2022

Scanne avec CamScanner

فهرس المحتويات

جامعة الجزائر
المجلس العلمي للكلية
كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية

رقم المحاضرة	العنوان	الصفحة
	المحور الأول: ماهية البحث الاجتماعي التربوي	
01	مفهوم البحث الاجتماعي التربوي	4
02	الاسس الفكرية والاجتماعية لبناء البحث الاجتماعي التربوي	7
03	تخطيط البحث الاجتماعي التربوي وعناصره الاساسية	12
04	انواع البحث الاجتماعي التربوي	21
	المحور الثاني: مخطط البحث التربوي	
05	اختيار موضوع البحث	23
06	مشكلة البحث	26
07	سؤال الانطلاق	30
08	اشكالية البحث	35
09	فرضيات البحث	39
10		44
11	التحليل المفهومي	48
12	الدراسات السابقة	52
13		55

Scanne avec CamScanner

المحور الثالث: مناهج البحث التربوي		
14	منهج القياس السوسيومتري للعلاقات التربوية	57
15		62
16	منهج تحليل المحتوى	66
17		72
18	منهج دراسة الحالة	77
المحور الرابع : تقنيات وعينات البحث التربوي		
19	الاستمارة	83
20	المقابلة	88
21	الملاحظة	93
22	عينة البحث وأنواعها	99
23	الترميز وبناء جداول التفريغ	107
24		112

جامعة غليزان المجلس العلمي للكلية العلوم الاجتماعية والانسانية

Scanne avec CamScanner

مقدمة:

ان القيام ببحث علمي والعمل على تحقيقه يجب ان يمر بمجموعة من الخطوات العلمية الهامة.هذه الخطوات يمكن القول انها تعطي الشرعية العلمية لهذا البحث وتمكن من اعطاء نتائجه اهمية وقيمة. وتعتبر دراسة منهجية البحث العلمي ركيزة أساسية لطلبة التدرج وما بعد التدرج، وإذا كان تخصص علم اجتماع التربية كغيره من التخصصات في العلوم الاجتماعية يحتاج فيه الطالب في طور الماستر إلى تلقي تقنيات البحث في مجال تخصصه،والتزود بأدوات البحث والتحليل للكم الهائل من المشكلات التي تطرحها الظواهر المختلفة. لذا جاءت هذه المطبوعة البيداغوجية والتي تتضمن محاضرات موجّهة لطلبة السنة الأولى ماستر علم اجتماع التربية، وهو مقياس سنوي موزع على سداسيين خلال العام الدراسي. وقد عملنا على طرح محتوى المادة والمحافظة على المحاور الأساسية كما جاءت في المسار الخاص بعرض التكوين للموسم الجامعي 2018/2017 وتحقيقا لهذا المسعى، ومن اجل تمكين الطالب من فهم اسس ومبادئ منهجية البحث العلمي، والتعرف على طرق اعداد البحوث بشكل موضوعي، فقد توزع محتوى المطبوعة على اربع محاور.يتناول المحور الاول:ماهية البحث الاجتماعي التربوي ويتناول المحور الثاني:مخطط البحث الاجتماعي التربوي في حين يشمل المحور الثالث مناهج البحث التربوي ويتناول المحور الرابع تقنيات وعينات البحث التربوي.

وبما أن تخصص علم اجتماع التربية يتميز باحتواء الدراسات غالبا على جانبين نظري وتطبيقي مما يستلزم وضعها في إطار منهجي يضمن الإحاطة بواقع الظاهرة المدروسة. يمكن تلخيص أهم الأهداف التعليمية لبرنامج المقياس فيما يلي:

- ✓ إعطاء الطالب نظرة معمقة حول خطوات البحث العلمي تمكنه من معالجة موضوع بحثه والتحقق منه ميدانيا.
- ✓ تمكين الطالب من التحكم في اكتساب مهارات معرفية فنية منهجية متعلقة بخطوات البحث الاجتماعي التربوي تمكنه من ترجمة ما اكتسبه في مقياس منهجية البحث من بداية تكوينه إلى ممارسات عملية.

المحور الاول :ماهية البحث الاجتماعي التربوي

المحاضرة 1

.مفهوم البحث الاجتماعي التربوي

1. تعريف البحث التربوي: بما ان البحث العلمي هواستخدام منظم للمنهج العلمي في حل المشكلات فيمكننا تعريف البحث التربوي بانه استخدام منظم للمنهج العلمي في دراسة الظواهر التربويه[1] ويعرف على انه جهد علمي موجه لغرض التوصل الى حلول للمشكلات التربوية التي تشكل العمليه التربويه في مدخلاتها ومخرجاتها وعملياتها[2]

2.اهميه البحث التربوي

تكمن اهميه البحث التربوي في مايلي:[3]

- ✓ تقديم الاساليب العلميه لمعالجه المشكلات التربويه واتخاذ القرارات المناسبه
- ✓ مواجهه حاجات المعلمين على اختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم وخبراتهم وكفاياتهم
- ✓ تنشيط المؤسسات التربويه وتطوير برامجها وتقدير اهميه التجديد التربوي بصفه عامه
- ✓ التوصل الى افضل السبل التي تحقق التطوير الكمي والكيفي للمخرجات التعليميه

---

[1] عبد الحفظ السائل،**أسس البحث التربوية**.ط.2دار وائل عمان،2009 ،ص 19

[2] بيومي ضحاوي .محمد ابراهيم خاطر،" الاساليب المنهجيه السائده في بعض كليات التربية بالجامعات المصرية"، **مجله التربيه المقارنه الدوليه**، العدد خمسه يونيو،2016،ص18

[3] حمدي شاكر محمود، **البحث التربوي للمعلمين والمعلمات**، ط،3، دار الاندلس، المملكه العربيه السعوديه، 2006،ص41

- ✓ تنشيط مدخلات المؤسسات التعليميه وتجديد برامجها ومناهجها وانشطتها باعتبارها منطلقات لسياسة التعليم.
- ✓ قياس الكفاءه الداخليه للعاملين والمؤسسات والمقارنه بين المخرجات والاحتياجات

3.مجالات البحث التربوي[1]

أ/البحث التربوي وسيلة لحل المشكلات

يرى انصار هذا الاتجاه ان البحث التربوي خطة عمليو منظمة لدراسة مشكلة تربوية معقدة بهدف حل مشكلات تعليمية او تربوية وحسم الخلاف في كثير من المشكلات التربوية خاصة الجدلية مما يوفر الوقت والجهد او محاولة حل مشكلات قائمة ذات حقيقة فمن اقصى اهداف العلم نلمس الحاجات الماسة للأفراد والمجتمع مثل العنف والاضطرابات السلوكية والبطالة والتوترات بين الجماعات التي تضعف البناء الاجتماعي ومن ثم يفيد المخططين وصناع القرار في اتخاذ ما هو مناسب بناء على ما يقدمه لهم من بيانات وأسس علميه مدروسة.

ب/ البحث التربوي يكتشف حقائق جديدة

انصار هذا الاتجاه الى تعريف البحث التربوي على انه استقصاء منظم ودقيق في مجال التربية والتعليم بهدف اكتشاف حقائق تربوية وتعليمية جديدة ويساعد على وضع افتراض جديد قيد او موضوع البحث والدراسة او يساعد على مراجعة نتائج مسلم بصحتها فمن غايات البحث الوصول الى الحقيقة واضافة المزيد من المعارف الى تراث الانسانيه لهذا فان المنهج في البحث التربوي شعلة قوية وعملية تغير طريق الانسان لاكتشاف افاق جديدة من الحقيقة

[1] باسم سرحان، **طرائق البحث الاجتماعي الكميه**، المركز العربي للابحاث دراسه السياسات، قطر، 2017،ص49

ج/البحث التربوية لحل المشكلات واكتشاف حقائق جديدة

فريق ثالث من علماء التربيه يتجه نحو التصالح والتكامل والجمع بين الاتجاهين السابقين على اساس ان البحث التربوي يستهدف حل المشكلات واكتشاف الحقائق الجديدة في الميدان التربوي والتعليمي معتمدا على ادبيات وفنيات ومهارات البحث التربوي في توفير المعرفه والياتها المناسبه لتحقيق الاهداف التربوية وفهم العملية التعليمية من خلال الحلول والبدائل لما نجهله من مجالات ومواجهة المشكلات المتجددة للمعلمين الجدد والقدامى

4.تعريف البحث الاجتماعي

البحث الاجتماعي التربوي هو احد فروع البحث في علم الاجتماع المختلفة وهو يسعى بحكم تسميته إلى التعرف على المشكلات السوسيولوجية ذات الطابع التربوي وإيجاد الحلول المناسبة لها .بالرغم من أن الظواهر التربوية في الحياة الاجتماعية موجودة منذ أن كانت هناك عمليات تربية وتعليم وأن بعض المختصين في علم الاجتماع قد سعوا على مر السنين إلى إيجاد حلول لبعضها بمختلف الطرق، ولكن البحث الاجتماعي الجيد والواسع في ميدان علم اجتماع التربية هو وليد القرن العشرين وبخاصة النصف الثاني منه[1] ويعرف على انه" عملية تسعى الى انتاج المعرفة عن العالم الاجتماعي والاجابة عن اسئلة حوله وتستخدم مجموعة من الاساليب والادوات تتسم هذه العملية بتصور والتخطيط المسبقين والتنظيم والانتظام وتستخدم المنهج العلمي"واستنادا الى ما سبق ان البحث الاجتماعي هو" عملية تقصي الوقائع والظواهر والمشكلات الاجتماعية بطريقة منظمة .ويجيب البحث الاجتماعي عن التساؤلات التي يضعها الباحث منذ البداية ويعتمد تصميمه على

[1] عبد الغني محمد إسماعيل العمراني ، **أساسيات البحث التربوي** ، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن، 2003، ص 30

قواعد المنهج العلمي وتطبيقها في دراسة مشكلة معينة" [1].ويعرف البحث الاجتماعي التربوي بأنه جهد علمي منظم وموجه لغرض التوصل إلى حلول للمشكلات الاجتماعية ذات الطابع التربوي التي تشمل مختلف جوانب العملية التربوية كنظام اجتماعي داخل المجتمع بكل مدخلاتها ومخرجاتها الاجتماعية والتربوية والتعليمية التي تعمل فيها، وكذلك مختلف العوامل والظروف والمحددات المؤثرة على الكفاية الداخلية والخارجية للعملية التربوية في إطارها الاجتماعي، وذلك وفق الطريقة والمنهجية العلمية اولتقنيات المنهجية التي تحكم عمل الباحث الاجتماعي في دراسة الظواهر التربوية[2].

ومن هنا يتضح لنا بان البحث الاجتماعي التربوي ماهو إلا وسيلة منهجية للاكتشاف والتفسير العلمي والمنطقي للظواهر الاجتماعية التربوية المختلفة ويشمل استقصاءا دقيق وشاملا لهذه الظواهر، فينطلق من سؤال رئيسي يتطلب فرضيات يمكن التأكد منها باتباع طرق منهجية تحقق أهداف البحث بغرض تقديم بعض الاقتراحات العلمية المناسبة للموضوع انطلاقا من نتائج البحث المتوصل إليها سواء كان هذا البحث نظريا او تفسيريا او تحليليا ، فمهمة الباحث هو تحديدا أهداف بحثه ومنهجه بوضوح ودقة.

المحاضرة2

الاسس الفكرية والاجتماعية لبناء البحث الاجتماعي التربوي

أول من أشار إلى أهمية وضرورة المدخل المنهجي في البحث الاجتماعي، هو إميل دوركام "عندما يرى أنه قبل أن تتساءل عن أسباب الظاهرة الاجتماعية، الجدير بنا أن نتساءل عن كيف يمكن تمثلها؟ لهذا يترتب على الباحث الاجتماعي قبل أن

[1]عدنان احمد مسلم .امين صلاح عبد الرحيم، **دليل الباحث في البحث الاجتماعي**، مكتبه العبيكان الرياض، 2011، ص 16.

[2]مساعد بن عبدالله النوح، **مبادئ البحث التربوي** ، دار الكتاب الجامعي، الرياض، السعودية، 2004، ص 15

ينغمس في البحث عن علل ظاهرته الاجتماعية التي يدرس، يجب أن يتساءل عن كيف يتمثل هذه الظاهرة؟، وكيف يتمثل الواقع الاجتماعي؟ أو ما طبيعة الظاهرة الاجتماعية؟ وهو بإجابته تلك إنما يحدد خلفيته النظرية والمنهجية التي يرتكز عليها في بحثه الاجتماعي، والتي تكون مرشده وموجهه طيلة البحث، إلى درجة أنه لا تفهم جميع إجراءاته البحثية ولا نتائجه إلا من خلال هذه الخلفية النظرية والمنهجية التي حددها الباحث الاجتماعي سلفا، وهي ما تسمى بالمدخل المنهجي الذي هو مجرد تصورات منهجية لرؤية الواقع الاجتماعي ولتحليل انظمته وظواهره من وجهة نظر معية[1]

1 .أهم المداخل المنهجية المستعملة في الدراسات السوسيولوجية:

1/1المدخل الوضعي:

الاتجاه الوضعي ينسب بالدرجة الأولى إلى **أ.كونت** الذي نادى بضرورة استعمال وتطبيق المنهج العلمي على الظواهر الاجتماعية شأنها في ذلك شأن الظواهر الطبيعية ويرتكز الاتجاه الوضعي على المسلمات التالية[2]:

أ –المماثلة بين الظاهرة الاجتماعية والظاهرة الطبيعية، أي تمثل وتصور الظاهرة الاجتماعية على أنها أشبه بالظاهرة الطبيعية، وأنه ما يصل من منهج في حق الأخيرة يصح في حق الأولى.

ب– النظر إلى الظواهر الاجتماعية فيما يخث تركيبها وعلاقتها مع بعضها البعض على أنها تقع بشكل مستقل عن الباحث الذي يدرسها، وذلك ابتغاءًا لتحصيل أكبر قدر من الموضوعية في البحث الاجتماعي.

[1] احمد عياد،مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2006،ص44.

[2] نفس المرجع، ص45.

ج- النظر إلى الظواهر الاجتماعية على أنها خاضعة لقوانين طبيعية ثابتة لا تتغير، أي الإيمان بوجود حتمية تخضع لها الظواهر الاجتماعية هذه المسلمات الوضعية هي ما يدفع إلى تطبيق منهج على الظاهرة الاجتماعية يقوم على الملاحظة والتجربة والمقارنة، بهدف الوقوف على العلل والأسباب ثم التنبؤ.

2/1المدخل التطوري:

ينسب الاتجاه التطوري إلى "هربرت سبنسر" الذي ركز في نظريته على فكرة التطور والتقدم وذلك عندما ماثل بين الكائن الحي والمجتع، ومن أهم مسلمات المدخل التطوري مايلي[1]:

أ- المماثلة بين الظاهرة الاجتماعية والظاهرة العضوية(البيولوجية)، بين الكائن الحي والمجتمع، فعند دراسة المجتمع وظواهره لابد من أن نعامله على أساس أنه أشبه بالكائن الحي، يتكون من أعضاء وأجهزة كلها تتداخل وتتفاعل بغية تحقيق استقرار وتوازن الكائن الحي، فكذلك المجتم أنظمته وأبنيته تتضافر وتتفاعل بغية تحصيل حاجات المجتمع ككل.

ب- التركيز في دراسة الواقع الاجتماعي على مبدأ النمو والتطور والتقدم، وأن ما نجده من ظواهر اجتماعية لابد من فهمه على أساس ما أنه مجرد شكل جديد ومتطور لظاهرة اجتاعية سابقة أخذت في التطور والتلون.

ج -أن التطور والنمو الحاصل على مستوى البناء الاجتاعي مرتبط بالوظيفة وبحاجة البناء الاجتماعي. في هذا الصدد يقول هربرت سبنسر" :ليس هناك مفهوم حقيقي عن البناء بلا مفهوم حقيقي عن وظيفته، ولكي نفهم كيف ينشأ البناء ويتطور، فإن ذلك يتطلب منا فهم الحاجة إلى ظهور هذا البناء في البداية ثم كيف يتبعها فيما بعد.

[1] نفس المرجع،ص46

3/1المدخل الذاتي:

ينسب أصلا إلى عالم الاجتماع ماكس فيبر وهو اتجاه تولد لديه عن التساؤل كيف يمكن معاملة وفهم الظاهرة الاجتماعية؟ هل بقياسها على الظاهرة الطبيعية ودراستها وفق المنهج العلمي الموظف في الظاهرة الطبيعية؟ أم لابد من مراعاة الخصائص الذاتية الموجودة في الظاهرة الاجتماعية؟ ومن هنا لا يكون أي معنى للمثالة بين الظاهرة الاجتماعية وبين غيرها من الظواهر فهو بذلك لما يعرف علم الاجتماع يجعله ذلك العلم الذي يحاول أن يجد فهما تفسيريا للفعل الاجتماعي.

يرتكز هذا المدخل على المسلمات التالية[1]:

أ- أن الدراسة الإنسانية بحاجة إلى طريقة منهجية متميزة في تحصيل المعرفة تلاءم موضوعها وتتلخص هذه الطريقة في نظرية الفهم كعملية معرفية لا غنى عنها في هذه الدراسة، أي لا حاجة للباحث الاجتاعي في المماثلة بين ظاهرته المدروسة وأي ظاهرة أخرى، وإنما يغنيه في ذلك أن يراعي خصوصية الظاهرة الاجتماعية وتميزها عن الظواهر الطبيعية.

ب-التركيز على دراسة الفعل الاجتماعي، وأنه الوحدة الأساسية للتحليل السوسيولوجي، وفي هذا الصدد ميز ماكس فيبر بين أربعة أنماط للفعل الاجتماعي، وهي الفعل العقلاني الذي يرتبط بهدف ما، والفعل العقلاني القيمي الذي يرتبط بقيمة ماوالفعل العاطفي الذي يرتبط بعاطفة ما، وأخيرا الفعل التقليدي الذي يرتبط بقيمة ما، والفعل العاطفي الذي يرتبط بعاطفة ما، وأخيرا الفعل التقليدي الذي يرتبط بتقليد ما.

ج- دراسة الفعل الاجتماعي من حيث موجهاته، فمهمة عامل الاجتماع في نظر ماكس فيبر ترتكز فقط على دراسة مجوعة القيم الأساسية التي تحدد السلوك الاجتماعي.

[1] احمد عياد، مرجع سبق ذكره،ص47

د- الموضوعية في البحث الاجتماعي تكمن في أن تتخذ خلفية منهجية تتلاءم مع خصائص الظاهرة الاجتماعية، إذ على العكس من ذلك اعتماد المنهج العلمي لا يحقق موضوعية لأنه بالاعتماد عليه نتنكر لطبيعة الظاهرة الاجتماعية.

4/1المدخل الماركسي:

ينسب هذا المدخل إلى كارل ماركس ومن أهم مسلماته مايلي[1]:

أ- وجود بنيتين :البنية التحتية وهي الأساس المادي الاقتصادي المتمثل قوى الإنتاج، والبنية الفوقية وهي المتمثلة في علاقات الإنتاج وكل ما يلحق بها من إيديولوجيات وثقافات وغيرها.

ب- البنية الفوقية هي مجرد انعكاس للبنية التحتية .

ج- متى تغيرت البنية التحتية تغيرت بشكل حتمي البنية الفوقية .

د -في حالة تطور قوى الإنتاج وتخلف علاقات الإنتاج، تظهر ظروف موضوعية للثورة من أجل حل التناقض، ومن أجل إحلال علاقات إنتاج جديدة تتوافق مع قوى الإنتاج التي تطورت وتحولت.

5/1المدخل الوظيفي:

الاتجاه الوظيفي لا ينسب إلى عالم اجتماع واحد، بل هو اتجاه وليد جهود كثيرة ومتنوعة، لكن بداياته ترجع إلى" هربرت سبنسر "و"إيميل دوركايم "ثم يظهر مع "تالكوت بارسونز "و"روبرت ميرتون "كما يظهر مع الأنتروبولوجي" مالينوفسكي " و"راد كليف براون "وغيرهم.

من أهم مسلمات هذا المدخل مايلي[2]:

أ- النظر إلى المجتمع على أنه نسق مكون من مجموعة من العناصر .

[1] نفس المرجع،48

[2] احمد عياد، مرجع سبق ذكره، ص49

ب –العنصر داخل النسق الاجتماعي يقوم بوظيفة لا يمكن أن يقوم بها عنصر آخر داخل النسق الاجتماعي.

ج– العناصر المؤلفة للنسق الاجتماعي تتبادل فيما بينها التأثر والتأثير بغية تحقيق حاجات النسق الاجتماعي.

د– تأدية العناصر لوظيفتها إنما يكون بهدف المحافظة على استقرار النسق الاجتماعي وتوازنه.

هـ –أي ظاهرة اجتماعية لا يمكن فهمها بمعزل من النسق الاجتماعي .

ن–تفسير الظاهرة الاجتماعية من خلال الوظيفة التي تؤديها داخل النسق الاجتماعي.

المحاضرة 3

تخطيط البحث الاجتماعي التربوي وعناصره الاساسية

1.التخطيط للبحث: ان البحث هو عمل منظم ويحتاج الى تخطيط جيد،والتخطيط يعني ان تقرر مسبقا ماتريده.والتخطيط للبحث يعني ان تقرر السؤال او المسالة التي تريد دراستها. ومن ثم تضع اهداف الدراسة والوسائل التي تحققت بها هذه الاهداف.ان هذا العمل يحتاج الى ذكاء وفضول معرفي ومعرفة منهجية للبحث.والتخطيط الجيد كما هو معلوم يرسم اتجاه البحث[1]

ويقتضي منا التخطيط للبحث ما يلي[2]:

- ✓ خطط للبحث الذي تريد أن تنفذه إذ ان التخطيط للبحث يعد امراً هاماً عند الشروع في كتابته .ابدأ بمعرفة الجانب الذي تريد ان تبحث فيه والمنهجية

[1] منذر الضامن، **اساسيات البحث العلمي**،دار المسيرة،عمان،الاردن،2007،ص42

[2] نفس المرجع ،ص44

التي تريد أن تطبقها، ومع واين تريد ان تعمل البحث، ومن هي الجهة الممولة له ان وجدت.

- ✓ المساهمة في البحث عن الثقافة والاصالة. وركز على تعريف البحث باختيار عنوان محدد واسأل نفسك لماذا هذا البحث مهم؟ وما هي اسهامات البحث في المعرفة والتغيير.
- ✓ تطوير فرضيات الدراسة واسئلتها ومعرفة ما تريد ان تبحثه، وحدد مكان توفر المعلومات التي تريد ان تستخدمها في الدراسة، وحدد الزمن المطلوب، وابحث عن الجهة المشرفة والجهة التي يمكن ان تقدم لك المساعدة، ثم ابدا بالبحث عن المعلومات المتعلقة بالادب التربوي واقرا فيها ما هو متعلق بدراستك.
- ✓ تزود بمهارات البحث العلمي ومن امثلة هذه المهارات ما يلي:

التخطيط للمشروع، ادارة الوقت، ادارة المعرفة، مهارات التحليل، المهارات الحسابية، مهارات التفسير، التفكير التقييمي، التفكير الابداعي، القراءة لاغراض متعددة، القدرة على الكتابة لمستمعين مختلفين، القدرة على كتابة الرسائل والمقالات ،ادارة النقاش.

2.عناصر تخطيط البحث:

يتألف تخطيط البحث من عناصر متتالية، ذلك لعرض البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة التي يراد دراستها بصورة مرتبة ترتيبا منطقيا، ولقد اختلفت خطوات اعداد البحث الاجتماعي التربوي باختلاف اراء الباحثين في علم الاجتماع .سوف نذكر بعض النماذج التي نراها تصب في صميم دراسة الظواهر الاجتماعية بصفة عامة والبحث الاجتماعي التربوي بصفة خاصة.فنجد **منذر الضامن** يقول انه لكي ينفذ البحث التربوي فإن هناك خطوات أهمها:[1]

[1]منذر الضامن، مرجع سبق ذكره،ص46

- يفترض ان يكون هناك اهتمام أو حاجة أو متطلبات معينة تظهر من فترة طويلة أو احياناً غير متوقعة
- تتوضع معالم هذا الاهتمام ليصبح مشكلة بحثية
- يوضع سؤال او اسئلة بحثية كي توجه الباحث نحو المشكلة المراد دراستها . ويمكن ان تصاغ فرضية أو أكثر لكل مشكلة ويمكن ان يستخدم الباحث الاسئلة والفرضيات معا .والفرق بين الفرضية والسؤال ان الفرضية هي جملة او عبارة يمكن فحصها احصائياً ولا تدل على ما يتوقع أن يجده الباحث فعليا
- عندما تصاغ الأسئلة البحثية او الفرضيات، يصار الى جمع المعلومات والمقصود بها البيانات من مصادرها المتعددة سواء اكانت اشخاصا أو سجلات أو بيئة اجتماعية، أو من الكتب أو المجلات وغيرها.
- عندما تجمع البيانات يتم تلخيصها وتحليلها وتنظيمها وهذه العملية يطلق عليها اجراءات الدراسة وبعد تحليلها نستخرج النتائج
- عندما تستخرج النتائج يحاول الباحث تفسيرها في اطار اسئلة البحث والفرضيات، ويطلق على عملية التفسير نتائج الدراسة .

وفي المقابل يرى" **مجمد الجوهري**"،" **عبد الله الخريجي** "بأن مرحلة تخطيط المشروع البحثى تبدأ بتحديد أولى لموضوع البحث ووصف مبدئى لأهداف هذا المشروع، يلى ذلك استعراض كامل ودقيق لأعمال الباحثين السابقين .ومن شأن هذا المسح للتراث أن يقودنا إلى إعادة صياغة المشكلة البحثية، وتدقيق تحديد الأهداف من هذا يتضح أن المهمتين الأساسيتين الموكولتين بالباحث في مرحلة تخطيط المشروع البحثى هما[1]:

(أ) صياغة مشكلة البحث.

[1]محمد الجوهري،عبد الله الخريجي،**طرق البحث الاجتماعي**،ط5،القاهرة،2008،،ص12

(ب) اختيار المنهج أو المناهج التى سوف يستخدمها فى جمع مادة بحثه.

قد يكتشف الباحث المبتدئ في علم الاجتماع، الذى يشرع فى إجراء أول بحث علمى بمفرده، أن الخطوة الأولى فى المشروع البحثى هى أصعب هذه الخطوات جميعاً . فهو من حيث المبدأ حر تمام الحرية فى أن يختار أى موضوع من وسط خضم الأحداث الاجتماعية حوله التي لا أول لها ولا آخر وأنه حر كل الحرية فى أن يدرسه بالطريقة التى يراها ويستطيع استخدامها من أجل أن يجيب على أي تساؤلات ترد على ذهنه بشان هذا الموضوع، فنحن نلاحظ أن البعض قد لا يطيقون هذه الحرية المطلقة، بل إن هذا الانعدام الكلى لأى قيد قد يجعل البعض يعزفون عن مجرد البدء فى الإقدام على المشروع.

ولكننا نلاحظ فى مقابل هذا أن حرية الاختيار هذه تكون أضيق بكثير وأميل إلى التحديد بالنسبة للباحث الذى يعمل في معهد علمى أو مركز بحثى متخصص، أو الذى يعمل في وكالة بحوث تجارية .ولكنه هو الذى يتعين عليه أن يقرر بنفسه – حتى في هذه الحالة – وبالتحديد ما هو الموضوع الذى سيدرسه، وكيف سيدرسه

ويمكن القول أن عدد مشروعات البحوث التى تضل طريقها في المرحلة الأولى أخبر من عدد تلك التى تضل فى أى مرحلة من مراحل البحث .فالأسئلة التي تطرح قد تكون أتفه أو أوضح من أن يجاب عليها، أو قد تكون تلك التساؤلات من الاتساع والضخامة بحيث يتعذر الإجابة عليها أصلاً .ثم أن ميدان البحث المقترح قد يحدد تحديداً خاطئاً، أو يحدد على نحو يجعل من المتعذر النفاذ إليه كلية .وقد يختار المنهج أو يختار أدوات غير ملائمة لدراسة المشكلة البحثية التى يدور عليها المشروع .ونجد من السهل أن تضيع شهور وسنوات من العمل الشاق فى مشروع خطط له تخطيطاً سيئاً قبل أن تتضح عيوبه ومواطن القصور فيه بجلاء، لهذا كله نقول إن صياغة مشكلة البحث يتطلب من الباحث أن يكرس له أرقى أفكاره

واجتهاده، وأن يلتمس النصح السديد من زملائه ومن الخبراء المشهود لهم فى ميدان البحث، بل من المبحوثين أنفسهم إذا كان من الميسور له ذلك خلال مرحلة التخطيط لمشروع البحث.

ويمكن القول أن العناصر الرئيسية فى صياغة كل مشكلة بحثية تتمثل في:

- ميدان البحث
- نموذج نظري
- مجموعة من التساؤلات أو الفروض

وهذه العناصر متداخلة ومترابطة أوثق الترابط، ولكن لا توجد قواعد ثابتة محددة لتجميعها أو الربط بينها على نحو معين

وبعد الانتهاء من صياغة مشكلة البحث واختيار المنهج، يبدأ الباحث في عملية تصميم إجراءات البحث التي سوف يستخدمها) بما في ذلك عملية اختبار الأدوات ويتعين على الباحث أن يقوم في هذه المرحلة الثانية من مراحل البحث بوضع جدول زمني وخطة عمل، وميزانية مفصلة للمشروع .كما يق .وم في هذه المرحلة بتصميم أدوات جمع المادة واختبارها، وتعديلها عدة مرات نتيجة هذه الاختبارات.

وفي أغلب البحوث يتحتم وضع خطة معاينة (أي تحديد حجم العينة وطريقة أو طرق اختيارها ... إلخ)، واختبارها من حيث سلامتها وإمكانية تطبيقها والمفروض إن أمكن أن يتم خلال هذه المرحلة تحديد إجراءات الدخول إلى مجتمع البحث، وأساليب كسب ثقة وتعاون أفراد مجتمع البحث، وتنقية تلك الإجراءات من التحيز، واختبارها قبل استخدامها وتتضمن مرحلة التصميم، لو سمحت الظروف، والتى نطلق عليها في ميدان البحث الاجتماعي اسم دراسة استطلاعية وهي تنطوي على كل جوانب المشروع الكبير تقريبا، حيث يتم فيها جمع مادة، وتحليلها، وكتابة تقرير نهائى مصغر. وفى بعض الظروف الأكثر صعوبة، والأقل إمكانيات، يتم اختبار إجراءات

المشروع بشكل مجزأ، ومع ذلك فإن البحث الاستطلاعى – بأى شكل – يعد مع ذلك من الأمور اللازمة لتجنيب الباحث كثيراً من المشكلات فيما بعد[1].

وفي هذا المجال ايضا يضيف **باسم سرحان** ان عملية البحث الاجتماعي تتضمن خطوات رئيسة عدة .تمثل مجتمعة الاطار النظري والمنهجي للبحث ويتم تضمينها في مقترح البحث او الدراسة .وينظر بعض العلماء الى هذه الخطوات باعتبارها سلسلة متتابعة بمعنى ان الباحث يفكر في الخطوة الاولى ثم التالية والتي تليها .... وهكذا .لكن في واقع عندما يفكر الباحث في موضوع او في مشكلة بحثه انما يفكر في هذه الخطوات معا .فالباحث يفكر في الموضوع الذي يرغب في دراسته ويسال نفسه لماذا اريد ان ادرس هذا الموضوع؟ وهل هو موضوع دو اهمية علمية او عملية؟ وهل قابل للدراسة اصلا؟ وكيف ادرسه؟ باستخدام اي منهج واي اساليب ؟ وما هي الصعوبات التي ربما تواجه تنفيذ هذا البحث؟ وهل سبقني اخرون الى دراسته؟ وما هي النتائج التي توصلوا اليها؟ وما هي النتائج التي اتوقع /او انشد الوصول اليها؟

لابد من ان نذكر في البداية ان الموضوعات التي درستها العلوم الاجتماعية لا حصره لها .وبعبارة اخرى لم يترك الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية موضوعا او ظاهرة لم يدرسوها في المجتمعات المختلفة .وتمت دراسة ظواهر اجتماعية كبرى مثل التفاوت الطبقي والصراع الاجتماعي والجريمة والعلاقات الاسرية والتغير الاجتماعي والسياسي والتمييز الاثني والعنصري النظم الاجتماعيه والهجرة والامراض النفسية والعقلية والقيم الاجتماعية واتجاهات الجماعات والافراد نحو عدد لا يحصى من الظواهر الاجتماعية

[1] محمد الجوهري،عبد الله الخريجي، مرجع سبق ذكره،ص61

تسرد كتب طرائق البحث الاجتماعي ولا سيما البحوث الكمية خطوات البحث الاجتماعي على النحو التالي: [1]

-اختيار الموضوع

-صياغه مشكلة بحثية محددة عن الموضوع

-تعريف المفاهيم الرئيسة اسميا واجرائيا

-تحديد المتغيرات الرئيسة

-صياغة الفرضيات

-مراجعة الادبيات العلمية ذات الصلة

-تحديد مجتمع البحث ووحدة الدراسة

-اختيار عينة البحث

-اختيار الاسلوب الامثل لجمع البيانات

-جمع البيانات

-ترميز البيانات وتبويبها وتفسير نتائجها

-كتابة تقرير البحث

بالإضافة الى ماسبق فقد قدم **فضيل دليو** ملخص توضيحي لخطوات البحث الاجتماعي،وذلك وفق المخطط التالي[2]:

[1] باسم سرحان، **طرائق البحث الاجتماعي الكميه**، مرجع سبق ذكره، ص ص91. 92

[2] فضيل دليو،**مدخل الى منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية**،دار هومة،الجزائر،2014،ص ص82.83

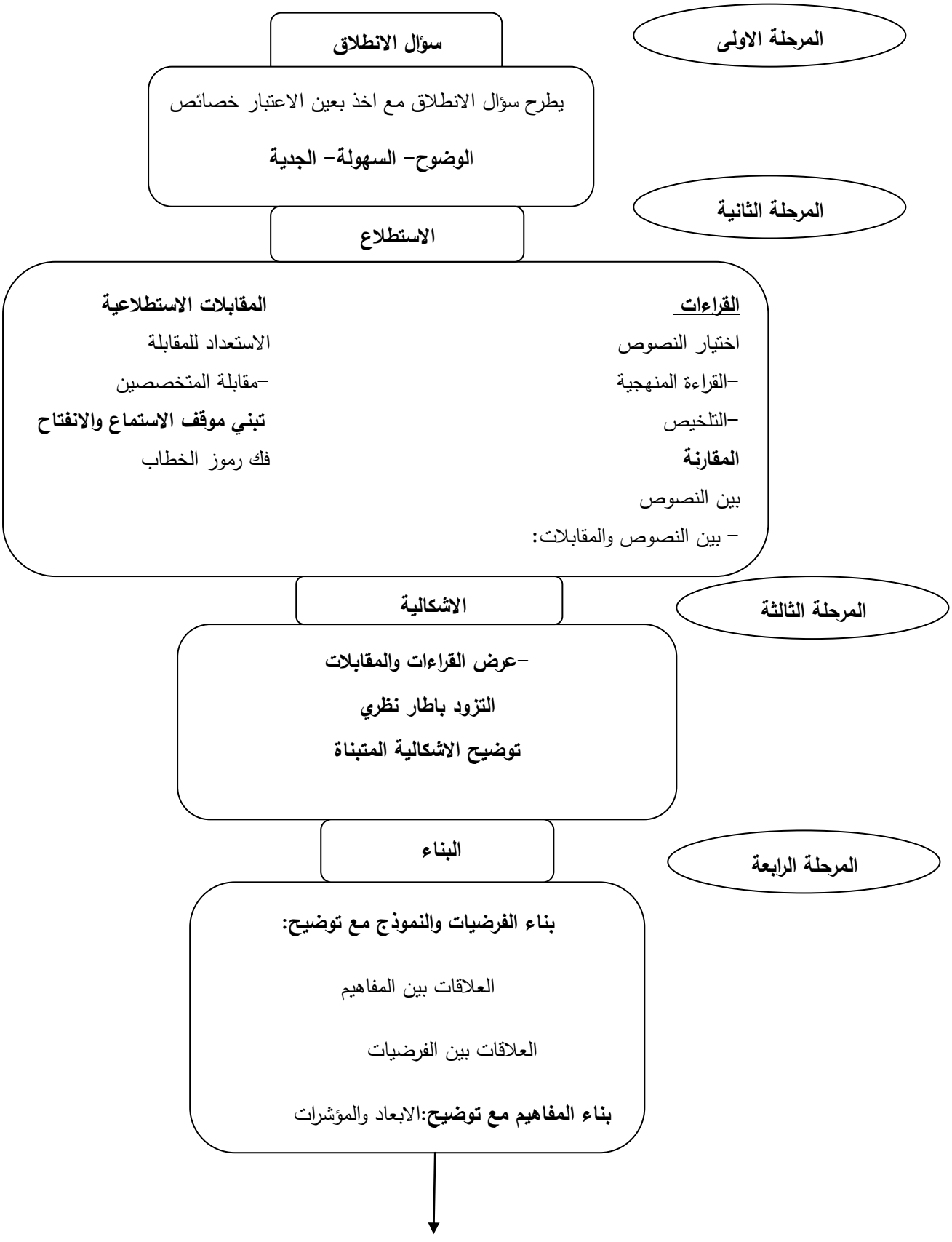
المرحلة الاولى
سؤال الانطلاق
يطرح سؤال الانطلاق مع اخذ بعين الاعتبار خصائص
الوضوح- السهولة- الجدية
المرحلة الثانية
الاستطلاع
القراءات
اختيار النصوص
-القراءة المنهجية
-التلخيص
المقارنة
بين النصوص
- بين النصوص والمقابلات:
المقابلات الاستطلاعية
الاستعداد للمقابلة
-مقابلة المتخصصين
تبني موقف الاستماع والانفتاح
فك رموز الخطاب
المرحلة الثالثة
الاشكالية
-عرض القراءات والمقابلات
التزود باطار نظري
توضيح الاشكالية المتبناة
المرحلة الرابعة
البناء
بناء الفرضيات والنموذج مع توضيح:
العلاقات بين المفاهيم
العلاقات بين الفرضيات
بناء المفاهيم مع توضيح:الابعاد والمؤشرات

ومن هنا يتضح أن تخطيط البحث يؤدي إلى توفير سبل الحصول على معلومات دقيقة بجهد قليل وبزمن قصير وبتكلفة مالية معقولة، كما أن التصميم يساعد الباحث على تحديد المسارات والخطوات الإجرائية اللازمة لتنفيذ البحث .

المحاضرة 4

انواع البحث الاجتماعي التربوي

تعددت أنواع البحوث الاجتماعية التربوية واختلفت مع تطور علم الاجتماع قي حد ذاته ومناهجه وتقنياته وأدوات جمع البيانات بصورة عامة وعلم الاجتماع التربية بصورة خاصة. ويمكن عرض إحدى هذه التصنيفات[1]:

البحث الكمي :ويرجع هذا النوع من البحث إلى تلك التي تعتمد على المبادي المنهجية التي بات .على الوضعية وتلتزم بمعايير تصميم البحث الصارمة التي طورت قبل بداية البحث . وتستخدم هذا المقابيس الكمية والتحليلات الإحصائية

1/البحث الأساسي: هذا النوع يستخدم دائماً بغرض كتب المعرفة التي سوف تقدم وتثري العالم الاجتماعي، وقد يستخدم أيضا لقبول أو رفض، أو تأييد النظريات الموجودة في عالم الاجتماع

2/البحوث التطبيقية :وهذا النموذج من البحوث لا علاقة مباشرة مع القضايا والسياسات الاجتماعية، ويهدف لحل المشكلات (مشكلات محددة) وانشاء برامج سياسية تساعد في تقدم وازدهار الحياة الاجتماعية، وحالات معينة على وجه الخصوص ونماذج وأنواع البحث التطبيقي هي دراسات الأثر الاجتماعي، والبحوث المقترنة بالإصلاح، والبحوث القيمية وبحوث تحليل التكلفة والربحية

3/البحوث الطولية :وتتضمن الدراسات لعينة ما لأكثر من مرة، أو مناسبة، ومن أنواعها الدراسات التتبعية، ودراسات الاتجاه

[1] نبيل محمد دقيل فريد،**البحث الاجتماعي**، جامعة غرب كردفان ،2013،ص.ص 9-10

4/البحوث الكيفية :ويرجع هذا النوع إلى عدد من المداخل والمناحي المنهجية والاتجاهات المنهجية مبنية على مبادئ نظرية متنوعة مثل (الظاهراتية والتفاعلية الرمزية) .ويستخدم هذا النوع منهج جمع وتحليل البيانات غير الكمية، ويرمي إلى استطلاع واستكشاف العلاقات الاجتماعية ووصف الواقع والحقيقة كما مورست بواسطة المستجيبين وكما خبروها، ويرى بارتن في البحث الكيفي:

- الاستطلاع الذي يساعد في تحليل موضوعات البحث ..ويتعرف ويتحقق من المؤشرات وينشئ التصنيفات، ويدرس الأنماط أو النماذج
- اكتشاف العلاقات بين المتغيرات، ويمكن من المقارنات وعمل الاستنتاجات عن دلالة عوامل معينة للعلاقة
- نشأة بناءات متكاملة.
- اختبار الفروض

5/البحث الوصفي: وهو نوع شائع في البحوث الاجتماعية وكثير الاستخدام كدراسة ميدلية أو استكشافية، وأيضاً كنقص مستقل، ويهدف لوصف الأنساق الإجتماعية، العلاقات والأحداث الإجتماعية ويمدنا بخلفية معلوماتية حول القضية محور السؤال وكمثير للشرح والتفسير والإيضاح

6/البحث التصنيفي: وهدفه هو تصنيف وحدات البحث إلى مجموعات، وتوضيح الاختلافات والفروق، وتوضيح العلاقات والحوادث الإجتماعية، ووضع الشباب في تصنيفات على أساس ميولهم السياسية، ترتيب الجماعات حسب اتجاهاتهم للهجرة، وترتيب الناس على أساس وجهات نظرهم في العمليات متعددة الجنسيات (مثلاً).

7/البحوث المقارنة: في هذا النوع من البحوث يهتم الباحث في التعرف على التشابهات والاختلافات بين الوحدات في كل المستويات، على سبيل المثال على المستوى التاريخي أو الثقافي، الاختلاف بين الأسر السودانية واليوغندية..الخ.

8/**البحث الاستطلاعي:** نقوم بهذا النوع عندما تكون المعلومات شحيحة عن موضوع البحث، وأحياناً نقوم به لخلق أرضية صلبة لبحث قادم، وربما لصياغة بعض الفروض ونستخدم فيه المكتبة، ودراسة الحالة والاستعانة بالخبراء. وفي الغالب تستخدم الدراسات الكيفية هذا النوع من البحوث والبحوث الاستطلاعية تعد مهداً لبناء النظريات وتعديلها.

9/البحوث التفسيرية والإيضاحية وترمي هذه البحوث إلى شرح وايضاح وتفسير العلاقات الاجتماعية أو الأحداث وتربط العناصر والعوامل في بناء عام، أو إفادة وبيان عام، والاختيار أو مراجعة النظريات.

10/البحوث العلمية أو السببية : وتعد أكثر البحوث احتراماً وقيمة في البحوث الاجتماعية وتستخدم لشرح وتوضيح أسباب الظاهرة الإجتماعية ونتائجها ومالاتها .ويسعى هذه النوع الإنشاء علاقة بين المتغيرات بحيث أن أحدها يكون السبب في الآخر .بمعنى أن حدوث أحد المتغيرات يعني بالضرورة حدوث الآخر

المحور الثاني:مخطط البحث التربوي

المحاضرة5

اختيار موضوع البحث

يعتبر اختيار موضوع البحث وتحديد وضبط العنوان أولى الخطوات المطلوبة من طرف الباحث والذي منه تتدرج بقية مراحل البحث والدراسة العلمية . لذا فاختيار الموضوع وصياغة عنوانه تستند إلى ثلاثة شروط:

الشرط الأول: يخص التخصص العلمي للباحث حيث أن اختيار الموضوع يكون مصدره المعارف والخبرات العلمية التي تلقاها الباحث طوال مدة دراسته، واختيار موضوع البحث وعنوانه يجب أن يتوافق مع التخصص المدروس وليس خارجا عنه

الشرط الثاني :يتعلق بالمهارات العلمية والخبرات المكتسبة في مجال التخصص من حيث التحكم في آليات البحث من منهج وتقنيات البحث ومن تجربة وعمل ميداني .فلكل تخصص مفاهيمه ومناهجه وتقنياته.

الشرط الثالث : يتعلق برغبة الباحث فيما يخص الموضوعات التي يرغب بمعالجتها ودراستها، فالشعور بالمشكلة والاهتمام بها يشكل دافعا للتفاني والاجتهاد طيلة مسار البحث.

لذا وجب اختيار مواضيع نشعر نحوها بالانجذاب والاهتمام من دون الوقوع في الذاتية صحيح أن أصعب الأمور بدايتها، والبداية في مجال البحث العلمي تكون باختيار موضوع البحث الذي ليس بالأمر اليسير، حيث تعد مرحلة حاسمة وهامة نظرا للاعتبارات التالية :

- حسن الاختيار يشكل حافزا لمواصلة البحث .

-نوع الموضوع المختار يحدد درجة المساهمة في إثراء البحث

فهذه المرحلة تشكل فترة قلق لدى كل باحث مهما كانت درجة الشهادة أو البحث المراد إنجازه ، فعلى الباحث أن يجد ظاهرة يصفها أو يفسر مكوناتها أو وقائع يدرسها ويحلل أسبابها، أو ينطلق من نتائج بحوث سابقة للوصول إلى حقائق جديدة، ومن هنا يمكن التساؤل كيف يمكن إنجاز هذه المرحلة باحترافية منهجية حتى يتسنى لكل باحث سهولة اختبار موضوع بحث مناسب؟ **ومن** نحاول شرح ذلك بالاعتماد على المخطط التالي :

التساؤل المبدئي	كيف أبدأ؟	مستوى الفكرة
التساؤل التشاور	كيف أختار الفكرة ؟	التمحيص
القرار المنهجي	كيف أقرر ؟	تثبيت الفكرة

1.1فكرة البحث: من أين أبدأ؟

المرحلة الأولى في اختيار موضوع البحث تتمثل في طرح أفكار معينة تتصل بالمجال العام والخاص للباحث، لذا يمكن تسمية هذه المرحلة بالمسودة، و فيها يقوم الباحث بطرح مجموعة من الأفكار دون ترتيب أو تنظيم يراها هامة ومناسبة لتكون موضوع بحث .

و تكون هذه الأفكار ناتجة عن :

– تكوين الباحث (تأثير التكوين على الاختيار)

– القراءات المختلفة والإطلاع

– المناقشات المختلفة

– الإحساس بالظاهرة من خلال ملاحظتها أو التأثر بها

2.1 كيف نختار الفكرة؟

بعد العمل الأولى يدخل الباحث في مرحلة التمحيص انطلاقا من التساؤل التشاوري التالي: كيف أقوم بعملية التمحيص والغربلة لأحتفظ بالفكرة القابلة للدراسة والبحث؟

في هذه المرحلة، يمكن للباحث أن يقوم بالعمليات التالية:

- القيام ببعض الإطلاع والقراءات الأولية الخاصة بكل فكرة.
- عرض هذه الأفكار للتشاور والمناقشة مع عدد معين من الأساتذة الباحثين الذين لهم اهتمام مباشر لكل فكرة وكذا مع عدد معين من الأفراد الذين لهم موقع مباشر من الفكرة بحيث لا يجب أن يستغرق هذا العمل وقتا طويلا (15 يوم على الأكثر)، بعد أن يقوم الباحث بهذا العمل التشاوري يصل إلى جمع حوصلة أولية تتضمن مايلي:
- حوصلة للمناقشة والتشاور مع الباحثين والخبراء المتخصصين.
- حوصلة القراءات الأولية التي قام بها الباحث.

من خلال هذه الحوصلة يصل الباحث إلى مرحلة ترتيب الأفكار المعروضة حسب:

- الحافز (الدافع).
- الأهمية العلمية لكل الفكرة.
- خلاصة المرحلة التشاورية.

3.1 القرار المنهجي:

إن القرار المنهجي في هذه المرحلة هو اختيار الفكرة القابلة للدراسة والبحث من حيث:

- أهمية العلمية /العملية.
- درجة الدافعية (الحافز) لإنجاز هذا البحث.
- قابليتها للدراسة (توفر المعطيات وإمكانية الوصول إلى مصدرها)

فبعد تفحص كل هذه الشروط يكون الباحث قد قرر الوقوف على فكرة معينة محددا نقطة للانطلاق.

المحاضرة 6

مشكلة البحث

1.تعريف مشكلة البحث:

" مشكلة البحث تعني أن هنالك حالة أو أمر ما أثار فضول الباحث ورغبته للتقصي والتنقيب عن تلك الحالة بهدف استجلاء ذلك الغموض الذي يغلف تلك الحالة، واستكشاف المسببات وتأمين المقترحات اللازمة التي تقدم كمعالجات وحلول لهذه الحالة"[1]

"ويجمع كتاب البحث العلمي بان مشكلة البحث هي قاعدته الرئيسية، وهي محور أساسي يدور حوله البحث"[2].

وعن مشكلة البحث أو الدراسة وأهميتها في انطلاق عملية البحث العلمي وتوقفه عليها نشير مع موريس انجرس إلى أن" البحث هو عملية الكشف عن شيء ما. وان هذا الشيء الذي يدفعنا إلى العمل أو الفعل يسمى في العلم مشكلة .إن المشكلة إذا هي مصدر التساؤل عندنا، وهي التي تشعرنا بالفراغ الذي يجب علينا أن نسده وتحثنا في نفس الوقت إلى التوجه نحو الاكتشاف"[3]

مشكلة البحث هي تلك العلاقة الأساسية بين موضوع البحث أو الإطار المواضيعي الذي ينطلق منه الباحث والذي يتسم نسبيا بالعمومية والاتساع في بداية الأمر لتأتي مشكلة البحث

---

[1] سعيد سبعون، حفصة جرادي، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة، الجزائر،2012،ص 14

[2] قندلجي عامر، السامرائي ايمان، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، عمان، اليازوري،2008،ص90

[3] موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ترجمة صحراوي بوزيد، بوشرف كمال، سبعون سعيد، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص120

أو الدراسة لتحدده أكثر وتنقص من درجة عموميته واتساعه وتفتح الطريق لمسعى البحث وتؤطر هذا الموضوع في اتجاه معين"[1]

مشكلة البحث هي كل قضية يمكن إدراكها أو ملاحظتها ويحيط بها شيء من الغموض وقد يكون هذا الغموض ناتجا عن عدم توفر معلومات كافية عنها لأنها لم تدرس في السابق دراسة علمية. وقد تكون المشكلة درست في السابق وعجز البحث إلى إيجاد حلول لجميع جوانبها، أو أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى جوانب في المشكلة تحتاج إلى مزيد من البحث والعناية [2].

2.مصادر مشكلة البحث

تجدر الإشارة هنا إلى أن عملية تحديد المشكلة ليست عملية سهلة على الإطلاق وتحتاج إلى معرفة وجهد كبيرين من الباحث. ولأن مرحلة الوصول إلى مشكلة معينة تصلح للدراسة والبحث تعد من أهم المراحل التي يمر بها الباحث، فان عليه أن يتعرف على المصادر التي عن طريقها يمكن أن يتوصل إلى مشكلة مناسبة، وتشمل هذه المصادر:[3]

*الخبرة الشخصية:فالمرء يتعرض في حياته إلى العديد من التجارب والخبرات التي تثير عنده تساؤلات حول بعض الأمور أو الأحداث التي لا يستطيع أن يجد لها تفسيرا.وبالتالي فانه يقوم بإجراء دراسة أو بحث لمحاولة الوصول إلى شرح أو تفسير لتلك الظواهر الغامضة. إن تلاؤم مشكلة البحث مع اهتمامات الباحث الشخصية أمر مهم وحاضر قوي لدراسة المشكلة ومعالجتها، فمن الأفضل للطالب أن يختار موضوع بحثه بدلا من أن يفرضه عليه المشرف

[1] سعيد سبعون، حفصة جرادي، مرجع سبق ذكره، ص 18

[2] مصطفى عمر التير،**مساهمات في أسس البحث الاجتماعي**، معهد الإنماء العربي،1989، ص20

[3] فوزي غرايبة، ربحي الحسن وآخرون، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**،ط4،دار وائل،عمان،2008،ص36

مما يجعله قادر على التجديد والإبداع مما يعطي للباحث دافع قوي من اجل البحث في موضوعه بصورة جدية وعملية أكثر.

*القراءة الناقدة التحليلية: إن القراءة الناقدة لما تحتويه الكتب والدوريات وغيرها من المراجع من أفكار ونظريات قد تثير في ذهن الباحث عدة تساؤلات حول صدق هذه الأفكار، وهذا ما يدفعه إلى الرغبة في التحقق من تلك الأفكار والنظريات وبالتالي فانه يقوم بإجراء دراسة أو بحث حول فكرة أو نظرية يشك في صحتها.

*البحوث السابقة: إن البحوث العلمية متشابكة ويكمل بعضها بعضا، ومن هنا قد يبدأ احد الباحثين دراسته من حيث انتهت دراسة غيره.وكثيرا ما نجد في نهاية تقارير البحوث عبارات تشير إلى ميادين تستحق الدراسة والبحث ولم يتمكن كاتبها من القيام بها بسبب ضيق الوقت أو عدم توفر الإمكانات. ومن هذا قد يكون منبع مشكلة البحث ،بحثا آخر اجري في السابق ولفت النظر إلى ضرورة إجراء دراسات متممة لأحد المواضيع.

* نطاق المشكلة: من الضروري أن تقع المشكلة قيد البحث في نطاق الباحث وتخصصه العلمي لان ذلك يعطيه بعدا إضافيا يميزه عن غيره فبحكم التخصص يكون الباحث اقدر الناس في التعرف والإحاطة بالمشاكل وكيفية معالجتها، وبذلك يكون قادرا على التعرف على المجالات المفتوحة للدراسة والمواضيع التي تطرق لها سلفه من الباحثين وكيفية معالجتهم للصعوبات التي تعرضوا لها[1] فالتخصص يوفر للباحث الخبرة والمعرفة بالانجازات العلمية في المجال والمشكلات التي تم دراستها والمشكلات التي لا تزال قائمة وتحتاج إلى جهود علمية لدراستها

[1] صليحة بن سباع، "منهجية كتابة الإشكالية في البحث الاجتماعي"،**كتاب جماعي منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل، 2017، ص21.

* قدرات الباحث الشخصية:إن توظيف والأخذ في الحسبان قدرات الباحث وإمكاناته الشخصية عند اختيار مشكلة أمر هام جدا، ففي بعض الحالات قد تتوفر لدى الباحث المقدرة الذهنية القوية إلا أن عزوفه عن البحث قد يكون نتيجة للإمكانات المادية أو لضيق الوقت، لذا يتعين عليه أن يقوم بدراسة مبدئية قبل بدء المشروع [1]

* النظرية: النظرية تشتمل على مجموعة من التعميمات والافتراضات غير المطلقة التي يجب أن تخضع دائما للبحث والتصويب والتعديل والتغيير، وبرغم أهمية النظرية كمصدر هام من مصادر الحصول على مشكلة البحث، إلا أنها تعد المصدر الأكثر صعوبة خاصة بالنسبة للباحث المبتدئ، إذ أن الحصول على مشكلة بحث نظرية يتطلب من الباحث قراءة ناقدة وفهم متعمق للجوانب المختلفة للنظرية يستطيع من خلاله تحديد جانب معين أو موقف غامض فيها يستدعي البحث والتقصي[2]

المحاضرة7

سؤال الانطلاق

الفكرة التي يمكن استخلاصها أيضا من مشكلة البحث هي تلك العلاقة بين موضوع البحث الذي ينطلق منه الباحث والذي يتسم بالعمومية والاتساع في بداية الأمر لتأتي مشكلة البحث أو الدراسة لتحدده أكثر وتنقص من درجة عموميته واتساعه وهنا تبرز أهمية ما يعرف بسؤال الانطلاق الذي يعتبر بمثابة الترجمة أو التحويل الفعلي العملي والملموس لمشكلة البحث.

هكذا نصل إلى أهمية سؤال الانطلاق الذي يعطينا ركيزة الموقف الابستمولوجي المعرفي بحيث أن سؤال الانطلاق هو باختصار ما يفصل بين الوعي العلمي والوعي العامي.

ونستطيع القول أن أهمية سؤال الانطلاق في البحث تكون أساسا في مستويين أولهما:

[1] نفس المرجع ،ص22

[2] عبد الحافظ الشايب، **أسس البحث التربوي** ،دار وائل، عمان، 2012،ص36

- تدقيق مشكلة البحث
- أما المستوى الثاني فيظهر في علاقة سؤال الانطلاق بذلك السؤال الخاص الذي تحمله الإشكالية وعليه تكمن أهميته هنا في كون سؤال أو أسئلة الإشكالية ما هي إلا تخصيص وتدقيق لسؤال الانطلاق.

وعليه يعد سؤال الانطلاق بمثابة كاشف حقيقي يدل الباحث إلى الطريق الذي يريد السير فيه بتوجيهه إلى :[1]

- ✓ مجال البحث البيبليوغرافي للقراءة حيث لا يمكن أن نتصور قيام بحث علمي مهما كان التخصص الذي يشتغل عليه الباحث، من دون القيام بقراءات حول الموضوع الذي نريد دراسته وفي هذا الإطار يبدو سؤال الانطلاق عاملا مساعدا في تعيين الوثائق لذا يتوجب على الباحث أن يطرحه بدقة.
- ✓ الأطر النظرية .
- ✓ الجولة الاستطلاعية.وهي مكمل ومدعم للقراءات وتظهر أهميتها خاصة في الدراسات الميدانية، حيث تساعد على التعرف على ميدان البحث والتأقلم معه ومعرفة بعض جوانبه التي لا تظهرها القراءات والأدبيات المتعلقة بالظاهرة محل البحث.

ويجب أن يتصف سؤال الانطلاق بمايلي:

- ✓ الوضوح: ويعني ذلك أن يكون السؤال بسيطا ودقيقا وموجزا، يجب تكوين سؤال محدد لا يبعث على الارتياب عند قراءته، فمضمون السؤال يؤدي إلى فهم موحد لدى جميع الأفراد، ولا يمكن أن يفهم محتواه بطرق مختلفة
- ✓ القدرة على تحقيقه:حيث يكون الباحث على مقدرة تامة لتحقيق وتنفيذ البحث، وتكون له المؤهلات العلمية والمادية وكل الظروف لتحقيقه.

[1]

- ✓ أن يكون سؤالا واقعيا قابل للقياس: أي أن المتغيرات المدروسة تقبل القياس ويمكن التجريب عليها إن وضعها.

لكن من الضروري أن نفرق بين سؤال الانطلاق والإشكالية، فسؤال الانطلاق هو سؤال أولي بحثي يصدره الباحث للتساؤل عن الظاهرة أو الحيرة في سلوك معين.

وحتى ندرك هذه المسائل نقدم بعض الأمثلة من شانها أن تقرب أكثر إلى الفهم وتساعد عليه. ونقدم ذلك في شكل جدول يحاول أن يجمع بين موضوع البحث أو الدراسة وسؤال الانطلاق[1]

موضوع البحث	مشكلة البحث	سؤال الانطلاق
العنف في ملاعب كرة القدم	تحول ملعب كرة القدم من فضاء رياضي إلى فضاء للتعبير عن التهميش الاجتماعي	لماذا أصبحت ملاعب كرة القدم فضاءات للتعبير عن أشكال معينة للتذمر الاجتماعي ؟
المقروئيةعند الطلبة الجامعيين	تراجع اهتمام الطلبة بالمطالعة المتخصصة أو العامة	لماذا لم تعد المطالعة من أولويات التكوين لدى الطلبة الجامعيين ؟
آليات التقدم البيداغوجي في الطور الدراسي الثالث.	الرسوب المدرسي في الطور الدراسي الثالث.	لماذا نسبة الرسوب المدرسي في الطور الدراسي الثالث هي مرتفعة نسبيا؟

[1]سعيد سبعون، حفصة جرادي، مرجع سبق ذكره.ص26

اللغات الأجنبية في النظام التعليمي.	عدم التحكم في اللغات الأجنبية عند المتعلم.	لماذا أصبح النظام التعليمي لا يضمن للمتعلم تحكما في اللغات الأجنبية؟
الموضة والشباب	ضروب سلوك جديدة على مستوى اللباس عند الشباب	لماذا يلجا الشباب إلى تبني نماذج لباس معينة؟

تعتبر مرحلة جمع المعلومات والبيانات المرتبطة كلياً أو جزئياً بموضوع أو ظاهرة البحث العلمي، من مراحل وخطوات البحث العلمي الاساسية التي يتوقف عليها نجاح الدراسة من عدمها. وهنا على الباحث العلمي أن يجمع المعلومات والبيانات الحديثة المرتبطة بدراسته، وذلك من مصادرها الموثوقة سواء كانت مقالات او أبحاث علمية أو كانت من الكتب او من غيرها من الدراسات السابقة.

بعد صياغة سؤال البحث الأساسي يطرح الباحث على نفسه الأسئلة التالية: ماذا أقرأ ؟ كيف أقرأ؟ و من أستشر؟

قبل تحديد مجالات القراءة لا بد للباحث أن يتعامل بشكل منهجي مع سؤال البحث المصاغ وتفكيكه إلى أهم المفاهيم، وكذا العلاقة التي طرحت على شكل تساؤل عام.

على هذا الأساس يقوم الباحث بتحديد مجالات البحث البيبليوغرافي قصد القراءة والإطلاع وذلك من خلال البحث عن المراجع الأساسية التي تعالج الموضوع بطريقة مباشرة والتي يمكن أن نعبر عنها بأمهات الكتب .

ماذا نقرأ؟

تتعرف هنا على كيفية اختيار وتنظيم القراءات إن الكم الهائل من المنشورات العلمية بمختلف اللغات قد يجعلنا تائهين أمام أي المراجع علينا قراءتها بغض النظر إن كانت ورقية أو إلكترونية الأهم من ذلك هي مجموع الشروط الموالية[1]:

أن تكون القراءات ذات ارتباط وثيق ومباشر مع سؤال الانطلاق : فهو بمثابة الدليل العلمي والمرشد الموجه المسعى الباحث إذن فهو الموجه في البحث من خلال استغلال الكلمات المفتاحية الموجودة في سؤال الانطلاق لانتقاء وجمع المراجع التي نريد الاطلاع عليها لتضيف إلى معرفتنا عن تقدم الابحاث حوله.

تحديد برنامج قراءة واقعي :تحاول تفادي القراءات الطويلة والمعقدة، بل تتوجه إلى الكتب التي تقدم مرجعيات نظرية وتفكير تحليلي في مجال البحث المعني، أو التوجه نحو المقالات ذات عشرات الصفحات .من الأفضل قراءة بعض النصوص المختارة بعناية من قراءة سطحية لآلاف الصفحات ركز على قراءة الملخصات لتحديد أي المقالات تستدعي قراءتها كاملة

عناصر تحليل تفسر الظاهرة : البحث عن وثائق يتعدى المؤلف فيها مجرد تقديم للبيانات ولكن يعمل فيها على عرض عناصر تحليل تفسر الظاهرة، نحن نبحث عن نصوص تحمل على التفكير ولا تتوقف عند حدود وصف الظاهرة المراد دراستها ولو أننا بحاجة إلى جانب البيانات الاحصائية والتي تساعد على وصف الظاهرة ومعرفة حجمها ووثاقتها العلمية والاجتماعية ولكن ذلك لا يغنينا عن الفهم والقراءة الذكية للمعطيات وإعطائها معنى.

[1]بن لوصيف حورية،" ضبط اشكالية الدراسة:من البناء الفكري الى التحرير في العلوم الاجتماعية"، **مجلة افاق للبحوث والدراسات**،المجلد5،العدد2،،2022،ص 624.

التنوع في فحوى القراءات : العمل على جمع وثائق تحمل وجهات نظر متنوعة للظاهرة المدروسة، فلا جدوى من قراءة نفس التوجه عشرات المرات

تخصيص وقت للتفكير بعد القراءة : فبعد التشبع من القراءات وتلخيص أهم النقاط الموجود بها، لابد من التوقف والتفكير سواء مع الذات أو مع الزملاء ذوي الخبرة فالهدف ليس حشو الفكر بمجموع الأفكار ولكن تنظيمها وتملكها والقدرة على النظر إليها بشكل نقدي وإبداعي لذا ومهما يكن من أمر فإن مرحلة تحضير المادة الأولية (القراءة والتحليل) تعتبر من المراحل الهامة التي لا يمكن بأي حال من الأحوال إهمالها .

لا تنسى قراءة مراجع و وثائق ذات نوعية ← إشكالية ذات نوعية

المحاضرة8

إشكالية البحث:

هي في نهاية المطاف نوع من إعادة صياغة مشكلة البحث من منظور جديد قائم على استغلال إسهام المرحلة الاستكشافية ولعل العقبة التي يواجهها الكثير من الطلبة بل ويتخوفون منها عند إعداد البحوث التي يكلفون بها هي طرح إشكالية للعمل الذي يقدمونه، فالإشكالية تعتبر عنصر مهم جدا في أي بحث فهي تمثل الأساس الذي تقوم عليه الدراسة. من خلالها يمكن القول ما إذا كان الباحث يتحكم جيدا في موضوع بحثه أم أن هناك العديد من الثغرات في الطرح.

وسنحاول الاجابة على الأسئلة التالية :

- ماذا نعني بالإشكالية؟
- ما هو الفرق بين المشكلة والإشكالية؟
- ما هي المبادئ الواجب مراعاتها عند كتابة الإشكالية؟

- كيف يتم بناء الإشكالية؟

1.تعريف الاشكالية:

تعرف الإشكالية حسبherzlichعلى أنها "إعلان حول كيف يمكننا معالجة المشكل المطروح من خلال سؤال الانطلاق نظريا. هي إذا المنظور النظري المختار الذي يتناسب أفضل مع المعالجة العلمية للسؤال الأولي"[1].

وتعرف على انها فن علم طرح المشكلات، ويتمثل دورها في انها تعطي الفرصة للباحث لكي يحدد المسائل الجوهرية في بحثه من تلك التي يعتبرها ثانوية،كما تتحدد لك بكل وضوح الاسئلة التي تود ان تجد لها اجوبة وضرورة عرضها كتابيا، وبشكل منسجم يقودنا الى تحديد افكارنا بشكل دقيق،وهي الفرصة التي تعرف فيها حقيقة ماتريد البحث عنه[2] فهي الانشغال المثار حول الموضوع والمعبر عن التساؤلات المراد التحقق منها ميدانيا وفق اطار علمي ومنهجي ينتقل بظاهرة معينة من الاطار العام والشائع الى الاطار العلمي المتحصص، الذي يبحث عن مسبباتها ونتائجها في اطار منهجي يخضعها لمنطق العلم.

2.الفرق بين المشكلة والإشكالية :

لقد حاول العلماء توضيح هاته النقطة ووضع تفرقة بينهما، فإذا كانت المشكلة تعني ذلك السؤال الذي لا توجد له إجابة دقيقة ومحددة، وطبعا ليس هو سؤالا عاديا بل لابد أن تتوفر فيه شروط السؤال العلمي الصحيح، فمشكلة البحث هي كل ما من شانه أن يثير تساؤلا أي

---

[1] Anne-Marie Lavarde ;**guide methodologique de la recherche en psychologie** ;de boeck ;Bruxelles.2008 ;p99.

[2] سفاري ميلود، "الاشكالية في العلوم الاجتماعية"،سلسلة العلوم الاجتماعية المنهجية الاسس المنهجية في العلوم الاجتماية ،منشورات جامعة منتوري، قسنطينة،1999،ص73.

ما يبدو عليه انه يتطلب البحث والدراسة فعلا، لذلك يضع بعض الباحثين تفرقة بين المشكلة والإشكالية نحصره فيما يلي:[1]

1. قد يبدو مصطلح المشكلة فضفاضا ومتسعا ولا يمكن التحكم فيه بصورة دقيقة، لذلك يلجا الباحثون إلى التدقيق أكثر، فيرون أن المشكلة تتحول إلى إشكالية عندما يصبح متعذرا الإلمام بكل جوانب المشكلة على المستوى التصوري والعلمي، حيث يبدو التحكم في المشكلة وتعريفها، وتحديد معالمها، وضبطها أمرا صعبا، بل ومتعذرا لذلك تصبح الإشكالية هي المصطلح الدقيق الذي يلجا إليه الباحثون.

فالإشكالية إذن هي المدخل النظري الذي يقرر الباحث تبنيه لمعالجة المشكلة التي طرحت في سؤال الإنطلاق، فهي أكثر تحديدا وأكثر دقة وإيجازا وأدق معنى من مشكلة البحث التي تبدو أنها فضفاضة وغير دقيقة في تحديدها.ويتمثل دور الإشكالية في أنها تعطي للباحث الفرصة كي يحدد المسائل الهامة، والأسئلة التي يبحث عن إجابة علمية وموضوعية لها.

2.يلجا فريق آخر من الباحثين إلى التفرقة بين الإشكالية والمشكلة في أن موضوع البحث عادة لا يشرح الإشكالية المراد اختبارها، حيث أن الموضوع يظل فضفاضا عاما، يقبل تفسيرات متعددة، وتأويلات كثيرة، لذلك تأتي الإشكالية لتحسم الارتباك وتحدد الموقف، وتضيق الموضوع حتى يكون حجم المشكلة في حدود الوقت، والإمكانات المادية والبشرية المتاحة والاطلاع على العوائق والصعوبات التي تقف حائلا دون انجاز البحث ،فالإشكالية بهذا المعنى إيجاز لمشكلة البحث بصورة أكثر دقة وضبطا وتحديدا

3.المبادئ الواجب مراعاتها عند بناء وكتابة الإشكالية:

[1] سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلالي،**محاضرات في المنهج والبحث العلمي**،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،ط2 ،2009،ص ص 122-123

تطرح عملية بناء الإشكالية عدة صعوبات منهجية ترتبط أساسا بغياب صيغة معينة تلزم الباحث تطبيقها دون صعوبة تذكر غير أن ذلك لا يعني غياب شروط معينة يجب على الباحث التقيّد بها.

وعند كتابة الإشكالية يجب علينا مراعاة كون القارئ لا يعرف شيئا عن موضوع البحث، لذلك فانه لا يمكن أن يفهم ما الذي نريد الوصول إليه، كما انه قد لا يدرك معنى المصطلحات التي قد نقوم بتوظيفها في الإشكالية.لذلك من الأفضل أن تتسم الإشكالية بالوضوح من خلال تعريف المصطلحات وتبسيطها، وتحديد المصطلحات يعني بالضرورة أن الباحث متحكم جيدا في متغيرات بحثه، الأمر الذي يسهل عليه وعلى القارئ فهم الهدف والمشكل الأساسي للبحث.

-يجب التمسك بالحقائق والنظريات الناجمة عن المصادر العلمية واستبعاد أي اعتبارات شخصية.أي أن الباحث يجب أن يكون موضوعي في طرح اشكاليته وألا يتميز بالذاتية أو إطلاق الأحكام الأخلاقية.

-الإشكالية يجب أن تمثل انعكاس للحقائق العلمية، ذلك من خلال توظيف المعلومات المتحصل عليها في الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث.أي خلاصة القراءات المختلفة للدراسات والمراجع المرتبطة بسؤال الانطلاقة، وكذا المقابلات الاستكشافية مع الباحثين المختصين والخبراء الأقرب إلى موضوع البحث المختار.

-يجب الاستشهاد بالمصادر والمراجع العلمية في الإشكالية، في هذه الحالة قد تفيد بطاقات القراءة التي قام بها الباحث أثناء القراءات الاستطلاعية.

-الإشكالية لا يجب أن تكون عبارة عن مجموعة من الاقتباسات المجمعة ولذلك يجب تجنب الاقتباسات المباشرة باستثناء التعاريف[1].

وقدم الأستاذ كشاد رابح مساعدة للباحث – خاصة المبتدئ – في كيفية صياغة الإشكالية من خلال اقتراح الطريقة التالية:[2]

أولا: تحويل سؤال الانطلاقة إلى أسئلة دقيقة تخص مباشرة البحث المراد دراسته وإنجازه.

وبعبارة أخرى تبنى ما نسميه بجوهر الإشكالية وهي التساؤلات الأساسية التي يبنى عليها كل البحث.

ثانيا: تحديد الأدوات والوسائل التي سوف تستعمل في إبراز أهمية موضوع الإشكالية المختار للمعالجة وهي تلك الوسائل المختلفة المستنبطة من المرحلة الاستكشافية كمعطيات إحصائية، دراسات،.فإذا كانت الدراسة تخص ظاهرة اجتماعية من خلال درجة انتشارها في المجتمع، فيمكن في هذه الحالة البحث عن الأدوات المناسبة من إحصاء يوضح كيف تطورت هذه الظاهرة في فترة معينة، أو دراسة وافية وذات مصداقية وغيرها من الأدوات المدعمة للإشكالية.

ثالثا: تحرير الإشكالية بطريقة علمية خالية من أحكام القيم أو الأسلوب الأدبي الجمالي أو المجازي مستعملين لغة الفرع المعرفي والعلمي الذي في إطاره هذه الدراسة. وتطرح تساؤلات الإشكالية (جوهر الإشكالية) في الأخير. يجب التنبيه كذلك إلى أهمية استعمال المفاهيم العلمية المرتبطة موضوع البحث والتي ستعكس بالضرورة الموقف المعرفي والنظري للباحث.

---

[1] اوقاسي لونيس،بوكراع ايمان ، اوقاسي لونيس،بوكراع ايمان ، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**،دار الأيام ، عمان، 2016 ،ص42.

[2] كشاد رابح، **مطبوعة محاضرات حول منهجية العلوم الاجتماعية معارف نظرية وتمارين تطبيقية**،جامعة البليدة، غير منشورة.

نخلص إلى أن الإشكالية إذن هي الأساس النظري الذي يقوم البحث عليه وفي الكثير من الأحيان لا يقوم الباحث ببناء إشكالية قوية منذ المرة الأولى، لكنه يقوم بالعديد من المحاولات إلى أن يصل إلى الإشكالية التي يرغب بها.وبالتالي فانه لاحرج من إعادة صياغة الإشكالية بتقدم سير البحث فالكثير من الباحثين يعيدون صياغة إشكاليات بحوثهم مرات ومرات قبل أن يصلوا إلى الصيغة النهائية.

المحاضرة9

فرضيات البحث

1. تعريف الفرضية:

الباحث الاجتماعي بعد تحديده لمجال بحثه، وصياغته لإشكاليته، يقترح تفسيرات مسبقة لحل هذه الإشكالية، فالفرضية " تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين أحدهما المتغير المستقل وهو السبب والآخر المتغير التابع وهو النتيجة"[1]كما انها عبارة عن "اجابة احتمالية لسؤال مطروح في اشكالية البحث، ويخضع للاختبار ،سوءعن طريق الدراسة الميدانية".[2]

فالفرضية هي اقتراح يحاول أن يربط بين المتغيرات الواردة في الإشكالية وعادة ما ينبثق هذا الاقتراح عن ملاحظة الباحث الاجتماعي لموضوعه والتفاعل معه، إذ تفاعله مع موضوعه عن طريق جميع البيانات والحقائق، والقيام بالإحصاء، هو ما يرسخ في ذهن الباحث

[1]عمار بوحوش، محمد محمود الذنيات،**مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث** ،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999،ص47

[2]رشيد زرواتي،**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2008 ،ص145

الاجتماعي فكرة يتخذها كتفسير مسبق لإشكاليته، ويعمل على امتحانها عن طريق الدراسة الميدانية[1].

2.دور وأهمية الفرضية في البحث العلمي

يتمثل دور الفرضية في مراحل البحث العلمي باعتبارها الاداة الرئيسية التي تجعل البحث ياخذ وجهة علمية فعلا.اذ بواسطتها يبدا مسعى البحث عن الاسباب التي تؤدي الى حدوث الظواهر.وهذا هو هدف البحث العلمي الذي يقوم على اكتشاف الاسباب الكامنة وراء حدوث الظواهر حتى يعطي التفسير الفعلي لحدوث الظواهر.لان البحث العلمي ليس له موقف المتامل والمخمن امام الظواهر،بل يذهب الى تفسيرها، وان هذا التفسير يتطلب القيام بعملية اختبار، اي القيام بعملية تحقق من خلال مقارنة ما نفترضه على انه العنصر التفسيري الذي ادى الى حدوث هذه الظاهرة او تلك.يتم كل هذا على ارضية الفرضية[2]

ان تلك العلاقة بين الحدين التي تاتي في شكل تصريح و التي تتوقع نظاما تفسيريا يتم التحقق منه عن طريق الاختبار،اي مقارنة ما افترضه الباحث في هذه العلاقة بين الحدين كاجابة لمشكلة البحث الخصوصية هي التي تحدد الى حد كبير هوية البحث العلمي اذ لا نبالغ اذا قلنا ان الفرضية هي العامل المحدد في نهاية المطاف للبحث اذ لا يمكن ان نتصور بحث علمي لا يستند الى فرضية : تمثل الفرضية ... المحور او القاعدة المركزية لكل عمل علمي اذا علمنا في البداية ان كل معرفة علمية لا تتقدم الا بوجود مسالة وان هذه الاخيرة لا تكون فعالة إلا اذا منحناها اتجاه اجابة محتملة عن طريق الفرضية لذلك تكون الفرضية في مركز مشروع البحث والعمل العلمي كون ان الاستدلال الذي يجب القيام به هو

[1] احمد عياد،**مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2005،ص85

[2] سعيد سبعون،حفصة جردي، مرجع سبق ذكره،ص، 107.

التحقق من الفرضية. الفرضيه هي اذا من يوجه الاستدلال ويعطيه معنى فكل بحث علمي ... يجب ان يحتوي على الاقل على فرضية واحدة

كما يظهر دور الفرضية كذلك في تبيان ذلك التداخل الاساسي والترابط الوثيق بين الصياغة النظرية او الارضية النظرية للبحث وضرورة التحقق من هذه المستويات النظرية عن طريق مقارنتها بعناصر من الواقع : تلعب الفرضية اذن دور جسر بين عملية الصياغة النظرية وعملية التحقق [1]

3.اهمية الفرضيات:[2]

- ✓ تزيد من قدرة الباحث على فهم المشكلة او الظاهرة المدروسة من خلال تفسير العلاقات بين المتغيرات والعناصر المختلفة المكونة لهذه المشكلة او الظاهرة.
- ✓ ترشد الباحث في جمع البيانات ذات الصلة بالموضوع او المشكلة، ويعتبر جمع كومة من البيانات عن موضوع معين بدون هدف امرا عقيما، لذالك فان الفرضيات ضرورية لتوجيه العمل في اتجاهات منتجة. وبذالك توفر الفروض الكثير من الجهود التي يبذلها الباحثون في الحصول على معلومات سرعان ما يكتشفون عن عدم حاجتهم لها.
- ✓ تساعد الفرضيات على تحديد الاساليب والاجراءات وطرق البحث المناسبة لاختبار الحل المقترح للمشكلة، وغالبا ما تحدد الفرضيات التي تبنى بناءا سليما طرقا معينة لمعالجة المشكلة بما يتفق مع مطالبه الخاصة، فمثلا، قد يوضح اي المفحوصين او البيانات تكون كافية، اي اجراءات او الادوات تكون ملائمة، اي الطرق الاحصائية تكون مناسبة. وبذالك فان الفرضية لا توضح فقط ما الذي ينبغي ان نبحث عنه، بل ايضا كيف نمضي قدما في البحث.

[1] سعيد سبعون حفصة جرادي، مرجع سبق ذكره ص ص 107،108

[2] اوقاسي لونيس وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص63

- ✓ تساهم الفرضيات في تقديم تفسيرات للإحداث والظروف والظواهر وتمدنا بالاسباب المسؤولة عن هذه الاحداث والظواهر وهكذا تنصهر الحقيقة والخيال بفنو مهارة في فرضيات تزود الانسان باكثر الادوات نفعا في استكشاف المجهول وتفسيره.
- ✓ تساعد الفرضيات على تنظيم وتقديم النتائج بطريقة ذات معنى، فالفرضية هي تفسير اولي لظاهرة معينة، وهو يحتفظ بطابع التخمن حتى توجد الحقائق المناسبة التي تؤيده، واذا كانت نتيجة اختبار الفرضية لا تؤيده يرفض ولا يعتمد في حل المشكلة.
- ✓ ان تفسير الفرضيات يمكن ان يستشير تكوين عدد من الفرضيات الاخرى، وهذه الفرضيات يمكن ان تؤدي الى تفسيرات جديدة ومن ثم الى اكتشاف معرفة اكثر.

4.شروط صياغة الفرضية :

نختصر بالقول ان البحث العلمي يستند الى فرضية واحدة على الاقل ولهذه الفرضية دور لا يمكن للباحث ان يتجاهله بل العمل على فرضية او فرضيات امر بديهي ومنعكس شرطي يميز كل باحث المبتدأ او المحترف وحتى نضمن فرضية تؤدي الدور الذي يحدده لها البحث العلمي على احسن وجه وأكمله هناك بعض الشروط التي يجب ان تتوفر عليها وفيها بمثابة خصائص تلازمها وتلتصق بها وترافقها مهما كان البحث

على الفرضية ان تتوفر على الشروط الاتية [1]:

***المعقولية** : يجب ان تكون الفرضية معقولة اي لها علاقة وثيقة بالظاهرة التي تريد تفسيرها ... كما لا يجب ان تريد ان تستدل على حقيقة بديهية ... يرجع الطابع المعقول الى ملاءمتها بالنسبة الى الظاهرة التي ندرسها

[1] سعيد سبعون حفصة جرادي، مرجع سبق ذكره ص109

***الوضوح والتبسيط وليس الابتذال** : يجب ان تكون جملة او جمل الفرضية واضحة ولا تحتوي صيغة مبهمة غير مفهومة على الباحث تجنب التراكيب الغامضة لغويا ومعرفيا وان يراعي الدقة في عرضها : يجب ان تكون الفرضية دقيقة ... وخالية من العبارات الغامضة و غير المفهومة بحيث يتم اعتبار الحدود بصفة دقيقة لتمثل بقدر الامكان الظواهر موضوع الدراسة حتى كيفية اقامة الربط بين الحدود يجب ان تكون خالية من اي غموض

***التأكيد او الانغراس النظري**، باعتبارها مترابطة مع الاشكالية فهذا نوع من تحصيل حاصل لكن تبدو اهمية هذا الشرط و الوعي به من طرف الباحث كضمان امكانية تفسير تتجاوز الحالة الخاصة بل تاخد طابع عام يكون في تماثل مع محتوى المعارف العلمية ولا يتناقض مع الوقائع العلمية المتفق عليها والتي تم اثباتها ان هذا التاكيد النظري لهو بمثابة حصانة ابستمولوجية معرفية للفرضية : يجب ان تكون الفرضية عامة اي ان امكانية التفسير التي تميزها تتجاوز الحالة الخاصة واحسن طريقة لاضفاء طابع عام على الفرضية هي ان نضمن انها مستوحاه من تناول نظري معين

***قابلة للتحقق او الاختبار** : يجب ان نتمكن من مقارنتها بعناصر الواقع ، وذلك باستعمال ادوات التحقق وهذا يعني ان الباحث بامكانه الحصول على معطيات و بيانات في اتجاه معين حددته هذه الفرضية ليتاكد من صحة ما افترضه اي ان الاجابة والتفسير المقدم لمشكلة البحث الخصوصية هي فعلا كما افترض او هي في نظام تفسيري اخر .

هذه بصفة عامة بعض الشروط التي يجب ان تتوفر في الفرضية لتسمح بطرحها وبالتالي مواصلة البحث لان قيمة كل المراحل المنهجية المقبلة تقوم على دقة وملائمة وصحة الفرضية

المحاضرة 10

5.انواع المتغيرات في الفرضية :

الفرضية هي اذا علاقة بين متغيرين (على الاقل) في شكل تصريح واضح وغير مبهم ومعقول ومرتبط باطار نظري واساسا قابل للاختبار. وحتى نعرف انواع هذه المتغيرات في الفرضية ، نعود الى طبيعة العلاقة الموجودة بين هذه المتغيرات في الفرضية وهي علاقة تفسيرية سببية وهذا يعني ان احداهما سبب في ظهور المتغير الاخر ووجوده.

هناك اذا نوعان من المتغيرات في الفرضية .يمكن ان نقول ان النوع الاول متمثل في المتغير الذي نبحث عن تفسير اسباب ظهوره انه يمثل مشكلة البحث التي نريد دراستها هو المتغير التابع "فهو الذي يمكننا تسميته كذلك بالمتغير الخاضع أو اللاحق أو الناتج، وهو ذلك المتغير الذي يجري عليه الفعل من أجل قياس التغيرات ، إنه يشترك في المنهج التجريبي مع عناصر التجربة التي تخضع للشروط المختلفة للمتغير المستقل"[1]

اما النوع الثاني فهو الذي نحاول ان نفسر به اسباب وجود المتغير الأول ويسمى بالمتغير المستقل، فهو اذا الذي يختاره الباحث و يعالجه بطريقة معينة ليحدد اثره على متغير اخر– المتغير التابع– اذ يعتبر المتغير المؤثر والمفسر، في حين يعتبر المتغير التابع المتغير المفسر والمتلقي لهذا التاثير من طرف المتغير المستقل . فرضية هي اذا علاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل، يمثل المتغير التابع الظاهرة موضوع الدراسة التي برزت في مشكلة البحث ،اما المتغير المستقل، يفترض انه السبب في ظهور مشكلة البحث هذه، يلجا اليه الباحث لبناء نموذج التحليل اي محاولة تفسير مشكلة البحث[2] .

[1] موريس انجرس،**مرجع سبق ذكره**، ص170.

[2] سعيد سبعون حفصة جرادي، مرجع سبق ذكره ص111.

بالإضافة الى هذين النوعين من المتغيرات نجد نوعا اخر من المتغيرات وهو المتغيرات الوسيطة. فالواقع الملاحظ أنها يمكن أن تكون أكثر تعقيدا من مجرد العلاقة السببية الوحيدة بين متغيرين، مما يعني أن متغيرات أخرى يمكن أن تتوسط بين المتغيرات المستقلة اوالتابعة أي المتغيرات الوسطية، فالانتقال من المتغير المستقل إلى المتغير التابع لا يتم مباشرة، بل يتطلب ذلك تدخل عامل آخر بين الاثنين[1]

6.انواع الفرضيات :

حسب عدد المتغيرات هناك ثلاث انواع من الفرضيات[2]:

أ/فرضية ذات متغير واحد:

تكون هذه الفرضية عندما تكون الدراسة تتمحور حول معرفة تطور متغير مستقل، على سبيل المثال في الزمان او في المكان. نقترح ان الامم المتحدة قد ابتعدت عن دورها الاساسي، الذي حدد في 1945، في هذه الفرضية هناك متغير واحد وهو دور الامم المتحدة، والفرضية سوف تتحقق من اختلاف هذا الدور عن الحقبة الزمنية التي وضع فيها . مثال اخر على فرضية ذات متغير واحد هناك تزايد في عدد مرضى السكري بين 1990 و2015، هناك متغير واحد وهو عدد مرضى السكري. بالتالي فهدف هذه الفرضية هو التحقق من تطور_او تزايد– في هذا المتغير في حقبة زمنية محددة.

ب/فرضية ذات متغيرين:

في هذه الحالة يوضع هذا النوع من الفرضيات عندما يكون هدف الدراسة هو ايجاد علاقة بين ظاهرتين–او متغيرين–.هذه العلاقة يمكن ان تكون علاقة سببية مثل الكحول

[1] موريس انجرس،مرجع سبق ذكره،ص170.

[2] اوقاسي لونيس وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 57

يؤدي الى فقدان التوازن، في هذا المثال هناك متغيران هما "الكحول" و"التوازن" العلاقة سببية لان الكحول هو السبب في فقدان التوازن.

كما قد تكون العلاقة متغايرة مثال على ذالك الفرضية التالية "كلما قل ذهاب الناس الى المسجد باكرا، كلما نامو متاجرا ليلا ". التغاير لا يدل على وجود علاقة مسبب ومتاثر، وانما ببساطة تتطور متوازي سواء مباشر كان –طردي– او عكسي .

ج/فرضية متعددة المتغيرات:

تستعمل هذا النوع من الفرضيات اذا كانت الدراسة تهدف الى معرفة العلاقة بين متغير مستقل ومجموعة من المتغيرات التابعة. على سبيل المثال "الفقر، عمل الطالب وفقدان الامل عند الشباب هي اسباب التسرب المدرسي"، المتغيرات هنا هي "الفقر"، "العمل"، "فقدان الامل" و"التسرب المدرسي" هي المتغيرات، وهنا يوجد اكثر من متغيرين اثنين.

كما ذكرنا سابقا هناك ثلاث انواع من الفرضيات مصنفة حسب عدد المتغيرات الموجودة على مستواها. لكن هناك نوعين اخرين من الفرضيات وهي:[1]

***الفرض الصفري:**

يسمى هذا الفرض بفرض النفي، حيث يقدم الباحث فرضه على انه لا يوجد هناك اي علاقات او فروق ذات دلالة احصائية بين متغيرات الفرض، وان الفرق المتوقع يساوي صفرا، واذا حصل ان هناك علاقات ضعيفة او فروقا بسيطة، فان مرجع ذالك الى الخطا في تصميم البحث، او اختيار العينة او لمجرد الصدفة.

[1] أحمد إبراهيم خضر، فروض البحث : ماهيتها وأنواعها وشروطها ومصادرها
https://www.alukah.net/personal_pages/0/51442/ تم الاطلاع بتاريخ2023/01/15.

وعند ظهور علاقات او فروق جوهرية بين متغيرات الدراسة، فان ذالك يستوجب رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يمكن ان يستخدم في بعض الاحيان كفرض بداية.

تتم صياغة الفرض العلمي في الدراسات التجريبية عادة في شكل فرض صفري، مثال ذالك:"لا توجد اية اختلافات ذات دلالة احصائية بين متوسطات تواتر استخدام مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية من قبل الباحثين في كل من العلوم الطبيعية العلوم الاجتماعية والانسانيات".

ومن عيوب الفرض الصفري انه نادرا ما يكون معبرا عن التوقعات الحقيقية للباحث، او النتائج الحقيقية للدراسة.

***الفرض البديل:**

يقصد بالفرض البديل انه بديل عن الفرض الصفري، ويأتي الفرض البديل على اساس غير صفري بمعنى ان الباحث يرى عكس ما ورد في الفرض الصفري، أي ان هناك علاقات او فروقا ذات دلالة احصائية بين متغيرات البحث، وتستخدم هذه الصياغة كحل مناسب لوجود علاقات او فروق حتى ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة، والتي يعزوها الباحثون في حالة الفرض الصفري الى الاخطاء الصدفية او اخطاء في العينة، حيث يرون ان هذه الطريقة افضل في صياغة الفروض.

وعندما يملك الباحث اسبابا محددة يتوقع منها وجود فروق ولمصلحة طرف معين، يكون الفرض على النحو التالي:"يكون مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء عالية اعلى من مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"، ويسمى هذا بالفرض البديل المتجه.

وعندما يملك اسبابا محددة بوجود فروق دون ان يكون قادرا على توقع اتجاه هذه الفروق لمصلحة اي من الطرفين، مثل:"يوجد فرق في مستوى القلق بين الطلبة الذين يملكون درجات عالية، والطلبة الذين يمكلون درجات ذكاء منخفضة"، يسمى بالفرض البديل غير المتجه.

المحاضرة11

التحليل المفهومي:

ان التحليل المفهومي هو سيرورة تدريجية لتجسيد مانريد ملاحظته في الواقع يبدا هذا التحليل اثناء شروع الباحث في استخراج المفاهيم من فرضيته او من هدف بحثه. يستمر هذا التحليل اثناء تفكيك كل مفهوم لاستخراج الأبعاد أو الجوانب التي ستأخذ بعين الاعتبار ثمين تشريح كل بعد وتحويله إلى مؤشرات أو ظواهر قابلة للملاحظة .بعد ذلك أن يصل الباحث إلى تجميع بعض المؤشرات لإيجاد قيام تركيبي وهو ما يسمى بالدليل .في الأخير، تأخذ بعض المؤشرات شكر متغيرات من أنواع مختلفة[1]

نشير أن لغة العلم هي لغة المفاهيم، لكن في مرحلة ما من البحث العلمي وهي مرحلة التحقق من الفرضيات التي تمت صياغتها، يحتاج الباحث إلى مفاهيم عملية إجرائية أو متغيرات ملموسة، إن الجانب العملياتي في البحث السوسيولوجي ضروري في عملية التحقق، فكيف تتم هذه العملية إذن؟

باختصار بناء المفاهيم أو المتغيرات هي عملية الانتقال من التجريدي إلى الملموس فإننا مع مرحلة بناء المفاهيم نقوم بنوع من التفكيك عن طريق النزول في السلم أو التنظيم التجريدي إلى أن نصل إلى تلك الصفات التي تسمح بالقيام باختبار الفرضية على أرض الواقع الملموس

[1] موريس انجرس، مرجع سبق ذكره،ص158.

معنى ذلك أن بناء المفهوم الاجرائي يقوم على تعيين صفات يمكن ملاحظتها مباشرة في الواقع، وليست بناءات ذهنية مجردة، وبذلك يكون الباحث مع المفهوم الاجرائي قد أعطى صفات ملموسة للمفهوم المجرد يمكن ملاحظتها.

يكتسي الإطار العملي أو المفاهيم العملية أهمية بالغة في عملية التحقق الامبريقي(الميداني) من فرضية البحث، إذ يمكن أن نختبر هذه الفرضية عن طريق هذه المفاهيم العملية ذات الطابع الملموس والتي توجه مجمل عملية التحقق ونشير إلى أن بناء المفاهيم أو المتغيرات في علم الاجتماع يكون عن طريق المعارف التي اكتسبها الباحث من استعرض الأدبيات والقراءات ومن الجولة الاستطلاعية، ولا يكون بصفة اعتباطية.

بل الإجرائية هنا مرتبطة بالمعارف المتعلقة بالمفهوم نظريا وعمليا باختصار عملية بناء المفاهيم أو المتغيرات مرتبطة بما يمكن تسميته بالثقافة السوسيولوجية التي يتمتع بها الباحث.

ولكن كيف يتم بناء المفاهيم أو المتغيرات عمليا؟

يمكن للباحث في علم الاجتماع أن يلجأ إلى ذلك الإجراء العملي الذي وضعه "بول لازار سفلد" (1901-1976) والذي يساعد عمليا على الانتقال من المفهوم التجريدي النظري إلى المفهوم العملي الملموس. ويتكون هذا الإجراء من الخطوات التالية:[1]

أ- **تصور المفهوم وتمثله في صورة ذهنية** ونعني بذلك أن المفهوم عبارة عن تصور ذهني عام ومجرد لظاهرة ما، فعلى سبيل المثال مفهوم الاندماج الاجتماعي وهو مفهوم يتقدم في صورة ذهنية لا نلاحظه في الواقع الملموس، إنه بناء وتصور ذهني مجرد، كذلك الأمر مع مفهوم الرأسمال الاجتماعي، بحيث لا نلاحظ ظاهرة اسمها رأسمال اجتماعي بل هي تصور

[1] سعيد سبعون حفصة جرادي، مرجع سبق ذكره ص ص117-118.

ذهني يتم تشخيص به ضروب سلوك أو تمثلات معينة وتم جمعها تحت تسمية جامعة تميز الخطاب العلمي عن الخطاب العامي، وهكذا الأمر بالنسبة إلى كل المفاهيم التي يشتغل عليها علم الاجتماع .

ب-تخصيص المفهوم أو تحديد أبعاده تعتبر هذه المرحلة مرحلة الشروع في الانتقال من المجرد إلى الملموس، أي التعبير عن المفهوم المجرد الذي لا نلاحظه مباشرة في الواقع الملموس بمستويات من الواقع هي بمثابة مكونات لهذا المفهوم، إذ أن المفهوم عموما مكون من مجموعة معقدة من الظواهر وليس من ظاهرة بسيطة يمكن ملاحظتها مباشرة فمثلا يمكن أن نحدد لمفهوم التغير الاجتماعي الأبعاد الآتية: سياسي، اقتصادي، ثقافي، اجتماعي.

كذلك يمكن أن نحدد لمفهوم المكانة الاجتماعي الأبعاد الآتية: مهني، سلطة، ثروة معرفي، فيزيقي. هكذا يمكن للباحث ان يحدد أبعاد المفهوم أو يقوم بتحديد جوانبه، مع الإشارة إلى أن هذا التحديد له طابع مرن، أي أن أبعاد المفاهيم لا تحدد بصفة منتظمة بالكيفية نفسها، بل يرجع إلى تقدير الباحث انطلاقا من سياق البحث ومن المعطيات التي تم استخراجها من استعراض الأدبيات والجولة الاستطلاعية.

ج-مؤشرات بعد المفهوم: لا نبالغ إذ قلنا إن المؤشر هو قلب إجراء بناء المفاهيم أو المتغيرات لما لهذه المؤشرات من أهمية بالغة في عملية اختبار الفرضيات، إذ على أساسها يمكن التحقق فعلا من مدى صحة (من عدم ذلك) ما وضعناه من افتراض في محاولة إيجاد تفسير للظاهرة محل الدراسة.

إن المؤشر هو تلك الصفة أو العلاقة التي تجعل الباحث يستطيع ملاحظة الظاهرة التي يأخذها بالدراسة، يسمح المؤشر من الانتقال من المجرد إلى الواقع الملموس وهذا ما يسمح في الشروع في التحقق من الفرضية.

يبرز دور المؤشر خاصة في مرحلة استعمال تقنيات جمع البيانات –خاصة الاستمارة و المقابلة–من أجل التحقق من الفرضيات . وبهذا يكون المؤشر ترجمة خطاب ولغة مجردة إلى لغة ملموسة تعكس ظواهر يمكن ملاحظتها في الواقع ونتحقق بفضلها من الفرضيات وهي تعمل علـى توجيه جمع المعطيات لهذا التحقق.

ويمكن للباحث أن يصل إلى تعيين المؤشرات من خلال طرح سؤال بسيط حول معرفة صفات الظاهرة القابلة للملاحظة في الواقع :لإيجاد مؤشرات كل بعد محتمل لابد على الباحث أن يطرح على نفسه في كل مرة السؤال الآتي : ماهي العلامات الملاحظة في الواقع والتي يمكن من خلالها تحديد هذا البعد؟. وليس هناك قاعدة يجب على الباحث الالتزام بها ليهتدي إلى المؤشرات، مثلما لا نجد "قائمة المؤشرات " موضوعة ومصنفة مسبقا تخص بعد مفهوم، بل يصل الباحث إلى هذه المؤشرات عن طريق قراءاته وملاحظاته من الجولة الاستطلاعية.

ونأخذ مثال عن كيفية الانتقال من المفهوم إلى البعد إلى المؤشر إذا أخذنا مفهوم التحصيل الدراسي في البعد البيداغوجي تكون مؤشراته: علامات الامتحانات ومعدلات التلاميذ أو الطلبة .

ونأخذ مثالا آخر من بين متغيرات دراسة ما لدينا العنف االمدرسي الابعادوالمؤشرات الخاصة بهذا المتغير اذا كان البعد العنف الجسدي ويظهر في المؤشرات: الضرب الغض،شدالشعر، الدفع اما في بعد العنف اللفظي فالمؤشرات هي السب،الشتم،الاهانة،الاستهزاء.

المحاضرة12

الدراسات السابقة

1. تعريف الدراسات السابقة

تشمل البحوث السابقة كل ما يتعلق بالمشكلة تعلقا مباشرا مثل البحوث السابقة التي استخدمت نفس المتغيرات أو دارت حول أسئلة مشابهة أو درست النظرية التي يستند إليها الباحث، وغير ذلك من الدراسات المشابهة[1]

هي مجمل الأعمال العلمية التي لها صلة بموضوع البحث المراد دراسته من طرف الباحث وقد تكون هذه العلاقة (الصلة) مباشرة أو غير مباشرة وهي نوعان من الدراسات الممكن الاعتماد عليها:[2]

- ✓ الدراسات الحرة، الكتب والمقالات.
- ✓ الدراسات الأكاديمية، الرسائل الجامعية (الرسائل الماجستير، أطروحات الدكتوراه، الدراسات المعمقة)

2. أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي:

وهناك فوائد جمة من مراجعة الأدب التربوي وأهمها:[3]

- ➢ أنها تكتشف عن استقصاءات حول المشكلة وتشابهها مع المشكلة التي تود دراستها وكذلك المنهجية والتصميم المستخدم.
- ➢ تكشف الدراسات السابقة عن مصادر المعلومات التي يمكن أن تستفيد منها كباحث.
- ➢ معرفة خلفية موضوع الدراسة

[1] محمود رجاء أبو علام، **.مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**.ط.4 دار النشر للجامعات .مصر،2004 ص90

[2] معتوق جمال، **منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي**، بن مرابط،الجزائر،2009، ص58.

[3] منذر الضامن،**مرجع سبق ذكره**،ص ص85-87

- التعريف بالمفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة والعلاقة بين هذه المفاهيم من أجل صياغة الفرضيات المراد بحثها.
- للتعرف على المنهجية المناسبة، والتصميم المناسب لقياس المفاهيم وعملية تحليلها.
- لمعرفة مصادر المعلومات التي استخدمت من قبل باحثين آخرين
- تساعدك على مقارنة عملك بأعمال الآخرين وجهودهم.
- تساعد الدراسات السابقة الباحثين من خلال الرجوع إلى النظريات ذات الصلة في وضع أسئلتهم من منظورهم وان يقرروا مدى ما يضيفه مسعاهم هذا من معرفة لدراسات عدة، كون المعرفة تراكمية، والباحث هنا يعود إلى الأدب التربوي كي يجد ارتباط بين دراسته والمعرفة التراكمية في مجال اهتماماته، فالدراسات التي لا ترتبط مع المعرفة الموجودة نادراً ما تضيف أية اسهامات إلى حقل الدراسة أو مجالها .فالدراسات كهذه عبارة عن أجزاء صغيرة من المعلومات.
- تساعد الدراسات السابقة الباحثين بتحديد أسئلتهم البحثية كما تمكنهم من توضيح وتعريف مفاهيم الدراسة.
- يتجنب الباحثون من خلال مطالعة الدراسات السابقة التكرار غير المقصود للدراسات السابقة.
- كما ان الغرض من مراجعة الدراسات السابقة هو تلخيص أو تجميع أهم نتائج البحوث السابقة المرتبطة بمشكلة البحث .وتشمل البحوث السابقة كل ما يتعلق بمشكلة البحث تعلقاً مباشراً مثل البحوث السابقة التي استخدمت نفس المتغيرات دارت حول أسئلة مشابهة أو درست النظرية التي يستند إليها البحث، وتساعد نتائج الدراسات السابقة الباحث على فهم أسباب ما تزخر به نتائج الدراسات عادة من متناقضات فيما بينها .وقد ترجع هذه التناقضات

إلى إختلاف أسلوب الباحثين في معالجة مشكلاتهم، أو إلى اختلاف الأدوات التي استخدموها، أو مناهج البحث المتبعة، أو أساليب التحليل التي عالجوا بها بياناتهم

- كما تسهم مراجعة الدراسات السابقة إلى قيام الباحث بمقارنة نتائجه مع نتائج البحوث السابقة التي عالجت نفس المشكلة، وبذلك يتبين أوجه الشبه والإختلاف بين نتائج البحث وما سبقه من نتائج .كذلك قد يتعمد الباحث دراسة مشكلة سبق بحثها للتحقق من نتائجها أو لاستكمال جانب آخر منها .كما تساعد مراجعة الدراسات السابقة على تقويم طرق البحث المستخدمة والمقاييس التي استخدمتها تلك البحوث وقد يكون نجاح أو فشل بحث سابق إلى تصميم البحث، أو إلى المقاييس التي استخدمت في جمع البيانات، وهذا يساعد الباحث على فهم اعمق لطرق بحث أفضل وأكثر فاعلية، وبمعنى آخر فإن مراجعة الدراسات السابقة قد تساعدنا على اختيار منهج مختلف لدراسة المشكلة[1]
- يعرف الباحث بالصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون وماهي الحلول التي توصلوا إليها لمواجهة تلك الصعاب ومن ثم يتجنب الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها الآخرون كما تزود الباحث بالعديد من المراجع والمصادر المتعلقة بموضوع بحثه، حيث غالبا ما تحتوي تلك الدراسات على بعض التقارير أو الوثائق الهامة التي لم يطلع عليها الباحث بعد[2]

اذن تستطيع القول أن مراجعة الأدب التربوي هي عملية منظمة لتصنيف المعلومات . وتحليلها، هذه المعلومات التي يفترض أن تكون متعلقة بمشكلة البحث وتشمل الوثائق التي على الباحث أن يدرسها والمجلات والبحوث، والكتب، فالهدف الرئيس من مراجعة الأدب التربوي هو أن يقرر الباحث ما هي الدراسات التي أجريت ولها علاقة بمشكلة بحثة، وهذا

[1] طاهر حسو الزيباري،**اساليب البحث العلمي في علم الاجتماع**،مجدالمؤسسة الجامعية للدراسات،لبنان،2011،ص.111

[2] محمد عبد الفتاح الصيرفي، **البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين**.دار وائل .الاردن، د ت،ص93

يجعل الباحث يعرف ما تم إنجازه سابقاً وما عليه هو أن يكمله، كما أن الدراسات السابقة تعطي الباحث تبريراً وأساساً لإجراء دراسته

وبالإضافة إلى ذلك فإن الدراسات السابقة تمكن الباحث من التعرف على الإجراءات والأدوات التي يمكن أن يستفيد منها في دراسته وتجعله يتجنب الأخطاء التي وقع بها الآخرون وان يستفيد من تجاربهم أن معرفة الباحث بالبحوث السابقة تجعل عملية تفسير النتائج لديه أكثر سهولة ويسراً، وتناقش النتائج فيما إذا كانت تتفق مع أو تختلف مع نتائج الباحث.

فإذا كان هنالك اختلاف مع الدراسات السابقة فإن على الباحث أن يفسر ويوضح لماذا كانت النتائج مختلفة .وإذا كانت النتائج السابقة تتفق مع نتائج الباحث فإن عليه أن يقدم اقتراحات لخطوات لاحقة، ويلجأ الباحثون الجدد إلى وضع عدداً كبيراً من الدراسات اعتقاداً منهم أن لها علاقة بدراستهم، ولكن هذا الأمر يتغير مع الخبرة ويعود الأمر فيه إلى تقدير الباحث . وهناك بعض الإرشادات إلى الباحثين ومن هذه الإرشادات ضرورة تجنب الباحث كتابة كل شيء يجده، فكثرة الدراسات لا تعني أن البحث افضل كما أن الهدف أيضاً من الدراسات السابقة هو مساعدة الباحث في مواجهة المشكلة التي يريد بحثها بعمق أكبر وبمعرفة أوسع

المحاضرة 13

3..كيفية عرض الدراسات السابقة:

أ/التوزيع حسب البلدان: إذا كانت دراسات سابقة تشمل كل من الجزائر، بعض الدول العربية وأخرى تمس بعض الدول الغربية يكون الترتيب هنا كمايلي:[1]

- **دراسات غربية، دراسات عربية، دراسات جزائرية.**

ب/عرض وتقديم الدراسات السابقة: بعدما رأينا كيفية توزيعها جغرافيا الآن نذهب إلي توزيعها من الجانب المورفولوجي (الشكلي) والمحتوى.

- **بالنسبة للدراسات الحرة والمتمثلة في الكتب والمقالات:**

إسم صاحب المؤلف، عنوان المؤلف، رقم الطبعة، دار النشر، البلد والسنة مثل: معن خليل عمر التنشئة الاجتماعية، ط1،1دار الشروق، ، الأردن، 2004.

بعد هذا التقديم للمؤلف (الكتاب) يمر الباحث لعرض موجز لأهم الأفكار التي احتواها الكتاب (عبارة عن ملخص) مع الابتعاد عن الحشو والاكتفاء بعرض أهم الأفكار التي جاءت في هذا العمل والتي تخدم دراسته.

- **بالنسبة للدراسات الأكاديمية (الجامعية):** ونخص بالذكر هنا الرسائل والمذكرات والأطروحات الجامعية، فيتم عرضها كما يأتي:

اسم صاحب الرسالة (المذكرة أو الأطروحة)، العنوان، اسم الجامعة التي يدرس فيها، اسم القسم (أو المعهد)، الإطار الذي أعدت فيه (من أجل ماذا أنجزت)، السنة الجامعية، غير منشورة (إذا لم تنشر بعد) أو منشورة في حالة نشرها ويكتب هذا في أسفل الصفحة دون ذكر رقم الصفحة.

[1] جمال معتوق، مرجع سبق ذكره، ص 59 .

- أما في البداية فيذكر فقط اسم صاحب الرسالة أو الأطروحة، العنوان.
- ثم عرض بشكل وجيز الإشكالية (أو الإكتفاء بسرد التساؤلات العامة الخاصة للدراسة) في بضعة أسطر.
- عرض العينة المعتمدة في الدراسة (نوعها وخصائصها وحججها).
- ذكر مجالات الدراسة بشكل جد وجيز وخاصة المجال الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة.
- ثم تليها المناهج والتقنيات المتبعة من طرف الباحث، هنا نشير كذلك إلى أنه مطلوب من الباحث ذكر فقط المناهج والأدوات المنهجية المتبعة في الدراسة السابقة دون الغوص في التفاصيل.
- المرحلة الأخيرة عرض النتائج المتوصل إليها في الدراسة السابقة بالنسبة لهذه المحطة، – نتائج الدراسة– الوقف فقط عند النتائج الهامة ويكون عرضها جد وجيز ودقيق.

هذه الكيفية تتبع في كل من الدراسات الحرة والدراسات الأكاديمية بعد الانتهاء من تقديم عرض نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة تأتي أهم مرحلة وهي مرحلة التقييم والنقد للدراسات السابقة.

4.مرحلة التقييم والنقد للدراسات السابقة: في هذه المرحلة يقوم الباحث بتقييم الدراسات السابقة التي اعتمدها في دراسته وهذا من خلال إظهار مدى تطابقها مع النتائج التي توصل إليها أو العكس، ونشير هنا إلى أن هذه المرحلة تعد من المراحل الحاسمة في البحث العلمي وتتم في نهاية إنجاز الدراسة (أي بعد الحصول على النتائج الميدانية للدراسة) فهنا بإمكان الباحث القيام بنقد وتقييم الدراسات السابقة مظهرا نقاط القوة ونقاط الضعف لهذه الدراسات فيما تلتقي وفيما تختلف مع دراسته ونتائجه وما هي النتائج المشتركة مع هذه الدراسات..إلخ.

المحور الثالث: مناهج البحث التربوي

المحاضرة 14

منهج القياس السوسيومتري للعلاقات التربوية

1.تعريف القياس السوسيومتري هو الذي يقيس العلاقات الاجتماعية لذي يوضح العلاقات في صورة رياضية كمية تجعلها قابلة للتحليل والتفسير العلمي[1]

كما يعرف على" انه طريقة واداة قياس تهدف الى معرفة وفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية بين افراد الجماعة بطريقة موضوعية، من خلال استخدام الاساليب العلمية الدقيقة التي تسمح باكتشاف مواطن التجاذب والتنافر والتعرف على المعزولين والمنبوذين داخل الجماعة"[2]

وهو المدخل العلمي لقياس العلاقات الانسانية والاتجاهات نحو الظواهر والاحداث وتقديمها في صياغة كمية محددة،بل ان بعض العلماء يوسع استخدامات القياس الاجتماعي للوقوف على كافة انواع العلاقات والتنظيمات المتداخلة بين الانسان والشبكة الاجتماعية التي يرتبط بموجبها[3]

قياس العلاقات الاجتماعية السوسيومتري هو دراسة وقياس الاختيارات الاجتماعية التي يقوم بها الافراد والتي تؤدي الى قيام العلاقات الاجتماعية بينهم.وهناك ثلاث طرق رئيسية تستخدم لدراسة هذه الاختيارات:السوسيوجرام (اوخريطة العلاقات الاجتماعية) ، والدليل السوسيومتري ومصفوفة العلاقات الاجتماعية.[4]

---

[1] احمد بدر،اصول **البحث العلمي ومناهجه**،المكتبة الاكاديمية،ب ت،ص350

كريمة بن صفير،" القياس السوسيومتري الاساس النظري وبعض المبادئ التطبيقية"،**حوليات جامعة قالمة للعلوم**

[2]**الاجتماعية والانسانية**،العدد24،جوان2018،ص123

[3]هادي مشعان ربيع،**القياس والتقويم في التربية والتعليم**، كلية اعداد المعلمين، جامعة التحدي،الجماهيرية الليبية،2010،ص310

[4]محمد الجوهري،عبد الله الخريجي، **مرجع سبق ذكره**،2008 ص 210 .

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أن القياس السوسيومتري يمثل أحد الأساليب العلمية الدقيقة والذي يسمح بفهم الجماعات وطبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفرادها، كما أن تطبيق الاختبار السوسيومتري يتطلب أن تكون الجماعة المراد دراستها محددة وصغيرة الحجم إضافة ، إلى وجود اتصال وتفاعل بين أفرادها، فالقياس السوسيومتري هو نظرية ومنهج وأداة قياس تساعد فى دراسة الجماعات ومعرفة مدى التجاذب والتنافر بين أعضائها، إضافة إلى معرفة مدى تماسكها أو تشتتها.

وسوف نركز على طريقه السوسيوجرام او(خريطة العلاقات الاجتماعية) التي توضح من خلال الرسم العلاقات الاجتماعية، او اختيارات الافراد الذين يعيشون داخل جماعة اجتماعية

ويعتبر مورينو اول من صاغ فكرة الاختبار السوسيومتري عام 1934 واستخدمه كطريقة للتعرف على درجة الانجذاب والتنافر التي يظهرها الافراد تجاه بعضهم البعض ويصمم السوسيوجرام لإعطاء صورة موضوعية عن العلاقات التي تظهر خلال هذه المشاعر. ويستطيع الباحث باستخدام السوسيوجرام ان يدرس التنظيم داخل الجماعة او ان يوضح العلاقات بين الجماعات في مجتمع محلي او مجتمع كبير.فهو على سبيل المثال ان يحددا لاختيارات الاجتماعية للأفراد ودرجة التشابه بينها بان يحدد اكثر شهره في المجتمع،والذين يطلق عليهم اسم النجوم،وكذلك الافراد الرافضين، والافراد المنعزلين. وتعتبر خريطة العلاقات الاجتماعية اداة وصفية تساعد الباحث على تمييز البناء الاجتماعي للجماعة[1]

ويوضح المثال البسيط التالي كيف تتكون خريطة العلاقات الاجتماعية فقد طلب من خمسة اشخاص بجماعة صغيره ان يختاروا الافراد الذين يفضلون مزاملتهم في العمل ووضعت

[1]محمد الجوهري،عبد الله الخريجي ،مرجع سبق ذكره ،ص210.

النتائج في الشكل التالي حيث يرمز للأفراد بحروف ابجديه ويشير السهم الى اتجاه العلاقة او نوع الاختيار سواء كان اختيارا من جانب واحد او اختيارا متبادلا

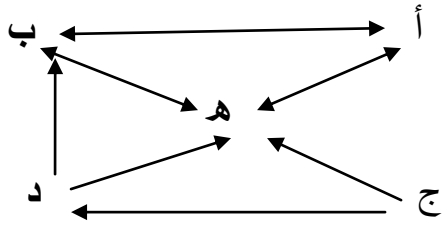

توضح هذه الخريطة ان الشخص (هـ)هو اكثر افراد الجماعه جذبا لان كل افراد المجموعة قد اجمعوا على اختياره .اما الشخص (ب) ما هو الفرد الثاني في الجماعه حيث اختاره ثلاثة افراد .وياتي بعده الشخص (أ)الذي اختاره اثنان .اما الشخص الذي يليه فهو) د (الذي اختير مره واحده فقط .وفي المؤخره يقع الشخص)ج (الذي لم يختره احد فهو شخص مهمل[1].

وهناك اشكال اخرى لخريطة العلاقات الاجتماعية وتوضحها الاشكال التاليه:

1.كيف تصمم خريطة للعلاقات الاجتماعية

قبل رسم الخريطة التي توضح العلاقات الاجتماعية يجب تطبيق الاختبار السوسيومتري . ويجب على دارس الاجتماع الذي يجري اختبارا سوسيومتريا ان يحدد نوعيه الموقف الذي يود ان يستكشفه لان نوعيه الاختبار ترتبط بأنواع النشاط المختلفة .فالشخص قد يفضل الذهاب الى المسرح مع شخص معين ولكنه قد لا يفضل مزاملته هو نفسه في نشاط اخر .

[1] نفس المرجع ،ص ص210-215 .

ولهذا فان الباحث يجب ان يصمم السؤال بحيث يستفسر عن نمط معين من التفاعل كما في الاسئلة الاتية:[1]

أ .من الفرد الذي تختاره لمعاونتك في التجارب المعملية في دروس الكيمياء؟

ب .اذا كانت هناك حملة لزيادة الاعتمادات الخاصة بالترفيه في المجتمع المحلي من من الجيران تختاره للعمل معك في هذه الحملة؟

ج .اذا شكلت جماعة لمناقشة الاحداث الجارية من من الاصدقاء تختاره لعضوية هذه الجماعة؟

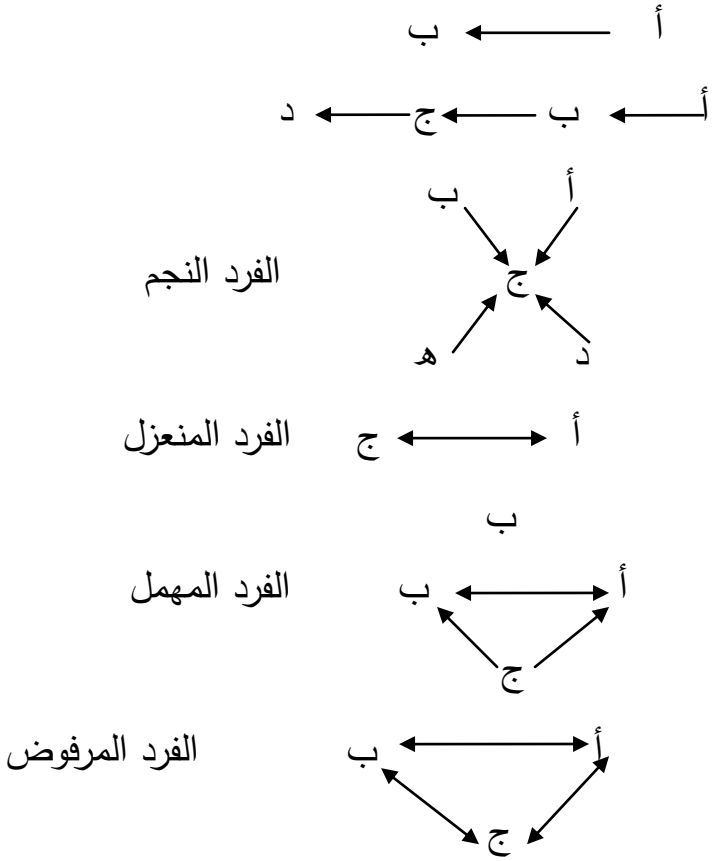

ومن المعتاد ان يسال الباحث الجماعة عن جوانب الاختيار والرفض في ذات الوقت .ويعد هذا شيئا هاما لأنه لا توجد طريقة نعرف من خلالها ما اذا كان الافراد الذين لم يقع عليهم

[1] محمد الجوهري،عبد الله الخريجي ،مرجع سبق ذكره،ص ص211-213

الاختيار قد اهملوا بالصدفة ام انهم مرفوضون فعلا من جانب الجماعة .ومع ذلك فاننا لا يجب ان نسال اسئلة تثير قدرا من الحساسية لان اعضاء الجماعه يتجنبون وربما يخافون من ابداء العداوة او الكراهية نحو الاخرين.

ويطلب الباحث من كل فرد عادة ان يختار اكثر من شخص وان يربط اختياره بتفضيل معين .ويمكنه في هذه الحالة ان يطلب من المبحوث ترتيب الافراد حسب درجة اهميتهم او افضليتهم وغالبا ما يترك الباحث حرية كتابة اكبر عدد يرغب فيه من الافراد ولكن بسبب صعوبة تحليل الاختيارات التي ازيد عن ثلاثة –إلا باستخدام الاساليب الرياضيه التي تستخدم في تحليل مصفوفة العلاقات الاجتماعية –فانه يفضل دائما ألا تزيد اختيارات المبحوث عن ثلاثة.

ويجب ان تكون الجماعة التي يطبق عليها الاختبار صغيره نسبيا فلا تزيد عن عشرين فردا بل يفضل استخدام نصف هذا العدد .فإذا ما كان عدد افراد الجماعة كبيرا يصبح استخدام خريطة العلاقات الاجتماعية صعبا ومعقدا فسوف تمتلئ بالخطوط المتقاطعة التي لا توضح لنا بناء الجماعة بقدر ما تزيده غموضا واضطرابا.

وبعد ان يختار عضو من اعضاء الجماعة يقوم الباحث برسم خريطة العلاقات الاجتماعية . ويمكن استخدام الوان مختلفة كان يستخدم اللون الاحمر للاختيارات الايجابية واللون الاسود للاختيارات السلبيه .ثم يحصي الباحث عدد مرات الاختيار وعدد مرات الرفض للتأكد من ان المبحوث يرتب الافراد حسب درجه تفضيلهم عنده.

وهناك خريطة اخرى لتمييز الاختيارات الايجابية عن نظيرتها السلبيه باستخدام الاسهم الكاملة للاشارة الى الاختيارات الايجابية والأسهم المتقطعة للاشارة الى الاختيارات السلبيه ان وجدت .ويمكن للباحث ان يميز الاختيار الاول عن الثاني عن الثالث بخطوط ذات الوان

متعددة .ويجب على الباحث اخيرا ان يناقش الدلالات والنتائج التي يمكن استخلاصها من خريطة العلاقات الاجتماعية بعد ان يفرغ من اعداد الخريطة .

المحاضرة15

3.اجراءات بناء الاختبار السوسيومتري

يتطلب بناء الاختبار السوسيومتري المراحل التالية:[1]

1/3 اختيار الموقف الاجتماعي

وهذه هي الخطوه الاولى من اعداد الاختبار السوسيومتري لان الموقف الاجتماعي سوف يعبر عنه سؤال سوسيومتري وهذا السؤال هو وحده الاختبار .اخصائي ان يكون دقيقا في عمليه الاختيار اذ ان هذا الموقف سوف يختلف من جماعة الى اخرى المواقف الاجتماعية في جماعة المصنع سوف تختلف بطبيعه الحال عن المواقف الاجتماعية في جماعة المدرسة .وهنا ناكد ما سبق ان اشرنا اليه وهو ضروري قيام الاخصائي بدراسة انواع المواقف الاجتماعيه التي يتكرر حدوثها في الحياه اليوميه للجماعة ويختار منها المواقف التي يمكن ان تكون لها صفة الاختيار بحيث تكون استجابة الفرد تعبيرا حقيقيا عن اختيار وليس عن عدم الزام او توجيه او ايحاء .وذلك حتى تظهر العلاقات الحقيقية داخل الجماعة وهذا هو المطلوب قياسه.

2/3 السؤال السوسيومتري

تعتبر عمليه صياغه السؤال السوسيومتري من اهم خطوات بناء الاختبار وذلك لان اللغة واللفظ لهما اثر كبير في استجابة المفحوصين افراد الجماعة ومن ثم كان من اهم ما يقوم به الاخصائي هو اختيار اللغة المناسبة واللفظ المناسب للموقف الاجتماعي وهناك عده نقاط يجب ان تؤخذ في الاعتبار وهي

أ /مناسبة اللغة لمستوى العمر الزمني لأفراد الجماعة الذين سوف يأخذون هذا الاختبار

[1] سعد عبد الرحمن، **القياس النفسي النظريه والتطبيق**،ط3،دار الفكر العربي، القاهره، مصر، 1998،ص389

ب /استخدام الالفاظ ذات المفاهيم المحددة الواضحة بحيث يصبح السؤال في مجموعة واضحا من حيث المعنى والتركيب.

ج /ملاحظة ان تكون صياغة السؤال دقيقة ومباشرة بحي تدل على الموقف الاجتماعي دون احتمالات للتأويل.

د /ملاحظة ان تكون العبارات المستخدمة ماخوذة من واقع لغه الحياة اليومية للجماعة اذ ان هذه اللغة تختلف من جماعة الى اخرى حسب نوعها وطبيعه العلاقات فيها ودرجه الانشطة التي يمارسها الافراد سواء اذا كانت انشطة اجتماعية او انتاجية او غير ذلك من الانشطة التي تؤثر في شبكة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الافراد

3/3 إعداد تعليمات اختبار السوسيومتري

تعتبر التعليمات بالنسبة للاختبار السوسيومتري اكثر من هامة وذلك ان الفرد المفحوص يعتمد كثيرا على هذه التعليمات في اعداد اجابته على كل سؤال ومن ثم كان على الاخصائي ان ياخذ في اعتباره ما يلي:

ا /ان تكون التعليمات سهله وبسيطة ودقيقة يمكن فهمها دون تعقيد وبالذات فيما يختص بمعيار الاختيار وترتيب اختيارات الفرد

ب /ان تكون التعليمات ذات طبيعة توضيحية محايدة بمعنى ان لا يكون فيها ايحاء باختيار فرض معين او رفض فرض معين

ج /ان يكون لكل سؤال سوسيومتري تعليماته الخاصة به وذلك بالاضافة الى تعليمات الاختبار ككل.وربما كانت هذه النقطة على جانب كبير من الاهمية اذ ان تكرار التعليمات يعتبر توضيحا ملزما للفرد المفحوص حتى لا يترك بعض الاسئلة دون اجابه عليها او يجيب عليها في صيغه ناقصة.

ونعود نقول انه عندما يقوم الاخصائي باختيار الموقف الاجتماعي وسياقه السؤال السوسيومتري وإعداد التعليمات يكون الاختبار السوسيومتري صالحه للتطبيق.

4.مزايا المنهج السوسيومتري وعيوبه:

من اهم مزايا خريطة العلاقات الاجتماعيه مايلي:[1]

سهولة فهمها فهي لا تحتاج الى معرفة اكاديمية مسبقة لاستيعاب المعلومات التي تشير اليها كما هو الحال في دليل ومصفوفة العلاقات الاجتماعية .وعلاوة على هذا فان كل العلاقات الهامة يمكن التعبير عنها تلقائيا .وتفيد هاتان الميزتان ويصبح مرغوبا في وجودهما عندما يكون الباحث راغبا في ان يعرض بناء الجماعه على جمهور واسع من الافراد العاديين.

ويكون استخدام خريطة العلاقات الاجتماعية مفيدا في المراحل الاولى لدراسة المجتمع المحلي .فهي على سبيل المثال تقدم للباحث صورة اولية عن نمط التفاعل ونمط الصداقة داخل الجماعة .فهو يتعرف على القادة وعلى الافراد الاكثر مشاركة في حياة الجماعة وعلى الافراد المعزولين اجتماعيا .وهذه حقائق من الصعب الوصول اليها عن طريق الملاحظة او ان الحصول عليها يستغرق –على الاقل –وقتا طويلا .فالافراد الهامشيون)غير المنتمين الى الجماعه (يمكن ان يتظاهروا بانهم مندمجون في الجماعة ويتفاعلون معها بشكل او اخر . كما ان القادة غالبا ما يحيطون انفسهم ببعض المظاهر التي تجعل الموقف غامضا .وفي كلا الحالتين فان تحديد اهم شخص في الجماعة واقل الاشخاص جذبا فيها سوف يعرف الباحث على شخصين يمكن ان يجري معهما فيما بعد مقابلات مكثفة .وفوق كل هذا فان خريطة العلاقات الاجتماعية تفيد بعض المسائل العملية كالتعرف على قائد المجموعة ومشكلاتها المعنوية ودرجة بعض مصادر التعصب داخلها وهوية الافراد الذين يشغلون مكانة مرتفعة او منخفضة في سلم القبول الاجتماعي

[1] محمد الجوهري،عبد الله الخريجي ، مرجع سبق ذكره،ص ص214–215.

وتسمح خريطة العلاقات الاجتماعية للباحث بان يحدد الزمر او "الشلل الصغيره "داخل الجماعة ويستطيع –اكثر من هذا –ان يتوصل الى بعض المعلومات الخاصة بالمعلومات الداخلية في الجماعة .فالباحث يستطيع –على سبيل المثال –ان يخلق موقفا تجريبيا ويطبق الاختبار على جماعتين احداهما ضابطة والاخرى تجريبية .ثم يعرض احدى هذه الجماعات –وهي الجماعة التجريبية –لبعض المؤثرات او الظروف الاختبارية)كأن يغير ظروف العمل من عمل يحتاج الى تعاون الجماعة ككل الى عمل يتطلب انجازه قيام مجموعات صغيرة كل منها مكون من اثنين فقط .(وبعد ذلك يطبق الاختبار على كل من الجماعتين ليكشف عن اي تغييرات تطرأ على علاقات الصداقة .فلو ظهرت تغيرات في الجماعة التجريبية ولم تظهر في الجماعة الضابطة فمعنى ذلك ان هذه التغيرات ترجع الى ظروف العمل.

اما عن **العيوب** فاهمها على الاطلاق انه ليس من السهل ان يكون افراد الجماعة على الدرجة العالية من الامانة في الافصاح عن مشاعرهم تجاه الاخرين خاصة المشاعر التي تتصل بالعلاقات الاولية .كما انه من المحتمل ان يتاثر اعضاء الجماعة باختيارات الباحث على الرغم من انه يتدرب على تجنبها .وتشترك كل الطرق التي تعتمد على المقابلة او الاسئلة المباشرة تشترك مع السوسيوجرام في هذا العيب على اي حال.

وتميل خريطة العلاقات الاجتماعية ايضا الى تبسيط هذه العلاقات .فان كان المبحوث يختار شريكه في العمل مثلا فالمفروض ان يكون عنصر الاختيار –وهو ظروف العمل –هو العامل الوحيد ولكننا نجده يواجه في الموقف الفعلي بعض الضغوط التي قد تجعله يغير اختياره فالقرارات تتأثر دائما بالموقف الفعلي.

وأخيرا فان السوسيوجرام لا يفسر لنا لماذا وجدت هذه العلاقات الاجتماعية بالذات وكيف تتطور كما انه لا يوضح درجه عمق مشاعر الافراد المرتبطة بالاختيار .والفائدة الرئيسية التي تعود علينا من استخدام هذه الطريقة هي نقطه البدء التي يعطيها لنا في التعرف على بناء الجماعة .وهو يمكن ان يؤدي الى تكوين رؤية مستقبلية عن ديناميات الجماعة اذا ما استخدم مع طرق اخرى :كطرق التجريب، والمقابلات، ودراسة الحالة والملاحظة[2] .

المحاضرة 16

منهج تحليل المحتوى:

1.تعريفه منهج تحليل المحتوى

يعرفه **كيرلنجدر kerlinger** انه منهج لدراسة الاتصال، وتحليله بطريقة منتظمة وموضوعية وكمية،بهدف قياس المتغيرات[1] ويعرفه **برنارد بيرلسون Bernard Berlson** بانه" احد اساليب البحث العلمي التي تهدغ الى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمضمون الاتصال"[2]

نجد من التعاريف السابقة بأن منهج تحليل المضمون منهج مرن يمكن أن يستخدمه الباحثون بعدة أساليب بالنظر إلى موضوع الدراسة وأهدافها .ولكن جميعها تهدف إلى توضيح ما هو غامض استنادا إلى تقنيات تحليل دقيقة ومنهجية.

ففي دراسات تحليل المضمون(أو تحليل المحتوى) يكتفي الباحث باختيار عدد من الوثائق المرتبطة بموضوع بحثه مثل السجلات والقوانين والأنظمة والصحف والصلات وبرامج التلفاز والكتب وغيرها من المواد التي تحوي المعلومات التي يبحث عنها الباحث[3].

2.استخدامات تحليل المحتوى:

---

[1] ابراهيم ابراش،**المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق،عمان،الاردن،2009،ص192.

[2] طاهر حسو الزيباري،**مرجع سبق ذكره**،ص81.

[3] رجاء وحيد دويدري،**البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العملية**،دار الفكر ،دمشق،2000،ص.ص215-216

هناك عدة اسباب تجعل الباحث في مجال علم الاجتماع و بقية فروع العلوم الاجتماعية الأخرى يستخدمون اسلوب تحليل المحتوى، حيث ان هذه الطريقة كثيرا ما تستخدم في حالة تعذر اتصال الباحثين بالبحوثين بصورة مباشرة للتعرف على اتجاهاتهم وافكارهم واستجابتهم من خلال الملاحظة والمقابلة والاستبانة وغيرها، لذا يلجا الباحثون لأية طرق بديلة غير تقليدية، من خلال دراسة نصوص غير التعبير الشفهي او التحريري(المكتوب) لهذه الجماعات دراسة منهجية باتباع طريقة منظمة و صارمة من خلال اسلوب تحليل المحتوى. ومن اهم مجالات استخدامه:[1]

أ/دراسة التفاعل الاجتماعي:

وذالك من خلال الكشف عن اتجاهات الافراد والجماعات ازاء موضوعات مختلفة، حيث يقوم الباحثون بتسجيل التصرفات والأفعال التي تصدر عن الاشخاص بطريقة غير مباشرة ثم تحليلها بغرض الوصول الى انماط التفاعل في الجماعات الصغيرة.

ب/ الدراسات العلاجية:

وذالك من خلال دراسة التفاعلات الدائرة في الخدمة الاجتماعية، والطب النفسي وهذا بهدف الوقوف على العوامل المؤثرة في العلاقة بين الفاحص والمفحوص ،حيث انه لوحظ ان هذه العلاقة تتاثر اختلاف الزمن و كذالك طريقة العلاج.

ج/ دراسة وسائل الاتصال:

تشخيص خصائص الاسلوب الادبي او الصحفي من خلال تحليل الرسائل المختلفة. وكذالك الحصول على افتراضات حول تأثير وسائل الاتصال على الجمهور.

[1] اوقاسي لونيس وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص118 .

تعرف الدولة على معلومات ونوايا الدول الاخرى واهدافها وخاصة في حالات الصراع والحروب اذ يسعى كل طرف الى تحليل الوثائق والتصريحات والخطب وما تنشره وسائل الاعلام حول الطرف الاخر.

د/ **دراسة القيم:**

يمكن استخدام تحليل المحتوى كذالك للتعرف على المعارف والقيم ومديات تحقيق الاهداف والاثار التي تحملها الكتب، والمناهج، والاديبات التربوية والثقافية وغيرها.

3.خطوات تحليل المحتوى:

تحليل المحتوى وهو أداة ميدانية وأسلوب منهجي يهدف أصلا إلى إبعاد الذانية والانطباعات الشخصية في فهم وتفسير واستنطاق المكتوب والمنطوق وضرورة تحري الموضوعية في كل ذلك، فإنه بهذه الغاية لا يعقل أن يكون اندفاعيا تلقائيا، وإنما عملية تحري الموضوعية والتعبير عن المكتوب والمنطوق كميا هي عملية متدرجة خاضعة لخطوات دقيقة تقدم لبعضها البعض، وهي[1] :

1/3مرحلة التحليل الأولي:

وهي المرحلة الاستكشافية الاستطلاعية، إذ الباحث الاجتماعي بعد صياغته لإشكاليته وبنائه لفرضية بحثه ،تعلم وتوفيره للمادة (المكتوبة أو المنطوقة)التي يتعامل معها، بداية يأخذ في تصفح هذه المادة تصفحاً أوليا من خلاله يضع مخططا تسير عليه عملية تحليل المحتوى على أن يكون هذا المخطط شاملا لما يلي:

المادة التي يحللها، هل مجتمع البحث بكامله؟ أم يختار عينة فقط؟ ففي المثال أثر الإعلام على ظاهرة العنف هل يدرس كل المواد التى تقدمها وسائل الإعلام جميعا؟ أم أنه يبقي فقط

[1] احمد عياد، **مرجع سبق ذكره**،ص 140

على نموذج واحد كان يكون المادة الإعلامية المكتوبة ؟ تم هذا النموذج هل يبقي عليه بكامله ؟ أم هو الآخر يختار منه عينة ؟ كأن تكون الجريدة الفلانية أو الجريدة الفلانية؟

- تحديد المؤشرات التي يمكن توظيفها في تحليل محتوى المادة وفهم موضوع البحث، فيحدد وحدات وفئات التحليل
- تطبيق اختبارات الصدق والثبات للتأكد من صلاحية وحدات التحليل المستعملة وعلاقتها بموضوع البحث

2/3 **مرحلة تشكيل جداول التحليل** :وهي الخطوة الأولى من مرحلة التحليل الفعلي والحقيقي، إذ يقوم الباحث الاجتماعي مستغلا وحدات وفتات التحليل التي حددها في مرحلة التحليل الأولي ويصممها على شكل جداول ومن خلال تعامله مع مادة التحليل يملؤها

3/3مرحلة تشكيل الجداول الإحصائية:

لما كانت أداة تحليل المحتوى تهدف أصلا إلى التعبير عن المادة المكتوبة أو المنطوقة تعبيرا كميا، فإنه لا تكفي عملية تشكيل جداول التحليل، وإنما بعد ذلك وبعد ترميز المعطيات كما هو بين في جداول التحليل سابقا، يقوم الباحث الاجتماعي بعملية العد والإحصاء، حتى تتخذ المعطيات صيغة كمية بمكن توظيفها في فهم الظاهرة الاجتماعية وتحديد علاقتهامع غيرها من الظواهر الاجتماعية، كما يمكن عن إثر هذا التعبير الكمي تحديد العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

4.المجتمع والعينة في تحليل المضمون

يختلف مجتمع أو وحدة الدراسة في تحليل المضمون باختلاف اهداف البحث، فلو كان الباحث يريد تحليل محتوى صحيفة يومية معينة مثلا، فإن مجتمع البحث هو جميع اعداد الصحيفة الصادرة خلال الفترة التي يغطيها البحث .فاذا كانت اهداف البحث تدور حول ما

يدور في برامج تلفزيون ما، يكون مجتمع البحث البرامج التي تبث خلال ساعات البث التلفزيوني .وقد تتأثر عملية تحديد وحدة البحث بعدة عوامل مثل إستمرارية أو إنقطاع الجرائد والمجلات لفترة زمنية معينة، توفر أو عدم توفر النصوص المطلوبة بالكامل ومدى تمثيل أو عدم تمثيل المفردات لوحدة البحث محل الاهتمام والدراسة.

ومن الطبيعي أن يكون مجتمع البحث واسعاً في بعض الاحيان قلما يستطيع الباحث أن يدرسها بدراسة شاملة، وعليه أن يلجأ إلى اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة أو البحث .ومن أكثر أنماط العينات المستخدمة في دراسات تحليل المضمون عموماً العينة المتعددة المراحل أو عينة التجمعات والعينة العشوائية المنتظمة.

إذن فالعينة المختارة في الدراسات التي تستخدم أسلوب تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات قد تشمل الكلمات،العبارات الجمل، الفقرات، المباحث أو الأجزاء، الفصول، المقالات، الكتب الخطب، الوثائق، البرامج المرئية والمسموعة، الجرائد والمجلات، السيرة الذاتية للقادة وغيرها[1].

5.الصدق والثبات في تحليل المضمون

لقد تناولنا من قبل مشكلة الصدق والثبات، إذ تعتبر من المشاكل الملحوظة التي ما زالت تواجهها العلوم الاجتماعية، نظرا للإستحالة ضبط شروط البحث في علم الاجتماع بنفس الدرجة الموجودة في العلم الطبيعي ونظرا لطبيعة الظواهر والسلوك التي تدرسه هذه العلوم من ناحية أخرى .وعليه فالعينة المختارة قد لا تمثل بالضرورة مجتمع أو وحدة البحث بدقة،و ان خطا التحيز قد يحدث في أي دراسة، فإنه يمكن القول بأن مشكلة الصدق قد لا تختفي من مجال البحث الإجتماعي والسياسي.

[1]طاهر حسو الزيباري، مرجع سبق ذكره، ص85.

كما أن اختيار فرضية أو فرضيات الدراسة في اطار عينة مختارة لا مثل بالضرورة مجتمع البحث، إلى جانب بروز ما يعرف بخطأ الصدفة قد يقود ذلك إلى بروز مشكلة الثبات، وهي مشكلة تبرز عموماً في حالة قيام باحث بدراسة أو تطبيق نفس منهجية البحث على مشكلة بحثية معينةمع عدم الوصول إلى نفس النتائج أو التعميمات.

وثمة إدعاء مؤداه أن البحوث الكمية أكثر ثباتاً، والبحوث الكيفية أكثرصدقا. . ويعود ذلك إلى أن البحوث الكمية أكثر تقنيناً وضبطاً، في حين أن البحوث الكيفية أقل تحديداً وأكثر تأثراً بذاتية المبحوثين .وإذا كان التقنين والضبط يرتبطان بالثبات فإن فهم الإستجابات الذاتية للمبحوثين يؤدي إلى تفسير أكثر صدقاً لها[1]

وهناك عدة طرق لتقدير الثبات في تحليل المضمون كما يلي:[2]

إعادة التحليل : يقوم الباحث بتحليل عينة من المادة قيد الدراسة ويترك تلك المادة لفترة كافية من الزمن (أسبوعين أو أكثر)، ثم يعود لتحليل المادة نفسها .ويستخرج معامل الاتفاق بين التحليلين.

الاتفاق بين محللين مستقلين: يقوم محللان مستقلان بتحليل العينة نفسها ثم يجري حساب معامل الاتفاق بين التحليلين.

وتشير الدراسات إلى أن معامل الثبات المقبول يفوق. (80%)

إذن، يعني بالثبات حدوث توافق أو تطابق بين النتائج التي يتوصل اليها أكثر من باحث يستخدم نفس فئات التحليل على نفس المضمون .أماا لمقصود بالصدق في حالة الدراسات

[1] طاهر حسو الزيباري،مرجع سبق ذكره،ص86

[2] موفق الحمداني وآخرون، **مناهج البحث العلمي – الكتاب الأول – أساسيات البحث العلمي**،جامعة عمان للدراسات العليا،عمان،2006 ،ص124

التى تستخدم أسلوب تحليل المضمون صلاحية فئات تحليل المضمون لقياس ما هو مراد قياسه.

المحاضرة 17

6.الاجراءات العملية في تحليل المحتوى

لعملية التفيئة اهمية بالغة في تحليل المحتوى،اذ ان نجاح تحليل المحتوى او فشله، يتوقف على حسن تعيين الفئات او التفيئة .كيف يتم تعيين هذه الفئات اذن؟ [1]

أ/تعيين الفئات:

ان تعيين الفئات هي عملية تصنيف محتوى الاتصال، اي الوصول الى تلك العناوين الجامعة التي تؤدي الى عملية تقليص النص الى اجزائه الاساسية. و عادة ما يتم تعيين الفئات على اساس النموذج الذي وضعه برلسون(1912-1979)، و الذي تنقسم على اساسه الفئات الى فئتين اساسيتين و هما :فئات المحتوى، وفئات الشكل. بالنسبة الى فئات الشكل فانها تجيب عن السؤال كيف قيل؟ و تتكون هذه الفئات عادة من:

- ✓ **فئة شكل الاتصال:**ويتعلق الامر بتحديد الوسيلة المستعملة في نص الاتصال: هل هي كتاب، تلفزة، اذاعة، مقال، مقابلة، الخ.
- ✓ **فئة شكل العبارات:** يراعى فيها الجانب النحوي التركيبي للجمل.
- ✓ **فئة الاسلوب:** ما هو الاسلوب المستعمل في نص الاتصال، هل هو كناية، تلميح، بلاغة..

عموما هذه هي الفئات المستعملة عادة في فئات الشكل. اما بالنسبة الى فئات المحتوى، فهي تجيب عن السؤال ماذا قيل؟ وهي الفئات التي يقوم عليها اساسا تحليل المحتوى،اذ

[1]سعيد سبعون حفصة جرادي، مرجع سبق ذكره ص ص232

يمكن القول ان تحليل المحتوى يمر عبر تعيين فئات المحتوى واستخراجها .وهناك فئات يتم استعمالها عادة لتحليل المحتوى، تندرج ضمن فئات المحتوى وعددها ستة وهي :

- **فئة الموضوع او المادة المعالجة:** تسمح بالتعرف على الموضوع المعالج او الذي يتطرق اليه نص الاتصال،مثلا برنامج حصة تلفزيونية، مقال في صحيفة يومية يتطرق الى ظاهرة "الحرقة" الخ.
- **فئة الاتجاه:** وهي الفئة التي تبين الموقف او المواقف التي يبديها نص الاتصال،اذ يمكن لمحتوى ما ان يبدي موقفا او مواقف معينة من موضوع ما، من ظاهرة، من راي ما: ويعطي الاتجاه المواقف الاتية: مؤيد، معارض او غير مؤيد، محايد او لا يتخذ موقفا معينا وواضحا في نص الاتصال.
- **فئة القيم:** قد يشير نص المحتوى الى قيم اجتماعية ما بكيفية صريحة ام بكيفية ضمنية، وعلى الباحث في علم الاجتماع ان يعرف كيف يحدد القيم الاجتماعية في نص المحتوى ، خاصة تلك التي لا يعبر عنها المحتوى بشكل صريح و واضح. مثلا الصداقة، الوفاء، الاخلاص، الخ. قيم توجد في كثير من نصوص الاتصال.
- **فئة الوسائل:** ما هي الوسسائل المادية والمعنوية المستعملة من طرف من يصدر عنه نص الاتصال من اجل بلوغ الاهداف؟ اي ماذا نستعمل للوصول الى الاهداف المرجوة، هل يلجا نص الاتصال الى التهديد او الاقناع، او القوة او الحوار او التشاور؟ والى غيرها من الوسائل التي قد يتم اللجوء اليها.
- **فئة الهدف:**الى من يتوجه نص الاتصال –فئة الهدف:الى من يتوجه نص الاتصال؟ انه يهدف من؟ من هي الجهة، من هو الطرف الذي يعنيه نص الاتصال؟ اي بمن يهتم اساسا

ويعني من؟ فمثلا محتويات الرسائل الاشهارية تهدف عادة فئة معينة من المستهلكين يتوجه اليهم نص الاتصال اكثر من غيرهم.

- **فئة المرجع:** ويتعلق الامر بمعرفة المرجعية الزمانية والمكانية لنص الاتصال، اي الفترة الزمنية التي صدر فيها ومكان صدوره.

هذه هي بصفة عامة الفئات المستعملة عادة فيما يخص فئات المحتوى. وهي تساعد الباحث في كونها موجودة مسبقا. لكن على الباحث ان يعرف كيف يعينها و يختارها.وهذا ما يقودنا الى شروط صياغة الفئات وتعيينها.

شروط صياغة الفئات وتعيينها:

تخضع صياغة الفئات وتعيينها من طرف الباحث في تحليل المحتوى لبعض الشروط الرئيسية حتى نضمن فعالية اكثر لعملية تحليل المحتوى وتجعل التفيئة او تعيين الفئات جيدة، و من هذه الشروط هناك الشمولية، والوضوح، والملائمة والحصرية.[1]

* **الشمولية:** لا بد ان تكون الفئات الشاملة ،حيث تسمح بتصنيف كل محتوى الاتصال الذي يلائم اهداف الدراسة، سيما الفرضيات.

الوضوح: لا بد ان تكون الفئات واضحة ودقيقة، بحيث لو كان هناك عدة مرمزين لنفس المحتوى لحصلنا على نفس الفئات. مع الاشارة الى ان هناك من يستعمل عبارة الموضوعية عوض الوضوح.

***الحصرية:** ونعني بهذا ان كل فئة تم تعيينها تقابلها عناصر محتوى خاصة بها دون الفئات الاخرى. بصيغة اخرى وحدات التحليل التي نضعها في فئة مالا يمكن ان توضع في فئة اخرى.

[1] سعيد سبعون حفصة جرادي، مرجع سبق ذكره، ص ص234.

***الملائمة:** لا بد على الفئات التي تم تعيينها ان تكون لها علاقة بأهداف البحث: فيمكن"للملاءمة ان تقاس من قدرة الفئات ان تضمن التوازن بين الانعكاس الصارم للنص على الاشكالية".

ونضيف من جهتنا كذالك على الفرضيات عندما تسمح هذه الفئات باختبار الفرضيات:" اما الملائمة فتعني ان تكون هناك علاقة لنص الاتصال باشكالية الدراسة، حيث تسمح الرسائل المكونة لهذا النص بالتحقق من الفرضيات. اي ان ميدان تغير كل المتغيرات المتواجدة في الفرضية لابد ان تظهر في هذه الرسائل".

وسيتجلى طابع الملائمة هذا اكثر مع اختيار وحدات التحليل التي يتم وضعها بداخل الفئات التي تم تعيينها، بحيث تكون هذه الوحدات بمثابة مؤشرات لمتغيرات الفرضية جاءت من نص الاتصال الذي يجري عليه الباحث التحقق:"ان الملائمة لابد ان تعتبر من وجهة نظر متغيرات الفرضية او بالتحديد من وجهة نظر تغيرهما. كل مقطع من المحتوى لابد ان يحتوي مظهرا لمتغير او لعدة متغيرات. يجب على الباحث ان يجد في الرسائل التي يقوم بتحليلها المتغيرات التي هو بصدد دراستها" ليس المتغيرات ذاتها مثلما جاءت في الفرضية رغم امكانية احتمال ان ترد نفس العبارة–لكن مظاهر هذه المتغيرات، اي مؤشرات تخصها هذه هي على العموم الشروط التي يجب ان يخضع لها تعيين الفئات حتى نضمن تعيين جيد لهذه الفئات. لكن تعيين الفئات لا يعني ان تحليل المحتوى قد تم، بل تتطلب عملية تحليل المحتوى المرور الى خطوة موالية لتعيين الفئات، الا وهي عملية تحليل نص الاتصال ذاتها من خلال استخراج وحدات التحليل. كيف يتم اذن استخراج وحدات التحليل؟

ب/استخراج وحدات تحليل المحتوى:

هي وحدات المحتوى التي يمكن اخضاعها للعد والقياس ويعطي وجودها او غيابها وتكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية هناك خمسة وحدات رئيسية هي[1] :

- **وحدة الكلمة:**وهي اصغر وحدة من الوحدات المستعملة في تحليل المحتوى تعبر عن رمز او مفهوم او مدلول. وتكمن صعوبة تحليل الكلمة في حالة تعبيرها عن رمز او في حالة الكشف عن بعض المفاهيم المجردة: كالحرية او الديمقراطية او العدالة.
- **وحدة الموضوع الفكرة:** وتعتبر اكثر وحدات تحليل المحتوى استخداما في مادة الاتصال. وهي عموما تكون عبارة عن جملة او عبارة عن فكرة يدور حولها موضوع التحليل.
- **وحدة الشخصية:**يكثر استخدام وحدة الشخصية في تحليل القصص والافلام و التراجم...الخ، تشير الى الاشخاص او الشخص محور الاهتمام.
- **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:** ان الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية هي الوحدة التي يستخدمها منتج المادة الاعلامية لتقديمها الى جمهوره ومن امثلتها: الكتاب، الفيلم، العمود، المسلسلات، المسرحيات، البرنامج الإذاعي البرنامج التلفزيوني، المقال،...الخ قد تكون خطاب او كتاب او برنامج تلفزيوني ويستطيع الباحث ان يصنف البرنامج التلفزيوني الى برامج سياسية، اقتصادية، ثقافية ويمكن تقسيم هذه الوحدة الى: برامج ترفيهية، برامج طوائف، ويمكن تقسيم بعض هذه الفئات الى اقسام فرعية ايضا.
- **مقاييس المساحة والزمن:** يلجا الباحث الى بعض المقاييس المادية التي يتبعها الباحث للتعرف على المساحة التي تشغلها المادة المنشورة في الكتب او الصحف المطبوعة او المدة الزمنية التي استغرقتها المادة في الاعلام كما تقدم لنا النتائج المتحصل عليها من استخدام هذا الاسلوب كما هائلا في كثير من الاحيان.

[1]اوقاسي لونيس وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 120.

7.مزايا وعيوب منهج تحليل المحتوى:

يمتاز منهج تحليل المحتوى بعدد من المزايا هي:[1]

- ✓ ان عدم الاتصال المباشر بالمصادر البشرية يمكن ان يقلل من احتمال تدخل ذاتي للمصدر البشري الذي يقدم المعلومات، او يقلل من امكان وقوع هذا المصدر في اخطاء مقصودة او غير مقصودة.
- ✓ لا يؤثر الباحث في المعلومات التي تقوم بتحليلها فتبقى كما هي قبل و بعد اجراء الدراسة.
- ✓ هناك امكانية لإعادة اجراء الدراسة مرة ثانية ومقارنة النتائج مع المرة الاولى لنفس الظاهرة او مع نتائج دراسة ظواهر وحالات اخرى.
- ✓ ان عدم الاتصال المباشر بالمصادر البشرية يمكن ان يقلل من احتمال تدخل ذاتي للمصدر البشري الذي يقدم المعلومات، او يقلل من امكان وقوع هذا المصدر في اخطاء مقصودة او غير مقصودة.
- ✓ لا يؤثر الباحث في المعلومات التي يقوم بتحليلها فتبقى كما هي قبل وبعد اجراء الدراسة.
- ✓ هناك امكانية لإعادة اجراء الدراسة مرة ثانية ومقارنة النتائج مع المرة الاولى لنفس الظاهرة او مع نتائج دراسة ظواهر وحالات اخرى.

ورغم هذه المزايا إلا ان استخدام هذا المنهج لا يخلو من بعض العيوب مثل:

- ✓ كون بعض الوثائق التي يحللها الباحث ليست واقعية، بل تمثل صورة مثالية.
- ✓ قد لا يستطيع الباحث الاطلاع على بعض الوثائق الهامة والتي تتسم بطابع السرية.
- ✓ قد تكون بعض الوثائق محرفة او مزورة، مما يؤدي الى نتائج خاطئة بعد تحليلها.

[1] اوقاسي لونيس وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص124.

رغم ذلك يستطيع الباحث ان يقلل من هذه الصعوبات، اذ نجح في اختيار عينة ممثلة عن الوثائق وإذا استخدم المنهج العلمي في نقدها قبل دراستها وتحليلها.

المحاضرة18

منهج دراسة الحالة

1.تعريف منهج دراسة الحالة

يعرف انه "منهج في البحث الاجتماعي يمكن عن طريقه جمع البيانات ودراستها بحيث نستطيع ان نرسم من خلالها صورة كلية لوحدة معينة في العلاقات والاوضاع الثقافية المتنوعة،كما تعتبر في الوقت نفسه تحليلا دقيقا للموقف العام للفرد"[1]ويعرف ايضا على انه "دراسة متعمقة للمعلومات المجمعة عن الوحدة الاجتماعية المدروسة المتصلة بهذه الحالة،سواء في وضعها الراهن، او في مرحلة من مراحل تطورها،او في جميع المراحل التي وصلت الى صورتها الحالية،فتدرس جميع العوامل التي تتصل بالحالة لمعرفة العوامل التي تؤثر في الوحدة المدروسة او للكشف عن العلاقات البنيوية او السببية بين اجزائها،والوصول الى تعميمات علمية تتعلق بالوحدة المدروسة،وبغيرها من الوحدات المشابهة لها"[2].

2.خصاص منهج دراسة حالة:

يمكن استخراج مجموعة من الخصائص المتعلقة بهذا المنهج[3]:

- ✓ طريقة للحصول على معلومات شاملة عن الحالات المدروسة، وهذا ما جعل بعض الباحثين يعتقدون أن منهج دراسة الحالة يساهم في بناء النظريات أما بعضهم الآخر فيجادل في أنه

[1] سامي محمد ملحم،**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**،ط6،دار المسيرة،عمان، الاردن،2010،ص397.

[2] سمير ابراهيم حسن،**تمهيد في علم الاجتماع**،ط2،دار المسيرة، عمان، الاردن،2016،ص165.

[3] لطاد ليندة، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**،المركز الديمقراطي العربي للدراسة الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية،بلين،المانيا،2019ص136

يناسب أكثر عملية التحقق من صحة النظريات .في حين رأى آخرون أنه يمكن إقامة تصميم بحث يجمع بين الاثنين، فمن جهة تساهم دراسة الحالة في صياغة نظريات جديدة، يتم التأكد من صحتها بمقاييس وفرضيات مجربة

- ✓ طريقة تحليل كيفي للظواهر والحالات .وهذا يسمح بدراسة هذه الظواهر ككل متكامل ومتجانس .فهي طريقة تهتم بالموقف الكلي وبمختلف العوامل المؤثرة فيه والعمليات التي يشهدها
- ✓ طريقة تتبعية؛ أي إنها تعتمد اعتمادا كبيرا على عنصر الزمن ومن ثم فهي تهتم بالدراسة التاريخية .وهذا ما يجعله منهجا ديناميكيا لا يقتصر على بحث الحالة الراهنة.
- ✓ يسعى منهج دراسة الحالة إلى تكامل المعرفة؛ لأنه يعتمد على أكثر من أداة للحصول على المعلومات .كما أنه يناسب جميع مستويات البحث والوصف والتفسير ، والتنبؤ، والتحكم في العمليات الملازمة لمختلف الظواهر الفردية والجماعية .فالوصف يجيب عن السؤال من ، ماذا ، متى ،كيف؟ ويهدف التفسير إلى توضيح سبب حدوث الأشياء؛ أي لماذا ؟ ، في حين يهدف التنبؤ إلى التعرف على الحالات النفسية، أو السلوكيات، أو الأحداث على المديين القريب والبعيد، أما التحكم فيشمل محاولات التأثير في إدراك الأفراد ومواقفهم

3.خطوات منهج دراسة الحالة :يستند منهج دراسة الحالة إلى مجموعة من الخطوات يمكن ترتيبها في عدة مراحل:[1]

المرحلة الأولى :وهي مرحلة تحضيرية يتم فيها التأكد من مدى ملاءمة منهج دراسة الحالة مع موضوع البحث وتشمل هذه المرحلة صياغة أولية لمشكلة البحث، وإذا ما كانت تستند

[1]لطاد ليندة ، مرجع سبق ذكره،ص138

إلى مبادئ نظرية التعرف على المقاربة التي سيتم تبنيها من قبل الباحث، والتأكد إذا ما كانت الإشكالية من النوع الاستكشافي أو التجريبي

المرحلة الثانية :مرحلة اختيار العينة المماثلة للحالة التي يقوم بدراستها والتي يجب أن تعبر تعبيرا فعليا على مجتمع الدراسة، فالتعرف الجيد على وسط الدراسة وتفاعلاته وديناميكياته، والتأكد من عدم تحيز الباحث عند اختياره للعينة كاقتصاره عند دراسة جودة الخدمات في المؤسسات الخاصة على فئة المستهلكين، وإهمال فئة العمال والموظفين، أو عند دراسة حالة المستشفيات أو الجامعات أو المدارس، أو الطلاب الخ، ولابد من أخد عدد أكبر من الحالات المطلوبة

المرحلة الثالثة :جمع البيانات والمعلومات، ويقتضي ذلك مراعاة مجموعة من الشروط كتحديد الطريقة أو الطرق المناسبة لجمع المعلومات الملاحظة بالمشاركة المقابلة الاستبانة، الخرائط الوثائق .(والاستعانة بمجموعة من الباحثين قصد ضمان الموضوعية والابتعاد عن الذاتية وتدريبهم والحصول على القبول من قبل الأوساط التي تجرى عليها الملاحظة، وخلق جو من الثقة بين المشاركين في العملية، جمع أكبر قدر من المعلومات الاستعانة بأكبر قدر من مصادر المعلومات، إجراء اختبارات المطابقة من أجل الزيادة في نسبة صحة المعطيات، ثم التحسين من إستراتيجية جمع المعلومات ليتم تسجيلها، وفرزها، وترميزها، وتحليلها .وعلى سبيل المثال يمكن ذكر إجراء بحث حول سلوك مديري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تجاه عملية تبني تكنولوجيات حديثة في تسيير مؤسساتهم،

وقد سمحت دراسة بعض الحالات هنا بإعداد استبانة، وبعد تجربتها على عينة اختباريه، يتم توزيعها على عينة ممثلة إحصائيا لمجتمع موضوع الدراسة) مديري المؤسسات المتوسطة

والصغيرة الذين شرعوا في هذا المسار، ويشترط أن يشمل مضمون الاستبانة أسئلة متينة نابعة من واقع هؤلاء المديرين.

المرحلة الرابعة: استخلاص النتائج وتعميمها إيجاد اقتراحات تفسيرية والتأكد من مدى مطبقاتها مع المعطيات، ومقارنتها مع الأدبيات والنظريات الموجودة، استخدام الفوارق من أجل المساهمة في إعادة بناء نظريات جديدة .ويمكن ذكر مثال عن إعادة النظر من قبل العديد من الدول الأوروبية في النظرية المعممة والتي تقضي بوضع الأبناء تحت كفالة الأم في حالة طلاق الوالدين استنادا إلى دراسة لحالات أطفال تعرضوا إلى سوء معاملة من قبل أمهاتهم بعد انفصال الوالدين، وذلك بعد إثباته وتوثيقه

4.الشروط الواجب إتباعها عند القيام بدراسة الحالة:[1]

- الدقة في التحري وجمع المعلومات .
- أن تكون هذه المعلومات عن الحالة كاملة غير منقوصة
- التنظيم والتسلسل في المعلومات المتحصل عليها.
- أن تكون هذه المعلومات المتنوعة عن الحالة واضحة لا تكتنف أي غموض أو إبهام.
- أن تكون المعلومات المتحصل عليها عن الحالة ذات فائدة تتجاوب مع المشكلة والفروض المراد اختبارها.
- تدوين كل المعلومات الخاصة بالحالة من طرف الباحث، وعدم ترك بعضها يضيع، كون أن ما يدل به المبحوث قد لا يتكرر
- الذكاء في التعامل مع المبحوث (الحالة)، ويجعله يشعر بالراحة ولا الانزعاج والضيق.

[1] معتوق جمال، مرجع سبق ذكره، ص144

- عدم الوقوف فقط عند مستوى المعلومات السطحية بل الغوص في أعماق الحالة حتى يتمكن الوصول إلى المعلومات الهامة والضرورية.

5.مزايا منهج دراسة الحالة وعيوبه: يمكن حصرها فيما يلي:[1]

– يفيد هذا المنهج في المعرفة المعمقة بشأن الوحدة محل الدراسة) فرد، جماعة(، مع التركيز على عوامل تطورها في علاقاتها مع محيطها ويساهم المنهج أيضا في إثراء البحوث بالمعلومات التي تكشف حقائق قد تكون غامضة أو مجهولة بالنسبة للباحث مما قد يسمح ببناء فروض ونظريات جديدة .التعرف على السمات المشتركة لبعض المشكلات النوعية في مجالات علم النفس الإدارة السياسية وغيرها .وكذلك على الفروق بتعديلها أو تدعيمها وفقا للنتائج المتحصل عليها.

لا يخلو منهج دراسة الحالة مثله مثل بقية المناهج الأخرى من مزايا وعيوب عند استخدامه يمكن يفيد في معرفة عينات أكبر حجما، كالدول والأنظمة الاجتماعية السياسية والاقتصادية . والتعرف على ديناميكيات التغير التي تعتريها ويتميز بصحة ومصداقية داخلية باعتبار أن الحالات المختارة هي تمثيل فعلي للواقع.

أما عيوب هذا المنهج فعادة ما تدور حول النقاط التالية:

- مدى موضوعية الأدوات المستخدمة في جمع البيانات كتاريخ الحالة، وغيرها من السجلات الشخصية، – والمصادر الرسمية والإحصائيات المقدمة للباحث والتي يتم الاعتماد عليها، والتي يشكك في صحتها– .
- يعد هذا المنهج مكلفا بالنسبة للباحث والمشاركين من حيث الوقت والمال، كما أن الحالات نادرا ما تتكرر، وتختلف كل حالة عن الأخرى، وهذا ما يطرح مشكلة المصداقية الخارجية

[1] لطاد ليندة ، مرجع سبق ذكره،ص139

للمنهج، وصعوبة تعميم النتائج .وفي هذا الإطار يمكن ذكر دراسة الحالة التي أجريت من قبل باحثين لتوضيح التغيرات التي لحقت بمسار حياة سكان النبال والهند وتم التوصل بعد دراسة 17 قرية) حالة(، إلى أنه يصعب تعميم المعطيات الخاصة بكل مجتمع محلي على بقية القرى الأخرى.

- غياب دليل كامل وشامل لتطبيق منهج دراسة الحالة يمكن اتباعه من قبل جميع الباحثين يسمح بدقة أكبر ويضمن صحة النتائج ومصداقيتها– .
- تحيز الباحث الذي ينجم عن التعاطف والتعايش الطويل مع الحالة ما قد يؤدي به إلى التركيز على جوانب وتجاهل جوانب أخرى مهمة بالنسبة للبحث .

وعلى الرغم من كل الانتقادات يبقى منهج دراسة الحالة من أكثر المناهج استعمالا في الوقت الحاضر وأثبت فعاليته وقيمته في مجالات متعددة كالتعليم والاجتماع، وما يبدو مؤكداً هو أننا نتمكن به من رؤية العلاقة بين العوامل المعزولة بصورة أكثر وضوحاً من مجرد التحليل الكمي.

المحور الرابع : تقنيات البحث التربوي

المحاضرة19

الاستمارة:

بعدما ينتهي الباحث من اختيار عينة الدراسة، ينتقل الى مباشرة التحقق وذلك باستعمال تقنيات جمع المعطيات للتحقق من الفرضيات. وهناك تقنيات عديدة يمكن للباحث ان يلجا إليها او بالأحرى توجهه اليها اهداف دراسته منها على سبيل المثال الاستمارة .

1.تعريف الاستمارة: تعرف على انها "الوسيلة الرئيسية للاتصال بين الباحث والمبحوث تحتوي على مجموعة من الاسئلة تخص المشكلة التي يريد الباحث معالجتها"[1]

تعرف على انها" اداة تتضمن مجموعة من الفقرات او العباراة التقريرية حول مسالة ما تتطلب من الفرد الاجابة عنها"[2] كما تعرف على انها مجموعة مؤشرات، يمكن عن طريقها اكتشاف ابعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، اي اجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث، وتحتوي على مجموعة من الاسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث[3]

فهي " التقنية المباشرة للاستطلاعات العلمية المستعملة للأفراد، والتي تسمح لمساءلتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والحصول على نتائج كمية من أجل إيجاد علاقات إحصائية ومن أجل القيام بمقارنات عديدة[4] "

---

[1] Madeleine Grawitz ,Methodes des sciences sociales ;dalloz ;paris ;1988 ;p732

[2] عبد الحافظ الشايب،اسس البحث التربوي،ط2،دار وائل،الاردن،2012،ص70

[3] سلاطنية بلقاسم،حسان الجيلالي،مرجع سبق ذكره ،ص77

[4] Angers Maurice, **Initiation pratique à la méthodologie**, Alger: Casbah Université, 2ème, 1997, p: 60.

2.أنواع الاسئلة في الإستمارة: بعد تصميم نموذج الإستمارة يقوم الباحث بصياغة الأسئلة التي من وجهة نظرة تقيس المتغيرات المراد دراستها قياسا دقيقا فهذه الأسئلة يجب أن تغطي كافة الجوانب المتعلقة بكل متغير من المتغيرات الواردة في البحث. كما أنه لا ينبغي أن يكون هناك أي سؤال زائد أو لا يغطي أي متغير من هذه المتغيرات

ويمكن تصنيف اسئلة الاستمارة عموما الى قسمين:[1]

***الأسئلة المفتوحة:** إن أهمية السؤال المفتوح تكمن في تلك الحرية التي يتركها للمبحوث في التعبير عن آرائه وهو عكس السؤال المغلق أو شبه المفتوح.وهي تلك الأسئلة التي تكون إجابتها مفتوحة وغير محددة، مثل ما رأيك في الاصلاح التربوي.....

ويستخدم هذا النوع من الأسئلة بكثرة في البحوث الاستكشافية وذلك محاولة من الباحث للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات

* **الأسئلة المغلقة:** هي تلك الأسئلة التي تكون إجابتها محددة بخيارات معينة وما على المبحوث إلا أن يؤشر على الإجابة التي يختارها

وهناك اشكال مختلفة من هذه الاسئلة وهي:

أ.اسئلة ثنائية التفرع:على المبحوث ان يقوم باختيار اجابة واحدة من الاجابتين المقترحة والتي تكون الاجابة عموما عليها ب "نعم" او "لا"

ب.الأسئلة ذات الفروع: تلك الأسئلة التي تكون متفرعة لأكثر من فرع فإذا أجاب المبحوث على فرع معين انتقل إلى الإجابة على الفرع الآخر –

هل تمارس الرياضة نعم لا

إذا كانت الإجابة نعم أي الأنشطة تحب؟.

[1] اوقاسي لونيس واخرون، مرجع سبق ذكره، ص157

-كرة القدم ☐ كرة اليد ☐ كرة الطائرة ☐

ج.اسئلة متعددة الاختيار والإجابة واحدة فقط: يقوم المبحوث باختيار اجابة واحدة من مجموعة من الاختيارات التي وضعها الباحث، يكون ذلك في الاسئلة التي لا تقبل إلا اجابة واحدة مثال: ماهو مستواك التعليمي؟

- ابتدائي ☐
- متوسط ☐
- ثانوي ☐
- جامعي ☐

والمجيب يقوم باختيار احد البدائل المقترحة لان الاجابة لا تقبل اكثر من احتمال واحد.

د.اسئلة متعددة الاختيارات تقبل اكثر من اجابة واحدة: هذا النوع من الاسئلة يمكن ان يختار فيه المجيب عدة اختيارات ولا يكون محدد باختيار اجابة واحدة،فمثلا عند التحدث عن العوامل المؤدية الى الفشل الدراسي يمكن للمبحوث ان يختار عدة عوامل وليس عامل واحد مثال :حسب رايك ما الذي يؤدي الى الفشل الدراسي؟

- طريقة تدرس الاستاذ ☐
- نقص انتباه التلاميذ ☐
- تاثير جماعة الاصدقاء ☐
- صعوبة البرامج التعليمية ☐

3.تصميم الإستمارة بعد تحديد الاسئلة التي يجب وضعها في الاستمارة على الباحث ان يقوم بتقديمها الى المجيبين بشكل منظم وممنهج، فتكون منظمة وشكلها جيد يساعد المجيب على الاجابة بسهولة

قبل كل شيء يجب على الباحث ان يضع بعض المعلومات الاولية والتي تكون ضرورية في أي استمارة . الصفحة الاولى يجب ان تحتوي على الاقل على عنوان البحث، كما يجب ان يضع الباحث مقدمة صغيرة يطلب فيها باحترام من المجيب ان يقوم بالاجابة على اسئلة استمارته بالإضافة الى العنوان، والباحث يجب ان يوضح الاطار الذي تتم فيه الدراسة ، مع المؤسسة التي ينتمي اليها هذا البحث. كما قد يقدم فيها الباحث شرح حول الطريقة التي ستكون بها الاجابة، كما يجب ان يؤكد على ضمان سرية المعلومات المتحصل عليها وأنها لن تستخدم إلا لغرض البحث

وبعد ذلك يضع الباحث اسئلة بحثه التي قام بتحضيرها وبالتالي فقد يشمل هذا الجزء من الإستمارة:

أ.البيانات العامة (أين تطرح مجموعة الأسئلة الخاصة بالمبحوث: السن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية...الخ.). تبقى هذه الأسئلة مرتبطة بالمتغيرات التفسيرية التي يريد الباحث من خلالها معرفة علاقتها بالمميزات التي أدرجت ضمن أهداف البحث.كما تدرج في هذه الخانة متغيرات المراقبة التي تم على أساسها بناء العينة.

ب .أسئلة تتعلق بالمتغيرات المستقلة التي تؤثر على المتغير التابع –

ج أسئلة تتعلق بالمتغير التابع.موضوع الدراسة والبحث

والأسئلة بصفة عامة سواء كانت خاصة بالمعلومات الشخصية للمبحوث او كانت خاصة بالموضوع في حد ذاته يجب ان ترقم جميعا. الامر الذي ينظم الاستمارة خاصة من الناحية الشكلية ويساعد المجيب الى تذكر الاسئلة التي يريد الرجوع إليها كما انها تساعد الباحث فيما بعد عند التفريغ والترميز من اجل التحليل.

يجب أن نذكر أن الاستمارة هي أداة اتصال تفرض على الباحث أن يحرر الأسئلة بأسلوب واضح، دقيق و خال من أي غموض. لذا ينصح عند تحرير الاستمارة مراعاة ما يلي:

- ✓ أن تكون الأسئلة أو العبارات واضحة للمبحوث العادي، فإذا تضمنت كلمات غير واضحة المعنى فإن على الباحث تعريفها له
- ✓ أن تكون الأسئلة محددة ولا تحمل أكثر من معنى واحد، فكلمة الدخل قد تعني الدخل اليومي أو الأسبوعي أو الشهري أو السنوي، كما أنها قد تعني الدخل من الوظيفة فقط أو قد تشمل الدخل من الموارد الأخرى خارج الوظيفة كما أنها قد لا تعني دخل رب الأسرة أو دخله بالإضافة إلى دخل أفراد الأسرة الآخرون الذين يعملون في وظائف ثابتة
- ✓ أن تراعي المستوى التعليمي والثقافي للمبحوث فأسئلة الاستمارة الموجهة إلى الاساتذة تختلف عن أسئلة الاستمارة الموجهة إلى التلاميذ
- ✓ عدم تضمين أكثر من معلومة في سؤال واحد، كأن يكون سؤال واحد يتضمن عبارات عن عدالة رواتب.الموظفين وعن حالة ظروف العمل
- ✓ تجنب الأسئلة الطويلة والتي قد تؤدي إلى ضياع الفكرة الأساسية لدى المبحوث
- ✓ تجنب الأسئلة التهكمية أو الاستفزازية
- ✓ مراعاة أن يكون لكل سؤال هدف، وبالتالي لا مجال للأسئلة التي لا تقوم بقياس متغير من متغيرات البحث. من هنا يستحسن أن يطرح الباحث من خلال كل سؤال التساؤل التالي: ما هو الهدف من طرح هذا السؤال؟ بمعنى آخر يجب على الباحث أن يجد الأجوبة لأسئلته من خلال نوع المعطيات التي سوف يتحصل عليها من خلال طرح كل سؤال.
- ✓ أن يقوم الباحث بتجريب الاستمارة على مجموعة صغيرة من عينة البحث (تحدد عادة ب 10% والتي تقصى من عينة الدراسة). ومن خلال هذه العملية يستطيع الباحث أن يحدد

الأسئلة الغامضة أو غير المفهومة بنفس المعنى لدى كل أفراد المجموعة التجريبية ليقوم بعد لك بتدقيقها من خلال تعديلها أو إعادة صياغتها.

4.عيوب الاستمارة

بالرغم من المزايا التي تتمتع بها الاستمارة كأداة ناجحة في جمع البيانات والمعلومات، فإنه يؤخذ عليها[1]:

- قد تتأثر إجابات المفحوصين بطريقة وضع الأسئلة خاصة إذا كانت هذه الأسئلة توحي بالإجابة، فيحاول المفحوص أن يجيب عن الأسئلة التي ترضي الباحث لا بما يشعر هو به
- هناك فرق شاسع بين المفحوصين من حيث المؤهل الخبرة، التفاعل مع موضوع الاستمارة، فالمفحوصون لا يتمتعون بنفس الكفاءة والخبرة، ومن هنا كانت المعلومات التي يقدمونها مرتبطة بخبراتهم الخاصة.
- يميل بعض المفحوصين إلى تقديم معلومات غير دقيقة أو معلومات جزئية، أوقد بخشى التعبير الصريح عن آرائه ومواقفه نتيجة لاعتبارات اجتماعية معينة أو لاعتبارات أمنية تتعلق بسلامته الشخصية.
- قد لا يتوفر مستوى الجدية المرتفع عند بعض المفحوصين ، فيجيبون عن أسئلة الاستمارة بتسرع وعدم اهتمام

[1] سامي محمد ملحم، مرجع سبق ذكره،ص317

المحاضرة20

المقابلة:

1.تعريف المقابلة: تعرف انها "تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة ان يستشير معلومات او اراء او معتقدات شخص اخر او اشخاص اخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية"[1]

2.تقنيات إجراء المقابلة : تمر عملية المقابلة بعدد من الخطوات التي تساعد في تحقيق الأهداف المتوخاة منها، وتتلخص هذه الخطوات فيما يلى:[2]

***تحديد أهداف المقابلة** تهدف المقابلة للحصول على معلومات وبيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة وعلى الباحث أن يحدد طبيعة المعلومات التي يحتاجها ، ويصوغ أهداف المقابلة بشكل سلوكي محدد بحيث يترجم كل تساؤل من تساؤلات الدراسة إلى أهداف ثم كل هدف إلى عدد من الأسئلة لقياس مدى تحقق الهدف ، وذلك بالرجوع الى الدراسات السابقة والكتب ذات العلاقة .

***تحديد الأفراد الذين سيقابلهم الباحث** :ويتم ذلك من خلال ما يلي:

ا/ تحديد المجتمع الأصلي للدراسة.

ب/ اختيار عينة ممثلة من المجتمع الأصلي

***تحديد أسئلة المقابلة** :ويراعى في ذلك الوضوح، والموضوعية، والتحديد، والترتيب، وطريقة توجيه الأسئلة

***تحديد مكان المقابلة وزماتها** :ويراعى في ذلك أن يكون المكان مناسباً ومقبولاً للمستجيب والزمان لا يتعارض مع أعمال أخرى هامة له

---

[1] طلعت ابراهيم لطفي،**اساليب وادوات البحث الاجتماعي**،دار غريب،القاهرة،1995،ص 85

[2] محمد بكر نوفل،فريال محمد ابو عواد،**التفكير والبحث العلمي**،دار المسيرة،الاردن،2010،ص ص260-261

* **تنفيذ المقابلة** :وقبل التنفيذ الفعلي يلزم الباحث التدريب الجيد على إجراء المقابلة وإقامة الجو الودي مع المستجيبين وعلى طرح الأسئلة وتوجيه النقاش والإصغاء وتشجيع المستجيبين على الاستمرار في الحديث

ثم يبدأ بعدها التنفيذ الفعلي في مقابلة المستجيب مراعياً ما يلي:

- ✓ البدء بحديث مشوق غير متكلف والتقدم التدريجي نحو توضيح أهداف المقابلة.
- ✓ إشعار المفحوص بالود والطمأنينة مما يشجعه على الإجابة عن أسئلة الباحث
- ✓ البدء بمناقشة الموضوعات المحايدة التي لا تحمل صبغة الخصوصية لدى المفحوص
- ✓ صياغة الأسئلة بشكل واضح عند طرحها ولا مانع من شرح السؤال وتوضيحه
- ✓ إعطاء المفحوص الوقت الكافي للإجابة مع الإصغاء ومساعدته على الاسترسال
- ✓ توجيه المفحوص للالتزام بالسؤال ومحاولة منعه من الاستطراد فيما ليس مهماً.
- ✓ عدم الدهشة أو الاستنكار عند سماع مواقف معينة حتى لا يؤدي ذلك للمبالغة في تصويرها
- ✓ تجنب ما يؤثر على الجو الودي باتهام المفحوص أو توجيه أسئلة هجومية تضطره للدفاع

***تسجيل المقابلة** :يقوم الباحث بتسجيل المقابلة، إن وافق المستجيب، مع أهمية الا يسجل كل ما يسمع بل يحاول طرح مزيد من الأسئلة للتأكد من صحة المعلومات ، ومراعاة ما يلي عند التسجيل:

- ➢ عدم الاستغراق في الكتابة والتسجيل لأن ذلك يربك المفحوص ويجعله حذراً من الاستمرار
- ➢ يمكن استخدام نماذج مختلفة والاكتفاء بوضع الإشارات المناسبة لإجابات المفحوص
- ➢ لا يجوز تأجيل التسجيل حتى نهاية المقابلة لأن مرور الوقت قد ينسيه بعض الأحداث.
- ➢ التسجيل الصوتي أكثر دقة شريطة تقبل المفحوص لها ، وعدم الحذر منها

- عدم المبالغة في أهمية معلومات معينة أو التقليل من أهمية بعضها .
- التأكد من سلامة نقل المعنى كما أراده المفحوص عند التسجيل خوفاً من اختلاف المعنى.
- التأكد من سلامة تسلسل الأحداث كما رواها المفحوص ، وترابطها، ومنطقيتها.
- الحذر من أخطاء إكمال موقف ناقص أو إضافة نهاية الحادثة أو حذف جزء من موقف

3.مزايا وعيوب المقابلة

أ/مزايا المقابلة: المقابلة كغيرها من وسائل جمع المعلومات تتميز ببعض المحاسن التي تشجع الباحثين الاعتماد عليها في بحوثهم الميدانية.يمكن تلخيصها في النقاط التالية:[1]

- يمكن استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستمارة كأن تكون العينة من الأميين أو من صغار السن
- توفر عمقاً في الإجابة لإمكانية توضيح إعادة طرح الأسئلة وحتى يتسنى ذلك فهي بحاجة إلى مقابل مدرب
- تستدعي معلومات من المستجيب من الصعب الحصول عليها بأي طريقة أخرى لأن الناس بشكل عام يحبون الكلام أكثر من الكتابة.
- توفر إمكانية الحصول على إجابات من معظم من تتم مقابلتهم 95% وربما يزيد إذا ما قورنت بالاستمارة.
- توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر كنغمة الصوت وملامح الوجه وحركة العينين والرأس.

[1] اوقاسي لونيس واخرون،مرجع سبق ذكره،112

- المرونة وقابلية شرح وتوضيح الأسئلة للمستجوب في حالة صعوبتها أو عدم فهمه لها.
- وسيلة مناسبة لجمع المعلومات عن القضايا الشخصية والانفعالية والنفسية أمور من الصعب جمعها بطرق أخرى كالوثائق الخاصة بالمبحوث، وهي والاستبيانات
- مراقبة السلوك حيث يستطيع الباحث مراقبة سلوك وردود أفعال المستجيب و تخمين أقواله ومدى تعبيرها حقيقة عن الذات
- التحكم بالبيئة المحيطة بالمقابلة من حيث الهدوء والسرية والظروف الأخرى
- تسلسل الأسئلة حيث يضمن الباحث إجابة المستجيب بتسلسل منطقي دون القفز من سؤال إلى آخر ذلك أن الباحث يتحكم في طرح الأسئلة
- التلقائية :وتعني قدرة الباحث على تسجيل الإجابة والعفوية للمستجيب
- الحصول على بيانات من مصدرها الاصلي

ب/عيوب المقابلة: كغيرها من التقنيات الاخرى فان المقابلة تحوي على العديد من العيوب نذكرها في النقاط التالية:[1]

- من الصعوبات رقم واحد الخاصة بالمقابلة هو حجم العينة الممكن مقابلتها، إذ يصعب على الباحث مقابلة عدد كبير من الأفراد.
- تتطلب وقتا كبيرا خاصة إذا كان الباحث يسعى إلى مقابلة عدد كبير من الأفراد.
- ممكن أن تدفع بالمبحوثين إلى العمل على إرضاء الباحث وبالتالي المعلومات التي يدلون بها لا تكون موضوعية.

[1] معتوق جمال، مرجع سبق ذكره،ص 213

- نجاحها مرهون بمدى تحكم الباحث ومهارته في إجراء المقابلة، وعليه فهي ليست بالأداة السهلة، بل صعبة وتتطلب من الباحث الكفاءة والمهارة في طرح الأسئلة وتدوينها دون أي مضيعة للوقت.
- كذلك من الصعوبات تسجيل المعلومات والاستماع في آن واحد للمبحوث وهذا ما يجعل كثير من الباحثين لا يوفقون في العمليتين.

المحاضرة 21

الملاحظة:

هناك ظواهر وموضوعات متعددة لا يتمكن الباحث من دراستها عن طريق المقابلة أو الإستبيان ، ولابد للباحث من أن يختبرها بنفسه مباشرة ، إن دراسة الطقوس الدينية والعادات وبعض التقاليد الاجتماعية والإحتفالات والأعياد تتطلب أن يتصل الباحث مباشرة بهذه الظواهر حيث لا يكفى أن يقوم الباحث بتوزيع إستبيان أو إجراء بعض المقابلات، فلابد من أن يعيش الباحث هذه الظواهر . والملاحظة هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في إكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، ولكن الباحث حين يلاحظ فإنه يتبع منهجا معينا يجعل من ملاحظاته أساسا لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة .

1.إجراءات الملاحظة :تتطلب الملاحظة الناجحة إتخاذ الإجراءات التالية:[1]

أ/ تحديد مجال الملاحظة وبيان مكانها وزمانها وفقا لأهداف الدراسة فإذا كان الباحث يريد دراسة التفاعل اللفظى بين المعلم وطلابه فإنه يختار غرفة الصف مكانا للملاحظة ، ويختار

[1] محمد فتحي الكرداني،**البحث العلمي نظريات–تطبيقات**،مؤسسة عالم الرياضة،الاسكندرية،2015،ص ص238–239

موعد الحصة زمانا لها، أما إذا أراد أن يدرس سلوك الطلاب في أثناء اللعب فإنه يختار ساحة المدرسة مكانا ويختار فترة الاستراحة زمانا للملاحظة

ب/ أن يعد بطاقة الملاحظة ليسجل عليها المعلومات التي يلاحظها، وتشمل بطاقة الملاحظة عادة أنماط السلوك المتوقع ملاحظته فإذا أراد الباحث أن يلاحظ تفاعل الطلاب مع المعلم فإنه يعد بطاقة ملاحظة تحوى البنود التى يريد أن يلاحظها الباحث مثل: مدة كلام المعلم بالدقائق، مدة كلام الطلاب بالدقائق، التوجيهات التي يصدرها المعلم ، أنماط المدح والعقوبة التي يستخدمها ..... الخ أى أن الباحث يضع قائمة مفصلة بأنماط السلوك الذي يريد ملاحظتها ليكون قادرا على تسجيل ما يلاحظه دون أن يكلفه ذلك وقتا طويلا، وبذلك يختصر الباحث وقت التسجيل إلى أقصر فترة ممكنة ليفرغ نفسه إلى متابعة الملاحظة. أما الباحث الذى لا يعد بطاقة الملاحظة أو لا يستخدمها فإنه لن يتمكن من تسجيل كل ما يلاحظه، ولن يتمكن من متابعة الملاحظة لأنه لا يستطيع التوفيق بين مهمة ملاحظة السلوك وبين مهمة تسجيل ما بلاحظه.

ج/أن يتأكد الباحث من صدق ملاحظاته، وذلك عن طريق إعادة الملاحظة أكثر من مرة وعلى فترات متباعدة، أو عن طريق مقارنة ما بلاحظه مع ما يلاحظه باحث آخر في نفس المجال.

إن الباحث يكون عرضة للوقوع فى أخطاء عديدة مثل تحيزة أو إهتمامه بجزء من السلوك وإهماله جزءا آخر وبذلك تكون ملاحظته غير صادقة فلابد من أن يعيد الملاحظة ويكررها حتى يضمن سلامة وصحة ما يلاحظه، ويعمد بعض الباحثين إلى تدريب مساعدين لهم على القيام بالملاحظة، ثم يقارن الباحث بين مالاحظه المساعد وما يلاحظه هو وذلك زيادة في الإطمئنان على صحة الملاحظة

د/ يتم تسجيل ما يلاحظه الباحث في أثناء الملاحظة ، ولا يجوز أن يؤجل الباحث تسجيل ما يلاحظه إلى ما بعد إنتهاء الملاحظة وذلك لأنه قد يسئ تسجيل بعض المظاهر الهامة ، ويقوم بعض الباحثين باستخدام أدوات تسجيل كاستخدام الكاميرات أو الأشرطة والتسجيلات ، إلا أن ذلك يجب أن يتم بعناية وبموافقة الأشخاص الذين سنلاحظهم لأنهم قد يرفضون ذلك أو قد يغيرون من سلوكهم إذا شعروا بوجود الآت التصوير أو التسجيل ، فإذا أراد باحث ما أن يلاحظ أماكن سكن العمال فإنه لا يستطيع تصوير هذه المنازل إلا إذا وافق العمال على ذلك، ومع ذلك يبقى أماكن الوقوع فى الخطأ واردا لأن العامل الذي سيشعر بأن الكاميرا ستدخل منزله قد يعيد ترتيب المنزل ويظهره بمظهر مختلف عن حقيقته

إن إستخدام أدوات التسجيل يمكن الباحث دون شك من الحصول على صورة واقعية للسلوك ويقلل امكان الوقوع في أخطاء الملاحظة أو النسيان، ولكن بشرط أن يتم إستخدام هذه الأدوات في ظروف طبيعية وبموافقة الأشخاص الذين نلاحظهم

2.انواع الملاحظة: يمكن تقسيم الملاحظة الى انواع عديدة من اهمها:

أ/الملاحظة البسيطة(غير المضبوطة) :

وهي ملاحظة عرضية حيث يقوم الباحث بملاحظة سلوك عدد من الأفراد دون إتخاذ إجراءات معينة أو استخدام أجهزة أو أدوات قياس دقيقة لتحديد سمات الظاهرة المدروسة، وللتأكد من دقة الملاحظة وموضوعيتها .وهي تتضمن صوراً مبسطة من المشاهدة و الإستماع بحيث يقوم الباحث فيها ملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي .ويستخدمه الباحثون الإجتماعيون في الدراسات الاستطلاعية التي تهدف إلى جمع بيانات أولية عن الظواهر والأحداث في بيئة معينة كدراسة أوجه النشاط التي يمارسها الأهالي في حي من أحياء مدينة ما .ويستخدم هذا

الأسلوب أيضاً في ميادين علم نفس الطفل وعلم النفس الشواذ .ففي علم نفس الطفل مثلا يقوم الباحث بملاحظة نمو اللغة عندالاطفال ، وفي علم نفس الشواذ يقوم الباحث بملاحظة الأنواع المختلفة الإضطراب الشخصية تميهداً لدراستها دراسة أكثر تعمقاً وضبطاً[1] .

ب/الملاحظة بالمشاركة : ان طريقة الملاحظة بالمشاركة هي من الطرق المهمة والأساسية في جمع المعلومات والحقائق من الميدان الاجتماعي ، ويستعملها كل من العالم الانثروبولوجي الاجتماعي والعالم الاجتماعي في البحوث الميدانية التي يقومون بها والتي تتطلب منهم . مشاهدة الظروف الاجتماعية والمادية والحضارية للمبحوثيين والمشاركة في نشاطاتهم اليومية والاطلاع على معتقداتهم ومواقفهم واغراضهم وطموحاتهم .. ومثل هذه المعلومات يستطيع العالم الاجتماعي او الانثروبولوجي الحصول عليها من خلال اعتماده طريقة الملاحظة بالمشاركة .وطريقة الملاحطة بالمشاركة تختلف عن طريقة الملاحظة البسيطة . ففي طريقة الملاحظة البسيطة يستعمل الباحث بصره واحاسيسه وادراكه فقط في تقصي الحقائق وجمع المعلومات واقتفاء الحوادث التي تقع في الحقل الاجتماعي . ومثل هذه الطريقة لجمع المعلومات لاتساعد العالم الاجتماعي او الانثروبولوجي في الحصول على المعلومات الذاتية والباطنية التي تتعلق بالحياة السيكولوجية والعقلية للافراد المبحوثين.[2]

اذن طريقة الملاحظة بالمشاركة هي من الطرق الفعالة التي يستعملها العالم الاجتماعي في جمع الحقائق والمعلومات عن الجماعة المدروسة، والملاحظ او الباحث في هذه الطريقة يكون جزءاً من الجماعة التي ينوي دراستها وذلك من خلال المشاركة مشاركة كاملة في حياتها وفعالياتها اليومية والتكنيك المثالي الذي يمكن ان يقتفيه الباحث لدى استعماله هذه الطريقة هو الدخول الى الجماعة دون علمها به او دون علمها بقيامه بالدراسات الموضوعية

[1] طاهر حسو الزيباري، **مرجع سبق ذكره**،ص132

[2] احسان محمد الحسن،**مناهج البحث الاجتماعي**،دار وائل،الاردن،2005،ص130.

حولها . وهذا ما يساعد على نجاحه في الحصول على المعلومات الحقيقية غير المصطنعة من الجماعة التي يهدف دراستها . وفي حالات كثيرة كما وضحنا قبل قليل يستعمل علماء الانثروبولوجيا هذه الطريقة في دراساتهم الميدانية حول الشعوب والأقوام البدائية، فيذهبون الى هذه المجتمعات ويتعلمون لغاتها ويتصرفون بموجب عاداتها وتقاليدها واخلاقها ثم بعد ذلك يجمعون المعلومات الحقلية التي تهتم بها دراستهم.[1]

وهي الملاحظة التي يقوم فيها الباحث بدور العضو المشارك في حياة الجماعة التي ينوي ملاحظتها، ويعيش معهم ويشاركهم في كافة نشاطاتهم ومشاعرهم دون أن يكشف عن هويته أو شخصيته .وقد شاع استخدام الملاحظة بالمشاركة في علم الاجتماع على نطاق واسع منذ الستينيات من القرن الماضي على يد أنصار التفاعلية الرمزية والمنهجية الشعبية .والملاحظة بالمشاركة أكثر مناهج البحث في علم الإجتماع التي يغلب عليها الطابع الكيفي.

ومن الأمثلة على ذلك الدراسات التي يقوم بها بعض علماء الاجتماع أو الباحثين حول الأحزاب السياسية أو السجون أو المستشفيات أو الثقافات الفرعية للعصابات وجماعات الشباب التي تتضمن دخول الباحث إلى هذه الجماعات وإنتماءه اليها كعضو فعّال دون أن تعلم الجماعة حقيقة هويته[2].

ج/الملاحظة المنظمة :

وهي عبارة عن أسلوب علمي لجمع البيانات يتقيد به الباحث، بالوسائل أو منهجية البحث العلمي المقننة إبتداء من مرحلة البحث عن مشكلة معينة وتحديد المفاهيم، وتبنى فرضيات قابلة للإختبار إلى الإستعانة بأخر ما توصل إليه التقدم العلمي والتقني في مجال رصد ومراقبة الظواهر المختلفة .وتختلف الملاحظة المنظمة عن الملاحظة البسيطة إختلافاً

[1] نفس الملاجع،ص134

[2] طاهر حسو الزيباري،مرجع سبق ذكره،ص134.

كبيراً يتجمد في الضبط العلمي والفحص الموضوعي والتحديد الدقيق للظواهر كما أنها تخضع لدرجة عالية من الضبط العلمي بالنسبة للملاحظ ومادة الملاحظ، ويحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمان والمكان .ويستعان الملاحظ في الغالب ببعض الوسائل الميكانيكية كمسجلات الصوت أو آلات التصوير السمعية والبصرية وغير ذلك من الأدوات، وذلك بهدف جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة موضوع الدراسة .ويستخدم هذا النوع من الملاحظة في الدراسات الوصفية والسببية .وذلك لما تتميز به الملاحظة المنظمة من دقة وعمق وتركيز على حين ان اسلوب الملاحظة البسيطة لا يستخدم إلا في الدراسات الوصفية[1] وعند القيام بالملاحظة المنظمة يتطلب من الباحث تحديد فئات الملاحظة تحديداً دقيقاً بحيث يمكن تصنيف الظواهر الملحوظة وفقاً لها وفي نفس الوقت يتمكن الملاحظ من جمع البيانات المتصلة بموضوع البحث والتي يمكن أن تؤيد أو ترفض الفروض التي وضعها الباحث. وتحتاج عملية الملاحظة المنظمة الدقة العلمية في تسجيل الحقائق والبيانات الموضوعية التي يتوصل أليها الباحث للتقليل من احتمالات التحيز والتعصب وضماناً لعدم النسيان، وليس التسجيل امراً بسيطاً بل يحتاج الى تدريب واعداد ويقضة من قبل الباحث. وتنطبق الكثير من الملاحظات التي سبق ذكرها فيما يتصل بتسجيل الملاحظة البسيطة على الملاحظة المنظمة. ويستعمل الباحث في الملاحظة المنظمة عدد من الاجراءات والوسائل التي تساعده على بلوغ الدقة العلمية وقياس عناصر الملاحظة بصدق وامانة. ومن الوسائل التي يستخدمها الباحث في الملاحظة المنظمة المذكرات التفصيلية والصور الفوتوغرافية والخرائط واستمارات البحث. ويستعين الباحث كذلك بنظام الفئات ومقاييس التقدير والمقاييس السوسيومرية.[2]

[1] نفس المرجع، ص133

[2] احسان محمد الحسن،مرجع سبق ذكره، ص135

3.مزايا وعيوب الملاحظة:

أهم مزايا هذا الأسلوب ما يلي :[1]

- ❖ أنه يستخدم في مجالات واسعة خاصة فيما يتعلق بالسلوك الإنساني
- ❖ أنه لا يتطلب عدداً كبيراً من الأفراد ليكونوا موضوع البحث.
- ❖ أنه يلاحظ الحادث حين وقوعه.
- ❖ أنه يلاحظ الحاضر ولا يعتمد على الماضي.

وجهت لأسلوب الملاحظة كأداة من أدوات جمع المعلومات عدة انتقادات مرجعها الأخطاء التي تصاحب استعمال هذا الأسلوب ، وأهم هذه الانتقادات:[2]

- ❖ صعوبة ملاحظة كل أفراد مجتمع البحث في وقت واحد.
- ❖ صعوبة التقيد بالموضوعية عند الملاحظة.
- ❖ في حالة عدم الملاحظة بشكل مستمر، يؤدي هذا إلى غياب الإنسجام المنطقي وتفويت فرص ملاحظة بعض الظواهر المهمة.
- ❖ في أسلوب الملاحظة بالمشاركة، قد تحدث علاقات صداقة أو تعاطف أو غيرها، تحرف الملاحظ عن التفسير العلمي للظاهرة.
- ❖ في حالة عدم امتلاك الباحث الملاحظ المؤهلات اللازمة للقيام بالملاحظة كأن يكون عصبي المزاج، أو متسرعاً لا تؤدي الملاحظة إلى النتيجة المطلوبة.
- ❖ لا تصلح الملاحظة كأداة لدراسة جميع الظواهر والمشكلات الاجتماعية .

---

[1] كامل محمد المغربي، **اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية**،ط4،دار الثقافة،عمان الاردن،2011،ص132

[2] ابراش ابراهيم،**مرجع سبق ذكره**،ص264

- ❖ تبطل أهمية الملاحظة وقيمتها إذا كانت ثقافة الملاحظ مختلفة عن ثقافة الملاحظين، أو كان غير متفهم لها بشكل جيد .
- ❖ أن لم يسجل الملاحظ ملاحظاته في نفس اللحظة، فإنه يلجأ إلى الذاكرة، وما يصاحبها من احتمالات النسيان أو الشطط في التفسير.

المحاضرة 22

عينة البحث وانواعها:

بعدما يصيغ الباحث فرضيات بحثه وبعدما قام بتحديد المفاهيم التي يعمل عليها وبعدما قام ببناء هذه المفاهيم او المتغيرات، حيث قام باستخراج الابعاد والمؤشرات، تفرض عليه متطلبات البحث اخضاع الفرضيات للاختبار على محك الواقع الاجتماعي حيث يسعى الى جمع معطيات من هذا الواقع الاجتماعي ليقارنها بما وضعه في الفرضيات

وان الظاهرة التي يأخذها الباحث بالدراسة تعلمنا الى حد ما على من ستتم الدراسة وبهذا تكون العينة احدى المراحل الاساسية في منهجية البحث فهي نقطة ارتكاز اساسية ومحورية في عملية التحقق من الفرضيات.

1.تعريف العينة:

تعرف على انها "جزء من المجتمع الاحصائي يتم اختياره وفق اساليب المعاينة الاحصائية ويشترط ان تكون ممثلة للمجتمع الذي نقوم بدراسته، ولكي تكون العينة ممثلة للمجتمع يجب ان تتضمن خصائص المجتمع بشكل يمكننا تعميم نتائجها لتقدير اهم معالم المجتمع الاحصائي"[1] والعينة تشير الى نموذج يشمل جانبا او جزءا من وحدات المجتمع الاصلي

[1] محمد جلال الغندور ،**البحث العلمي بين النظرية والتطبيق**،دار الجوهرة،القاهرة،2015،ص88

للبحث، وتكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج او الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع ومفرداته"[1]

2.العوامل المؤثرة في تحديد حجم العينة هي[2]

- ✓ مستوى درجة الدقة والثقة بالنتائج التي يسعى الباحث إلى تحقيقها، وكلما كان الباحث راعيا في الحصول على نتائج أكثر دقة وثقة، كلما توجب عليه زيادة العينة للمحتارة، ويقصد بدرجة الدقة مدى دقة وقريب نتائج العينة من النتائج الفعلية، أما المقصود من درجة الثقة فهي مدى احتمالية عدم تطابق نتائج الدراسة مع النتائج الفعلية .
- ✓ درجة التعميم التي ينشدها الباحث من نتائج بحثه، إذ أنه كلما ازدادت حاجة الباحث ورغبته بأن تكون نتائج بحثه قابلة للتعميم بشكل كبير على مجتمع الدراسة الأصلي، كلما توجب عليه زيادة حجم العينة المختارة
- ✓ مدى التجانس والتباين في خصائص مجتمع الدراسة الأصلي :كلما كانت خصائص المجتمع الأصلي متجانسة كلما كان حجم العينة المطلوبة صغيرا نسبيا، وهناك ضرورة لزيادة حجم العينة حينما يوجد اختلافات جوهرية هامة وعديدة بين أفراد أو مشاهدات تجتمع الدراسة الأصلي، وبذلك يضمن تمثيل البيئة لمختلف الأفراد والحوادث التي يتكون منها المجتمع الأصلي
- ✓ حجم مجتمع الدراسة الأصلي :كلما زاد عدد عناصر أو مشاهدات مجتمع الدراسة الأصلي، زاد حجم العينة المطلوبة والعكس صحيح، مع ملاحظة أن نسبة العينة إلى مجتمع الدراسة الأصلي تقل كلما زاد حجم المجتمع الأصلي .

---

[1] محمد بكر نوفل،فريال محمد ابو عواد،**مرجع سبق ذكره**،ص232

[2] رجاء وحيد دويدي،**مرجع سبق ذكره**،ص307

3.أنواع العينات:

يمكن التعرف الى أسلوبين لاختيار العينة هما :أسلوب العينة العشوائية أو الاحتمالية وأسلوب العينة غير العشوائية ففي أسلوب العينة العشوائية يختار الباحث أفراداً ممثلين للمجتمع الأصلي لكي يستطيع تعميم النتائج على المجتمع الأصلي كله، وفي هذه الحالة يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي للبحث معروفين ومحددين، فالتمثيل هنا يكون دقيقاً، أما في أسلوب العينة غير العشوائية فيمكن معرفة أفراد المجتمع الأصلي، ومن ثم تكون العينة غير ممثلة للمجتمع بشكل دقيق ولا تنطبق نتائج الدراسة على كل أفراد المجتمع، وفي ما يلي توضيح لهذين الأسلوبين مع تحديد لأنواع العينات التي تندرج تحت كل أسلوب:[1]

1/3اسلوب العينة العشوائية:

يقوم الباحث باستخدام أسلوب العينة العشوائية كما ذكرنا في الفقرة السابقة حين يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين فإذا كان المجتمع الأصلي للدراسة هو طلاب المهن الهندسية في كليات المجتمع ،فإن جميع أفراد هذا المجتمع معروفون تماماً ومسجلون في قوائم تشمل جميع أفراد المجتمع، ومن ثم تتمكن من اختيار عينة تمثلهم والطريقة المناسبة للاختيار هي الطريقة العشوائية، ويتم الاختيار العشوائي وفق شرط محدد لا وفق الصدفة وهذا الشرط هو أن يتوفر لدى كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي الفرصة المكافئة لكل فرد آخر في أن يتم اختياره للعينة دون أي تحيز أو تدخل من الباحث وهناك أشكال عدة للعينة العشوائية هي: [2]

[1]ذوقان عبيدات واخرون،**البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه**،ط16،دار الفكر،الاردن،2014،ص 99.

[2]ذوقان عبيدات واخرون،مرجع سبق ذكره،،ص ص 100-101

أ.العينة العشوائية البسيطة :

تختار العينة العشوائية البسيطة في حالة توافر شرطين أساسيين هما :أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين، والثاني أن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد، ففي مثل هذه الحالة يعمد الباحث إلى اختيار عينة عشوائية بسيطة وفق الأساليب الآتية :

- القرعة وفيها يتم ترقيم أفراد المجتمع الأصلي ووضع الأرقام في صندوق خاص ويتم سحب الأرقام حتى نستكمل العدد المناسب للعينة .
- جدول الأرقام العشوائية وهي عبارة عن جداول يوجد فيهما أرقام عشوائية كثيرة يختار الباحث منها سلسلة من الأرقام العمودية أو الأفقية، ثم يختار من المجتمع الأصلي الأفراد الذين لهم الأرقام نفسها التي اخترناها من جدول الأرقام العشوائية، ويكون هؤلاء الأفراد هم العينة المختارة.

من الواضح أن اختيار هذه العينة العشوائية البسيطة يبدو سهلاً، ولكن ذلك يتطلب جهداً ووقتاً طويلين، كما لا نضمن أن تكون هذه العينة ممثلة بدقة للمجتمع الأصلي.

ب. العينة الطبقية تستعمل العينات الطبقية في حالة مجتمعات غير متجانسة أي في حالة وجود تفاوت كبير بين الوحدات الإحصائية بالنسبة للخاصية المدروسة ، مثلا وجود اختلاف كبير في مستوى الدخل بين الفئات التي تكون المجتمع الإحصائي وفي هذه الحالة نقسم المجتمع إلى فئات متجانسة حيث تحدد نسبة أو أهمية كل فئة بالنسبة للمجتمع، ليصبح حجم كل منها على التوالي : $N_1;N_2;N_3;N_4$ .....N_i حيث أن i هي عدد الفئات التي يتكون منها المجتمع ، ولاختيار أو سحب عينة طبقية تتبع الخطوات التالية:[1]

أ–نحدد نسبة كل فئة بالنسبة للمجتمع Ni/N

[1] جيلالي جلاطو،**الاحصاء مع تمارين ومسائل محلولة**،ط7،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2007،ص10.

ب–نحدد حجم العينة التي نريد سحبهاn.

ج –نحدد عدد الوحدات الإحصائية التي يجب سحبها من كل فئة ni : حسب النسب المحددة في(أ) حيث أن: $n_i= nxN_i / N$

د –نقوم بسحب n_i من N_i بالطريقة العشوائية بإستعمال جدول الأعداد العشوائية او العينة العشوائية البسيطة، وعندما تتم العملية نضم كل الوحدات الإحصائية المسحوبة إلى بعضها البعض لتكون عينة طبقية.

مثال: لدينا مجتمعا يتكون من1000 طالب ولاحظنا انه يتشكل من 3 فئات

*طلبة السنة الأولى400 =N_1

*طلبة السنة الثانية علم250=N_2

*طلبة السنة الثالثة 350=N_3

علما ان طالبn= 280 .

المطلوب تحديدni ؟

أولا تحديد نسبة كل فئة في مجتمع الدراسة:

$N1/N=400/1000=0.4$; $N2/N=250/1000=0.25$; $N_3/N=350/1000=0.35$

ثانيا :نقوم بسحبni من Ni حيث أن $n_1=(N_1/N) \times n= 280\times0.4=112$

$n_2=(N_2/N) \times n=280\times0.25=70$

$n_3=(N_3/N) \times n= 280\times0.35=98$

ثم نقوم بسحب 112 طالب في السنة الاولى و70طالب في السنة الثانية و98 طالب في السنة الثالثة اما عن طريق القرعة او باستعمال جداول الارقام العشرية.

ج. العينة المنتظمة :

هي شكل من أشكال العينة العشوائية يتم اختيارها في حالة تجانس المجتمع الأصلي.و تسمى منتظمة لأننا اخترنا مسافة ثابتة منتظمة بين كل رقم والرقم الذي يليه وفي هذا النوع من العينات يتم حصر عناصر المجتمع وإعطاء أرقام متسلسلة لكل عنصر، ثم قسمة عدد عناصر المجتمع على العدد المطلوب للعينة ليكون الناتج طول فترة الاختيار (مقدار الزيادة المنتظمة)، ويتم اختيار رقم عشوائي اصغر او يساوي مقدار الزيادة المنتظمة ويكون هو تسلسل أول عناصر العينة، ونضيف مقدار الزيادة المنتظمة على تسلسل العنصر الأول لينتج تسلسل العنصر الثاني، وهكذا حتى ينتهي اختيار جميع المفردات العينة فإذا كان المجتمع الأصلي مكوناً من 200 طالب ونريد أن نختار عينة عشوائية منتظمة مكونة من عشرين طالباً فإننا نقسم 200 / 20 فتكون المسافة بين الرقم الذي نختاره والرقم الذي يليه "10"ثم نختار الرقم الأول عشوائياً وليكن 6 وبذلك تكون العينة مكونة من الطلاب20 الذين يحملون الارقام الاتية:

6.16.26.36.46.56.66.76.86.96.106.116.126.136.146.156.166.176. .186.196.

د.العينة العنقودية:

يتم اللجوء إليها، إذا كان حجم المجتمع الأصلي كبيراً، الأمر الذي يجعل من الصعب تطبيق أسلوب العينات بالطريقة السابقة . ففي حالة ما إذا كان مجتمع البحث منتشراً في مساحات جغرافية شاسعة، أو لم تتوفر قوائم تفصيلية لجميع وحدات المجتمع تتبع أسلوب المراحل المتعددة في اختيار العينة.

وهذه الوسيلة تحتاج إلى وجود خرائط دقيقة عن المنطقة التي يوجد فيها المجتمع المراد بحثه حيث يتم تقسيم المنطقة إلى وحدات أولية، يختار من بينها الباحث عينة بطريقة عشوائية ثم

تقسم الوحدات الأولية إلى وحدات أصغر، ويختار من هذه الأخيرة وبطريقة عشوائية عينة ووحدات هذه العينة تقسم إلى وحدات أصغر وهكذا[1].

2/3 أسلوب العينة غير العشوائية :

تستخدم العينة العشوائية إذا كان أفراد المجتمع الأصلي معروفين تماما كما هو الحال في طلاب المهن التعليمية أو مجتمع المهندسين أو العمال، ولكن هناك دراسات يصعب تحديد المجتمع الأصلي لها مثل دراسة أحوال المدمنين أو المنحرفين أو المتهربين من الضرائب، إن مثل هذه المجتمعات ليست محددة وأفرادها ليسوا معروفين فلا نستطيع أخذ عينة عشوائية منهم بحيث تمثلهم بدقة، فيعمد الباحث إلى أسلوب العينة غير العشوائية ويختار عينة حسب معايير معينة يضعها الباحث، فالباحث هنا يتدخل في اختيار العينة ويقرر من يختار ومن يهمل من المجمع الأصلي للدراسة[2]، وسنركز على ثلاثة اشكال من العينات غير العشوائية:

أ/ العينة الحصصية :

وهي العينة التي يتم اختيارها من خلال تقسيم المجتمع إلى مجموعات أو مستويات واختيار عدد من الأفراد في كل مستوى بطريقة غير عشوائية .وتشبه العينة الحصصية العينة الطبقية في توزيع المجتمع إلى طبقات أو مستويات، لكنها تختلف عنها " في طريقة اختيار الأفراد في كل مستوى، حيث أنه في العينة العشوائية الطبقية يختار الباحث الأفراد ضمن كل طبقة أو كل مستوى بطريقة عشوائية .أما في العينة الحصصية فيختار الباحث الأفراد كما يريد،

[1] ابراهيم ابراش، مرجع سبق ذكره، ص252

[2] ذوقان عبيدات واخرون،مرجع سبق ذكره،،ص ص 102

دون استخدام الأسلوب العشوائي ودون وضع أي شرط، فالباحث له الحرية في اختيار من يريد من الأفراد في كل مستوى[1].

ب/ العينة الغرضية أو القصدية: يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر، من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة مثال ذلك[2]:

- اختيار الطلبة الذين تكون معدلاتهم في الامتحان النهائي جيدا جدا فما فوق فقط، لأن هدف الدراسة هو معرفة العوامل التي تؤدي إلى التفوق عند هذا النوع من الطلبة مثلا.
- اختيار المتقاعدين فقط كشريحة اجتماعية في منطقة ما دون غيرهم ومحاولة معرفة اتجاهاتهم القرائية والكتب التي يحتاجونها، لأن طبيعة البحث تتعلق بالمتقاعدين دون غيرهم من شرائح المجتمع الأخرى.
- اختيار الذين يقرؤون جريدة ما بشكل يومي منتظم

ج/عينة كرة الثلج: يمكن استعمال هذا النوع من العينات خاصة في الدراسات ذات الطبيعة الحساسة والتي يصعب ايجاد احصائيات حول المجتمع الكلي وبالتالي صعوبة تحديده ويتم الحصول على هذا الصنف من العينة عندما يطلب الباحث من شخص او اشخاص ان يدلوه او يرشدوه نحو اشخاص اخرين من معارفهم ويملكون نفس المميزات والخصائص التي عندهم والتي على اساسها اختارهم الباحث لينتمو الى العينة. فمثلا عندما يريد الباحث دراسة

[1] محمد خليل عباس واخرون،مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان،الاردن ،2007،ص231.

[2] ابراهيم عامر قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري العلمية، عمان،1999،ص147.

مايعرف "بالحراڤة" حيث يمكن للباحث الذي يتمكن من العثور على واحد منهم ان يصل الى اخرين مثله لان عادة ما يلجا الفرد "الحراڤ" الى "الحراڤة" مع اخرين[1]

المحاضرة 23

الترميز وبناء جداول التفريغ

لما ينتهي الباحث من جمع البيانات التي حصل عليها باستعماله إما تقنية الاستمارة أو تقنية المقابلة تكون بحوزته قاعدة من المعطيات الخام التي يجب عليه أن يعالجها ويحللها وهذا ما يسمح بعملية اختبار فرضيات البحث .إن هذا التحليل لهذه البيانات هو عملية مقارنتها بما تم افتراضه مع الفرضيات، لنرى في أي اتجاه توجه هذه البيانات الفرضيات، هل في اتجاه إثباتها أم نفيها .إن تحليل البيانات هو إذا عملية أو مرحلة استغلال المعلومات التي جمعها الباحث بواسطة تقنيات جمع البيانات – الاستمارة أو المقابلة – في مرحلة اختبار الفرضيات ويهدف تحليل البيانات في البحث السسيولوجي – مثله مثل أي فرع علمي – مقارنة البيانات المحصل عليها من المبحوثين بما تم وضعه في الفرضيات، هذا من جهة ومن جهة أخرى تفسير هذه البيانات تفسيرا سسيولوجيا .كيف يتم هذا التحليل إذن ؟

على ماذا يقوم التحليل أو كيف يتم التحليل عمليا ؟

إن عملية التحليل هي عملية تنظيم البيانات المحصل عليها بواسطة تقنيات جمع المعطيات، وكذلك ترتيبها بكيفية تسمح لنا بالكشف عن العلاقات والارتباطات بين المتغيرات التي تم استخدامها في الفرضيات

تتطلب عملية التحليل القيام ببعض العمليات الإجرائية الأساسية وهي : الترميز بناء الجداول التفريغية، ونحاول أن نتطرق إلى هذه العمليات كل واحدة على حدة.

[1] سعيد سبعون،حفصة جرادي، مرجع سبق ذكره، ص 148.

1.الترميز

يقصد بهذه العملية استبدال الإجابات الوصفية برموز رقمية، تسهل عملية تفريغ البيانات ويتحكم عادة حجم العينة المختارة في اختيار الطريقة التي يحددها الباحث لتفريغ ومعالجة البيانات .وقد تعرف الباحثون الاجتماعيون على طريقتين لهذه العملية وهما[1]:

أ – الطريقة اليدوية: تستخدم هذه الطريقة اذا كان عدد الاستمارات قليلا، ويقوم الباحث بتحويل البيانات الوصفية إلى رقمية، ثم تبدأ عملية تبويت البيانات في جداول بسيطة أو مزدوجة أو مركبة، فالجداول الذي تصنف فيه البيانات طبقاً الى خاصية واحدة يعتبر ابسط حالات التبويب، ولذلك يسمى بالجدول البسيط والجدول المزدوج هو الذي تصنف فيه البيانات تبعاً الى متغيرين، والجدول المركب، فهو الذي تصنف فيه البيانات طبقاً الى أكثر من متغيرين

ب – الطريقة الآلية: وتستخدم هذه الطريقة إذا كان حجم البيانات المطلوبة للبحث كبير ويصعب معالجتها بالطريقة اليدوية، لذلك تتطلب الإستعانة بالآلات الإحصائية لتوفير الوقت والجهد الذي قد تستغرقه في إعدادها يدوياً. كما أن هذه الطريقة يضمن دقة أكبر في النتائج وسرعة الحصول عليها. وهناك أنواع متعددة بين الآلات الإحصائية كالحاسبة البسيطة والحاسب الإلكتروني والمعروف بالكومبيوتر (Computer)، ومنها برنامج SPSS. وهذا يعني أن تفريغ البيانات بالطريقة الآلية تؤدي إلى انتاج كميات هائلة من الأرقام لم تعد الطرق اليدوية قادرة على التعامل معها أو استيعابها وبعد عملية التفريغ ينتقل البحث إلى مرحلة أخرى وهي مرحلة تكوين الجداول الإحصائية.

[1] طاهر حسو الزيباري، مرجع سبق ذكره، ص157.

والترميز هو نوع من تصنيف البيانات وترتيبها على أساس معيار (Code) معين نقلص به هذه البيانات في شكل أبسط يمكن للباحث أن يتحكم بفضله في كل البيانات التي تم الحصول عليها » :إن الترميز هو اختصار المعلومات الحقلية بشكل مضبوط، ويمكن أن يشمل ذلك إما تحويل المعطيات النوعية إلى معطيات كمية وإما على تصنيف المعطيات النوعية في عدد محدود من الفئات، وإما اختصار المعطيات الكمية في شكل أبسطها من هذا التحديد يتضح أن الترميز هو عملية تصنيف البيانات والمعلومات المحصل عليها بواسطة التقنيات المستعملة لاختبار الفرضيات انطلاقا من معيار محدد .يمكن أن يكون هذا المعيار أرقاما أو حروفا في حالة الاستمارات ذات الأسئلة المغلقة أو الاختيارية، أو فئات مع الأسئلة المفتوحة وعليه يمكن أن نعتبر الترميز بأنه عملية تتمثل في تحويل المعلومة أو الرسالة أي نضعه في شكل آخر باستعمال رمز ، بهدف استقبالهما أو فهمهما[1].

هكذا إذا الترميز هو عملية وضع رموز معينة يختارها الباحث هي بمثابة معيار تصنف على أساسه المعلومات المحصل عليها من المبحوثين ويهدف إلى تسهيل عملية تفريغ هذه المعطيات بغرض إقامة التحليل لاحقا .وعادة ما يكون الترميز قائما على إعطاء ترقيم معين لإجابات المبحوثين» الترميز هو الطريقة الأولى لترتيب المعطيات الخام .إنه يسمح بمنح رمز، عادة ما يكون رقما ، لمجموعة من المعطيات أو المعلومة تم الحصول عليها من جهة أخرى، فإنّنا نحتفظ بمجموع إجراءات الترميز في كراسة خاصة مع التأكد من احترامنا للقواعد الخاصة بالترقيم والدلالة المعطاة للرموز ولعملية الترميز الخاصة بالاجابات عن الاسئلة المفتوحة[2]

[1] سعيد سبعون،حفصة جرادي، مرجع سبق ذكره، ص 184

[2] موريس انجرس ،مرجع سبق ذكره،ص 371

إن الفكرة الثانية التي يشير إليها أنجرس حول مسألة وضع إجراءات الترميز في كراسة خاصة تعني أن الباحث لا يضع دليل الترميز في تقرير البحث، أي أن دليل الترميز لا يدرج في المذكرة أو في الرسالة النهائية، بل يحتاجه الباحث إلى غاية بناء الجداول التفريغية. إن دليل الترميز في الاستمارة مثلا هو بمثابة مفتاح لحل إجابات المبحوثين والوصول بها إلى بناء الجداول التقاطعية. يتعلق الأمر بترميز الاستمارات التي تم ملؤها وجمعها حتى يتم معالجة المعلومات المحصل عليها بفضل إنجاز الجداول التقاطعية إن الرمز هو نوع من القاموس الذي يسمح بالمرور من لغة الأشخاص الذين أجابوا عن الاستمارات إلى لغة رقمية.

كيف ترمز عمليا ؟

بعدما يسترجع الباحث استمارات البحث، ويتأكد من أن المبحوث قام بملئها – خاصة مع استمارة الملء الذاتي – ولم يتم إرجاعها من دون الإجابة عنها ، وبعدما يقوم بتفريغ إجابات المبحوثين المسجلة في آلة التسجيل في حالة المقابلة، حيث يقوم بكتابتها على ورق، أو على الإعلام الآلي، أول شيء يقوم به هو إعطاء أرقام للاستمارات أو للمقابلات من 1 إلى n، حيثn هو آخر عدد من المبحوثين: «نقوم أولا بترقيم العناصر المنتقاة من مجموعة البحث بالضبط، إذا لم يكن ذلك قد تم، فإننا نمنح رقما لكل استمارة أسئلة، لكل مقابلة

بعد ذلك، نمنح رقما لكل إمكانية إجابة بالنسبة إلى السؤال المغلق والسؤال الاختياري، في حين أن السؤال المفتوح سيتم ترميزه لاحقا ولا يعطى له عادة رقما بل يرمز بفئة .

مع الإشارة هنا أن الترقيم يخص أكثر الإجابة عن السؤال في الاستمارة من ترقيم السؤال ذاته في الاستمارة، لأن أسئلة الاستمارة تم ترقيمها من قبل ضمن شروط صياغة الاستمارة، وهذا ما يشير إليه أنجرس في المرحلة الثالثة لعملية الترقيم عندما يشير بوضوح أن الترقيم يخص

إجابة المبحوث المقترحة في السؤال المغلق أو الاختياري .تعطي رقما لكل اختيار من الإجابات عن سؤال ما وكذا لكل سؤال من الأسئلة الفرعية الموزعة على مخطط أو دليل المقابلة .وتكمن أهمية هذا الترميز عندما يسمح لنا ويسهل علينا إقامة الترابطات بين إجابات المبحوثين والمقارنة بينها

فعلى سبيل المثال، يتعلق السؤال رقم 1 في الاستمارة بمتغير الجنس فيمكننا أن نضع الترميز الأتي لتحديد قيم الإجابة عند هذا السؤال 2-1 1-1 :ويعني ذلك أن الإجابة عن السؤال رقم 1 المتعلق بالجنس ممكن أن تكون ذكر وترمز لها بـ 1-1 ورقم 1 الثاني يعني ذكر؛ كما يمكن لهذه الإجابة أن تكون أنثى ونرمز لها برقم 21 ورقم 2 يمثل أنثى

وكذلك إذا كان السؤال مغلق، يمكن أن يحتمل ثلاث إجابات وهي إما : نعم، إما لا إما من دون إجابة فيمكن أن ترمز با إلى نعم 2 إلى لا ول لـ من دون إجابة .أما بالنسبة إلى السؤال الاختياري فإن ترميز الإجابة عنه تزيد عن ثلاثة أرقام على الأقل فيمكن أن يكون سؤال على النحو الآتي :هل تفضل قضاء عطلة نهاية الاسبوع في:

-المطالعة ☐

-مشاهدة التلفزة ☐

-ممارسة الرياضة ☐

-الخروج في نزهة ☐

فيمكن أن ترمز على النحو الأتي:

المطالعة 1، مشاهدة التلفزة 2 ممارسة الرياضة 3 الخروج في نزهة 4 وطبعا 0 إن لم يجب عن أي واحد من احتمالات الإجابة الاربعة هذه .مع الإشارة إلى أن ورقة الترميز لابد أن تحتوي رقم السؤال في الاستمارة الذي يشير إلى هذه القيم الخمس لمؤشر قضاء عطلة نهاية

الأسبوع، وعليه يكون ترميز إجابات هذا السؤال الذي يحمل فرضا رقم 10 على النحو الآتي:

10-1الذي يعني قيمة الإجابة المطالعة

10-2الذي يعني قيمة الإجابة مشاهدة التلفزة

10-3الذي يعني قيمة الإجابة ممارسة الرياضة

10-4 الذي يعني قيمة الإجابة الخروج في نزهة

10-0الذي يعني أن المبحوث لم يجب عن هذا السؤال

يمكن إذن للباحث أن يضع ترميزا للإجابات عن الأسئلة المغلقة من خلال ترقيم قيم الإجابات تلك .والأمر كذلك مع ا الأسئلة الاختيارية.

إن الترميز لا يطرح أي صعوبة لما يتعلق الأمر بالأسئلة المغلقة أو الاختيارية لأن اتجاه الإجابة معروف مسبقا، أي أن هذه الأسئلة حددت الإطار الذي يجب على المبحوث أن يجيب ضمنه، في حين أن الأسئلة المفتوحة في الاستمارات وفي المقابلات لم تحدد مسبقا إطار الإجابة، إذ لا نعرف مسبقا بما سيجيب المبحوث لدي يكون الترميز لاحقا، بعدما ينتهي الباحث من جمع البيانات من كل المبحوثين وعليه يمكن للباحث تحضير دليل الترميز بالنسبة إلى الأسئلة المغلقة والاختيارية

من دون انتظاره الحصول على إجابات كل المبحوثين، أي حتى قبل استرجاع كل استمارات البحث، لكنه ينتظر أن تكون هناك كل إجابات المبحوثين عن الأسئلة المفتوحة قد تمت ليشرع في وضع دليل الترميز لهذا النوع من الأسئلة

المحاضرة 24

2.تصميم جدول التفريغ

بعدما ينتهي الباحث من عملية الترميز، يأتي الى الخطوة الموالية في عملية ترتيب المعطيات المحصل عليها من استمارات البحث. يكتسي تصميم جدول التفريغ اهمية بالغة لأنه المعبر الرئيسي لبناء جداول اثبات العلاقة الترابطية بين المتغيرات من اجل القيام بعملية المقارنة الضرورية لاختبار الفرضيات.

ويمكن ان نصمم جدول التفريغ ذو المدخل المزدوج مع استمارة الاسئلة المغلقة والاختيارية، حيث نكون قد رقمنا الاستمارات من 1 الى n وهو اخر مبحوث سلم الاستمارة وعادة ما توضع اسئلة الاستمارة عموديا ، في حين يوضع المبحوثين افقيا

و يوضع جواب المبحوث عن السؤال في خانة التقاء الخط الافقي مع الخط العمودي ونضع عموما رمز الاجابة في هذه الخانة لأننا لسنا بحاجة الى كتابة جواب او اجوبة المبحوث، كون الترميز حل هذا المشكل سابقا[1].

نحاول ان نوضح هذا بمثال.

لدينا استمارة بحث تحتوي على اسئلة متعلقة بالجنس، المستوى التعليمي، وجود مكتبة في المنزل، نوع الكتب التي تملكها الأسرة.

ولنفرض ان ارقام هذه الاسئلة كانت على النحو التالي:

[1] سعيد سبعون،حفصة جرادي، مرجع سبق ذكره، ص188.

1. الجنس ذكر☐ انثى ☐
2. المستوى التعليمي: ابتدائي ☐متوسط ☐ثانوي ☐ جامعي ☐
3. هل لديكم مكتبة في المنزل ؟ نعم ☐ لا ☐
4. .ما نوع الكتب التي تملكها الأسرة ؟ كتب دينية ☐ كتب تاريخية ☐ كتب قصصية☐ كتب الثقافة العامة ☐

.ترميز الاجابات

- ❖ بالنسبة الى السؤال المتعلق بالجنس فلدينا ذكر وأنثى. نرمز للذكر ب1 والأنثى ب2
- ❖ بالنسبة الى المستوى التعليمي فحصلنا على قيم المتغير الاتية:

ابتدائي ورمز لها بـ 1، متوسط ونرمزله بـ2، ثانوي ونرمز له بـ3،جامعي ونرمز له بـ4

- ❖ اما بالنسبة للسؤال المغلق، نعم نرمز له بـ1،لابـ 2
- ❖ اما السؤال الاختياري: نرمز لـ كتب دينية بـ1،كتب تاريخية بـ2، كتب قصصية بـ3،كتب الثقافة العامة بـ4

نحصل اذن مع دليل الترميز ورقم الاسئلة على ما يأتي:

- 2.1/1.1 الجنس
- 4.2/3.2/2.2/1.2 المستوى التعليمي
- 2.3/1.3 وجود مكتبة
- 4.4/3.4/2.4/1.4 نوع الكتب الموجودة في الاسرة

ونأتي الان الى تصميم الجدول التفريغي ذو المدخل المزدوج.انطلاقا من دليل الترميز يمكننا ادخال البيانات المتعلقة بالمبحوثين على اساس اجاباتهم عن هذه الاسئلة التي اخترناها من استمارة مفترضة

ويكون جدول التفريغ مع مثالنا على النحو التالي:

السؤال / المبحوث	1	2	3	4	.	.	.	n
الجنس								
المستوى التعليمي								
وجود مكتبة								
نوع الكتب								

وبعدما ننتهي من تصميم هذا الجدول نأتي الى الاستمارات المرقمة ونبدأ بتفريغ الاجابات في الخانة الملائمة بوضع الترميز المناسب هكذا نواصل الى اخر استمارة.

وبتصميم هذا الجدول وتفريغ الاجابات عن الاسئلة المغلقة والاختيارية نكون قد خطونا خطوة هامة نحو بناء الجداول الاحصائية– التكرارية والتقاطعية التي يقوم عليها التحليل الفعلي للبيانات المحصل عليها من استمارات البحث.

قائمة المراجع:

1.ابراهيم ابراش،**المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق، الاردن 2009.

2.ابراهيم عامر قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري العلمية، عمان،.1999

3. احسان محمد الحسن،**مناهج البحث الاجتماعي**،دار وائل،الاردن،.2005

4. احمد عياد،مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر 2006.،

5.احمد عياد،**مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005،.

6.اوقاسي لونيس،بوكراع ايمان ، اوقاسي لونيس،بوكراع ايمان، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**،دار الأيام ، عمان، 2016 .

7.باسم سرحان، **طرائق البحث الاجتماعي الكميه**، المركز العربي للابحاث دراسة السياسات، قطر،2017 .

8.بيومي ضحاوي .محمد ابراهيم خاطر،" الاساليب المنهجيه السائده في بعض كليات التربية بالجامعات المصرية"، **مجله التربيه المقارنه الدوليه**، العدد خمسه يونيو،2016.

9.بن لوصيف حورية،" ضبط اشكالية الدراسة:من البناء الفكري الى التحرير في العلوم الاجتماعية"، **مجلة افاق للبحوث والدراسات**،المجلد5،العدد2،،2022.

10.جيلالي جلاطو،**الاحصاء مع تمارين ومسائل محلولة**،ط7،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2007.

11.حمدي شاكر محمود، **البحث التربوي للمعلمين والمعلمات**، ط،3، دار الاندلس، المملكه العربيه السعوديه،2006

12.ذوقان عبيدات واخرون،**البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه** ،دار الفكر ،الاردن ،2014.

13. رجاء وحيد دويدي،**البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العملية**،دار الفكر المعاصر ،بيروت،2000..

14.رشيد زرواتي،**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2008 .

15.سامي محمد ملحم،**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**،ط6،دار المسيرة،عمان، الاردن،2010.

16.سفاري ميلود، "الاشكالية في العلوم الاجتماعية"،سلسلة العلوم الاجتماعية المنهجية الاسس المنهجية في العلوم الاجتماية ،منشورات جامعة منتوري، قسنطينة،1999.

17.سعد عبد الرحمن، **القياس النفسي النظريه والتطبيق**،ط3،دار الفكر العربي، القاهره، مصر، 1998.

18.سعيد سبعون،حفصة جرادي، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**،دار القصبة، الجزائر،.2012

19.سلاطنية بلقاسم،حسان الجيلالي،**محاضرات في المنهج والبحث العلمي**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2009،2 .

20.سلاطنية بلقاسم،حسان الجيلالي،اسس البحث العلمي ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2007

21.سمير ابراهيم حسن،**تمهيد في علم الاجتماع**،ط2،دار المسيرة، عمان، الاردن ،.2016

22.صليحة بن سباع، "منهجية كتابة الإشكالية في البحث الاجتماعي"،**كتاب جماعي منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل، .2017

23.طاهر حسو الزيباري،**اساليب البحث العلمي في علم الاجتماع**،مجدالمؤسسة الجامعية للدراسات،لبنان،.2011

24.طلعت ابراهيم لطفي،**اساليب وادوات البحث الاجتماعي**،دار غريب،القاهرة،1995.

25.عبد الغني محمد ،إسماعيل العمراني، **أساسيات البحث التربوي**، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن، 2003 .

26.عبد الحافظ الشايب،اسس البحث التربوي،ط2،دار وائل،الاردن،2012.

27.عبد الحفظ السائل،**أسس البحث التربوية**.ط.2دار وائل عمان،2009 .

28.عدنان احمد مسلم .امين صلاح عبد الرحيم، **دليل الباحث في البحث الاجتماعي**، مكتبه العبيكان الرياض،2011

29.عمار بوحوش محمد محمود الذنيات،**مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث** ،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

30.فضيل دليو،**مدخل الى منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية**،دار هومة،الجزائر،.2014

31. فوزي غرايبة، ربحي الحسن وآخرون، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**،ط4،دار وائل،عمان،.2008

32.قندلجي عامر، السامرائي ايمان، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، عمان، اليازوري ،.2008

33.ليندة لطاد، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**،المركز الديمقراطي العربي للدراسة الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية،برلين،المانيا،2019.

34.محمد بكر نوفل،فريال محمد ابو عواد،**التفكير والبحث العلمي**،دار المسيرة ،الاردن ،2010.

35. محمد جلال الغندور ،**البحث العلمي بين النظرية والتطبيق**،دار الجوهرة ،القاهرة ،2015.

36.محمد الجوهري،عبد الله الخريجي،**طرق البحث الاجتماعي**،ط5،القاهرة،.2008

37.محمد خليل عباس وآخرون،مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان،الاردن ،2007.

38.محمود رجاء أبو علام، .**مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**.ط.4 دار النشر للجامعات .مصر،2004 .

39.محمد فتحي الكرداني،**البحث العلمي نظريات–تطبيقات**،مؤسسة عالم الرياضة ،الاسكندرية،2015.

40.مساعد بن عبدالله النوح، **مبادئ البحث التربوي** ، دار الكتاب الجامعي، الرياض، السعودية، 2004.

41.مصطفى عمر التير،**مساهمات في أسس البحث الاجتماعي**، معهد الإنماء العربي ،1989

42.معتوق جمال، **منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي**، بن مرابط ،الجزائر ،2009.

43.منذر الضامن،**اساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة،الاردن،2007.

44.منذر الضامن، **اساسيات البحث العلمي**،دار المسيرة،عمان،الاردن،2007.

45.موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ترجمة صحراوي بوزيد، بوشرف كمال، سبعون سعيد، دار القصبة، الجزائر، 2006

46.موفق الحمداني وآخرون، **مناهج البحث العلمي – الكتاب الأول – أساسيات البحث العلمي**،جامعة عمان للدراسات العليا،عمان،2006 .

47.مهدي محمد القصاص،**تصميم البحث الاجتماعي**،دار نيبور،العراق،2014.

48.كامل محمد المغربي، **اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية** ،ط4،دار الثقافة،عمان، الاردن،.2011

49.كريمة بن صفير،" القياس السوسيومتري الاساس النظري وبعض المبادئ التطبيقية" **،حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية**،العدد24،جوان.2018

50.نبيل محمد دقيل فريد،**البحث الاجتماعي**، جامعة غرب كردفان ،.2013

51.هادي مشعان ربيع،**القياس والتقويم في التربية والتعليم**، كلية اعداد المعلمين، جامعة التحدي،الجماهيرية الليبية،2010.

52 .Anne-Marie Lavarde ;**guide methodologique de la recherche en psychologie** ;de boeck ;Bruxelles.2008 .

53 .Angers Maurice, **Initiation pratique à la méthodologie**, Alger: Casbah Université, 1997.

54 .Madeleine Grawitz ,**Methodes des sciences sociales**;dalloz ;paris;1988.

55. فروض البحث : ماهيتها وأنواعها وشروطها ومصادرها
https://www.alukah.net/personal_pages/0/51442/ تم الاطلاع بتاريخ2023/01/15